فاعلية برنامج ارشادي قائم علي استراتيجيات الحماية من الاساءة الجنسية بالطفولة المبكرة وعلاقته بإدراك الامهات لرأس المال النفسي للطفل

إعداد

تغريد سيد أحمد بركات

استاذ إدارة المنزل والمؤسسات المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٧٠) ـ أكتوبر ٢٠٢٢

فاعلية برنامج ارشادي قائم علي استراتيجيات الحماية من الاساءة الجنسية بالطفولة المبكرة وعلاقته بإدراك الامهات لرأس المال النفسي للطفل

تغريد سيد أحمد بركات*

ملخص البحث

يعد الأطفال ثروة الشعوب وأملها فى صناعة مستقبل إنسانى أفضل، لذلك فإن تنمية الطفولة وحمايتها من كافة أشكال الإساءة الجنسية تعتبر الركيزة الأساسية للحفاظ على رأس المال النفسي للطفل، ومن ثم فإن توفير استراتيجيات الحماية من هذه الاساءة تعد مظلة الأمان لدرء التهديدات والمخاطر المستنزفة للرصيد النفسي للإطفال بما يهدد حاضرهم ومستقبلهم، وانطلاقاً من ذلك هدف البحث الحالى إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال وعلاقته بإدراك الأمهات لرأس المال النفسى لديهم بمرحلة الطفولة المبكرة حيث تم استيفاء البيانات من خلال تطبيق لأدوات الدراسة (استمارة البيانات العامة، إستبياني استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ، ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل) علي عينة عمدية غرضية قوامها (٣٣٢) أم لديها طفل بمرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الشرقية، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، والتجريبي، وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (Spss.21). **وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان أهمها:**

أن ٩٨,٨٪ من إجمالي الأمهات عينة البحث تقع في المستويين المنخفض والمتوسط لإجمالي الوعي باستراتيجيات حماية الأطفال من الإساءة الجنسية، وكانت إستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل في أولوية إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية، كما تبين أن ٨٥,٣٪ من الأمهات درجة إدراكهن متوسطة ومنخفضة لرأس المال النفسي للطفل، وأن الأمان العاطفي جاء في مقدمة محاور رأس المال النفسي للطفل. كما يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند ٠,٠١، ٠,٠٠١ بين مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها وبين ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره . ووجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً لنوع الطفل لصالح الإناث، ووفقاً للحالة الأسرية لصالح الأمهات بالأسر المستقرة، وتبعاً لترتيب الطفل لصالح الأخير، ووفقاً لعمر الأم ومستوى التعليم ودخل الأسرة لصالح الأمهات كبيرات العمر، والأمهات ذوات المستوى التعليمي والدخول المرتفعة. وأن إستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل ومتغير مستوى تعليم الأم كان أكثر المتغيرات تأثيراً في تفسير التباين في ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل. كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من الأمهات فى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) لصالح التطبيق البعدي.

وقد أوصت الدراسة بتبنى الجهات المعنية (المجلس القومي للأمومة والطفولة - وزارة التربية والتعليم - وزارتي الإعلام والإتصالات وتكنولوجيا المعلومات) نشر جلسات البرنامج

* استاذ إدارة المنزل والمؤسسات المساعد- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

الارشادى المعد على صفحاتهم الرسمية، وتبنى وزارة التربية والتعليم معالجة تربوية وقائية لظاهرة الإساءة الجنسية للأطفال ترتكز على المعالجة القبلية للظاهرة من خلال تعميم مبادرة "لاتلمسنى - جسمى ملكى " بجميع الروضات بالشكل الذى يحقق السلامة والحماية من الإساءة الجنسية للأطفال.

الكلمات الإسترشادية: برنامج إرشادى، استراتيجيات الحماية، الإساءة الجنسية، رأس المال النفسى، الطفولة المبكرة.

مقدمة ومشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من اهم مراحل العمر فى حياة الإنسان ، فالطفل هو اللبنة الأولى والركيزة الأساسية فى بناء المجتمعات (نبيل عبد الهادى، ٢٠١٥)، فهو يشبه الحبة التى تبذر فى الأرض، وتتوقف جودة ثمارها على مقدار الإعتناء بها أثناء نموها ، ففى مرحلة الطفولة المبكرة تبنى أسس شخصية الفرد، وفى ضوء مايتلقاه الطفل فى تلك المرحلة من رعاية وإهتمام وما يكتسبه من خبرات وقيم يؤثر على بقية مراحل حياته التالية ويحدد مقومات ومعالم شخصيته فى المستقبل، فالطفولة صانعة الحياة فى دروبها المختلفة فى حاضرها ومستقبلها (نعمة رقبان وأخرون،٢٠١٦). وقد حرصت جميع الديانات السماوية على رعاية الطفل فى كافة النواحى، وكفالة جميع حقوقه بما يساعده على الإنسجام والإستقرار داخل المجتمع الذى يعيش فيه (سلوى زيد ، ٢٠١٩: ٢٣٥)

ومن المؤكد أن الطفولة هى المستقبل، لذا فإن العمل على رعاية الأطفال وحمايتهم يعد أساس التخطيط للمستقبل الجيد الذى يحمل فى طياته الرقى والتقدم بمختلف أشكاله ويقاس رقى المجتمعات وتقدمها بمدى الإهتمام والإرتقاء بالطفولة (أحمد هانى،٢٠١٧)، وإدراك قيمة الطفل وإحترام حقوقه وإشباع حاجاته وتهيئة الظروف التى تساعد على نموه نمواً متوازناً ومتكاملاً بما يمكنه من تحقيق وجوده الإنسانى والإسهام فى بناء مجتمعه وتطوره كمواطن صالح (اميرة ابو العينين واخرون ،٢٠١٢: ٩٥٤). فإن حماية الأطفال تعتبر العمود الفقرى لتحقيق التنمية البشرية المستدامة (نعمة رقبان وأخرون،٢٠١٦). ويحتاج مجتمعنا اليوم وبشدة إلى إرساء وتقوية منظومة حماية الأطفال فحمايتهم قضية حقوقية وتنموية على السواء لايمكن التغاضى عنها (ثائرة شعلان وأخرون،٢٠٠٨: ٣). ومن المؤسف تعرض الأطفال فى مجتمعاتنا الحالية لظاهرة إجتماعية ، يمكننا الإشارة إليها بأنها ظاهرة غير إخلاقية تسىء نفسياً وإجتماعياً للأطفال المعرضين لها، ألا وهى" الإساءة الجنسية" (على مصطفى وأخرون ٢٠٢٠: ٢٢).

فالإساءة الجنسية إقتحام لبراءة الطفولة وإنتهاك لمعايير ولحقوق الطفل فهى من الخبرات السلبية التى تترك أثاراً شديدة الخطورة على شخصيته ليس التأثير هنا قاصراً على هذه المرحلة فقط ولكن التأثير مستمر وممتد وللمدى البعيد (سعاد محمد، ٢٠١٨ :١٠٤). فالأطفال فريسة سهلة لمثل

هذه الإساءة حيث أنهم لا يفهمونها تماماً وهى تظهر بأشكال عديدة وبدرجات متفاوتة (منى عمران ، ٢٠٠٨: ١). والجانب الأكثر إزعاجاً فيما يتعلق بالإساءة الجنسية أنها جريمة لايتم الإبلاغ عنها بشكل كبير أو إثباتها لأن الضحايا يخشون إخبار أى شخص بما حدث (على مصطفى وأخرون، ٢٠٢٠: ٣٢). وتشير دراسة طه حسين (٢٠٠٨ : ١٥٢) أن فئة الأطفال سن الروضة أكثر عرضة للإعتداء الجنسى بنسبة ٥١٪ وتنخفض وتقل هذه النسبة مع زيادة العمر.

ورغم صعوبة الحصول على أرقام حقيقية حول مسألة الإساءة الجنسية للأطفال لكونها مشكلة مستترة، إلا أن ما تم الحصول عليه من أرقام يعطى دلالة واضحة على انتشار ظاهرة إساءة جنسية موجهة للأطفال فى مجتمعنا، ووفقاً لأحدث التقارير التي أعدّها المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية (٢٠٢١) فإنّ مصر تشهد سنوياً ٢٢ ألف حالة تحرّش، ويكون ٨٥٪ من ضحاياها أطفال، و١٥٪ فقط تحرش بالكبار، فيما تعرّض ٢٠٪ من المتعرّضين للتحرش للقتل خلال مقاومتهم المتحرش.

فقد أشارت دراسة زبيدة الحطاح، خليدة مهرية (٢٠٢١: ٢٩٠) أن الإحصاءات أوردت أن ثلث إلى نصف حالات الضحايا تحت سن السابعة ، وترتفع الإساءة عند سن ٤ سنوات وعند سن ١٤-١٥سنة.وقد اتفق كل من رزان كردى(٢٠١٢: ٢)، نادية الحسينى وأخرون (٢٠١٦: ١٥) أن استراتيجيات الحماية من الإساءة والتصدى لها والتوعية بالاليات والمهارات الأساسية للسلامة الشخصية للأطفال تقع على عاتق كل فرد داخل المجتمع معنى بالطفولة. وتسهم جميع مؤسسات التربية المقصودة وغير المقصودة بشكل كبير فى تشكيل شخصية الطفل ووعيه وسلامته وقدرته على حماية نفسه ولكن الأسرة فى حقيقة الأمر هى أكثر هذه المؤسسات تأثيراً. خاصة الأم فدورها لا يمكن اغفاله فى حياة اطفالها فما تمتلكه من وعى ومعلومات ومعارف عن كيفيه حماية ووقاية أطفالها من التعرض لأى إساءة أو إستغلال أو مشكلات جنسية يتوقف عليه القدر الذى يناله الطفل من الحماية الشاملة المتكاملة(منال الحملاوى،٢٠١٣: ٦١٧).

وتوضح تغريد بركات(٢٠٠٩: ٦) أن وعى الأم من العناصر الأساسية لضمان السلامة والأمان لجميع أفراد الأسرة . ومن المعروف أن تغيير أنماط سلوكيات الأمهات لا يتم بتغيير معلوماتهم ومعارفهم فقط ولكن يتم أيضاً بتغيير معتقداتهم واتجاهاتهم ، وبالتالى تتغيير ممارساتهم التى تنبع من تلك المعتقدات الخاطئة الامر الذى يرتقى بطريقتها فى التفكير والأداء، بما يمكنها من درء المخاطر ومواجهة التحديات لاسيما فى هذا العصر (French,D.P، et al 2005: 89). وتؤكد دراسة كل من Hartman, N,Katherine, E, (2012)،Opara, P.I., et al(2010: 80)، أميرة ابو العنين واخرون(٢٠١٢: ٩٥٥)، منال الحملاوى(٢٠١٣: ٦٢٣) على أهمية تنوير وتثقيف الأمهات بإستراتيجيات حماية أطفالهن من التعرض والوقوع فى خطر الإعتداء و الإساءة الجنسية.

انطلاقاً من ذلك فإن هناك عدة إستراتيجيات تمكن الأم من تحقيق السلامة لأطفالها ، هذه الإستراتيجيات تحتاج إلى فهم عميق وتدريب على التنفيذ، كما يجب إختيار الإستراتيجية المناسبة للنمط الشخصى للطفل ووفقاً لعمره، ولخصائص المرحلة التي يمر بها. وتحتاج كل إستراتيجية إلى إعداد جيد وترتيب الخطوات والبدائل والتنسيق بين هذه البدائل إثناء إعداد وتنفيذ كل إستراتيجية (ربيع حسين ،٢٠١٨).

وتعتبر استراتيجية بناء جسر التواصل الوالدى من الإستراتيجيات الناجحة والإيجابية فى التعامل مع الأطفال منذ نعومة أظافرهم ، فبناء جسور التواصل والحوار الصادق بإرسال الرسائل اللفظية وغير اللفظية بتعبيرات الوجه ولغة الجسد والعين والصوت بما يخلق علاقة ديناميكية تفاعلية يسودها الصداقة والثقة والتى تعد بمثابة سفينة النجاة لدرء المخاطرعن الابناء(Ruiz-Hernandez.J,et al., 2019). وتؤكد دراسة كل من(Aljuboori et al. (2021: 192، Weinstein N et al. (2021: 1) أن الحفاظ على خطوط إتصال مع الأطفال أمر بالغ الأهمية لمنع أو الحد من الإساءة الجنسية ، فبقدر قدرة الأباء على الحوار الجيد والاستماع بإهتمام والتقبل لرأى الطفل بل وإحترامه وتقديره والثناء عليه بقدر خلق بيئة خالية من الكثير من المشكلات والايذاءات والإساءات الموجه ضد الأطفال(أميرة دوام، فاطمة دوام،٢٠١٨: ٨٢٧).

وتأتي إستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل، كأحد الإستراتيجيات الهامة التي يجب أن تتبعها الأم لتوفير مظلة حماية آمنة لمرحلة الطفولة المبكرة فتوفير البيئة الأمنة يكون بمثابة العامل الوقائي ضد السلوكيات السلبية التى قد يتعرض لها الطفل نتيجة عدم وعيه وعدم إدراكه وانهيار النسق القيمى. وتؤكد دراسة طه حسين(٢٠٠٨: ١٣٢) أن ٨٢٪ من الاعتداءات الجنسية التى حدثت للأطفال كانت فى أماكن يفترض أن تكون أمنة للطفل ، وأن ٦٥٪ من مرتكب الحادث اشخاص معروفين للطفل الضحية ومن المخالطين له ومحل ثقة من الأهل فقد يكون الشخص المعتدى السائق، الخدم، طفل من العائلة اكبر سناً.وتوصلت دراسة سعاد أحمد (٢٠١٨ : ١١٧) أن ثلث إلى نصف الإساءة الجنسية موجه ضد الإناث، وحوالى عشر إلى خمس الإساءة موجه ضد الذكور. والمثير للإهتمام دخول فئات اجتماعية كالمعلمين والمربين المسؤولين عن عملية الرعاية والتنشئة ، الأطباء لفئة المعتديين وهو ماينذر بخطورة الظاهرة وبضرورة توفير بيئة أمنة صديقة للطفل (لارا شويش وأخرون، ٢٠٠٧: ٤٥).

استراتيجية التثقيف الجنسى الموجه من اصعب الاستراتيجيات التى تلعب دور هام فى حماية الطفل من الإساءة الجنسية ، ففى الحقيقة لابد لنا أن نتحدث مع أطفالنا فتثقيف الأطفال بما يتلائم مع أعمارهم أفضل طريقة لحماية انفسهم من القريب والغريب. انطلاقاً من مبدأ الوقاية خير من العلاج (راندا الديب ،٢٠١٥: ٣٣٩). وتؤكد دراسة زبيدة الحطاح، خليدة مهرية (٢٠٢١: ٢٩٢) أن أطفال

ماقبل المدرسة يحتاجون لتعلم المفاهيم الخاصة بالإساءة الجنسية والسلامة الشخصية ، فالطفل من عمر (٢- ٥) سنوات يجب توعيته والتركيز على أمران الأولى: الفرق بين اللمسة الصحيحة الأمنة واللمسة السيئة غير الأمنة، والثانية: خصوصية أجزاء جسمه والملكية الجسدية (لارا شويش وأخرون ،٢٠٠٧: ٦٤) ، وينبغى أن يبدو التحدث فى هذا الموضوع تلقائياً ، وتساق هذه المعلومات خلال حوارات الأم اليومية وبوضوح وبلغة يفهما الطفل ، حيث انهم لايستطيعون فهم التلميحات الغامضة (وفاء يوسف، ٢٠٠٥: ٣١) ، فإذا لم يتمكن الأطفال من التمييز الحاسم بين السلوك المقبول وغير المقبول فإن سلامتهم تكون معرضة للتهديد والإنتهاك، وتوصى دراسة لارا شويش واخرون (٢٠٠٧: ٧٣) على ضرورة إيجاد الوعى الأسرى بالتثقيف الجنسى ومساعدة المؤسسات التعليمية والإجتماعية وتبنيها لهذا الجانب منذ سنوات الطفولة الأولى.

وتشير دراسة لارا شويش وأخرون (٢٠٠٧: ٦٤)، رزان كردى(٢٠١٢: ٢)، نادية الحسينى وأخرون(٢٠١٦: ٢٠) ، رانيا الطباخ وأخرون (٢٠٢٠: ٤٦٣) أن إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية تأتى كأحد الإستراتيجيات الهامة التي يجب أن يتدرب عليها الأطفال لتطوير مهارات السلامة والحماية الشخصية فهى من الضروريات الحتمية فى كل مجتمع ، بل وفى كل منزل ومؤسسة تعليمية ، وتعتمد على إيجاد فرص متنوعة لأنشطة وهوايات ورياضات يمارسها الطفل ويتطور فيها وتضيف إليه وتكسبه الثقة بالنفس وحسن التصرف فى مختلف المواقف والأحداث وتمكنه من الدفاع وحماية نفسه. وذلك فى عصر كثرت فيه حوادث تعرض الأطفال للإساءات الجنسية، إضافة إلى افتقار الأطفال إلى المهارات اللازمة لحماية أنفسهم. وتؤكد راند الديب (٢٠١٥: ٣٦٩) على الخطوات الإجرائية التى يجب تدريب الطفل عليها للدفاع عن نفسه فى حال تعرضه لإى إساءة او إعتداء: الرفض اللفظى بقول (لا) بقوة، الجرى بسرعة من المكان، طلب المساعدة والإستغاثة، الصراخ بنبرة صوت حادة من البطن ، إستخدام نقاط قوة الطفل لو يجيد لعبة من ألعاب الدفاع عن النفس مثل الكاراتية ، الضغط على نقاط الضعف للمعتدى " ركله بشدة فى رقبته، أو فى اعضاءه الحساسة. فتعليم الأطفال كيفية مواجهة الإساءة الجنسية فى الحقيقة ليست خياراً متاحاً ، بل مطلب أساسى لتنمية الشخصية وتحقيق السلامة للطفل(مندور عبد السلام ،٢٠١٤: ٢٢٢).

فبما لايدع مجالاً للشك فإن خطورة الإساءة الجنسية بمرحلة الطفولة المبكرة تكمن فى العواقب النفسية والجسدية والاجتماعية المترتبة عليها فغالبا ما تكون مصحوبة بكتمان لدى الطفل فتلازمه الخبرات الصادمة مع تطور مراحل نموه طيله الحياة مما يسبب نزفاً لرأس المال النفسى للطفل واضرار حادة بعيدة المدى قد تصل إلى حد تناقل صدمة الإساءة عبر الأجيال (أميرة ابو العينين وأخرون ، ٢٠١٢: ٩٥٤).

ويعد رأس المال النفسي أحد أهم الموارد البشرية ومصدر قوة المجتمعات التى يعول عليها فى تحقيق أهدافها (وليد أبو المعاطى، منار أحمد ،٢٠١٨: ٤١٣)، فهو بمثابة بنية تحتية نفسية داخلية ثابتة ومستقرة وتمثل ميزات فى شخصية الفرد وتعبر عن الكفاءة الذاتية للفرد، الأمل ، والإنتماء إلى الجماعة ، والقدرة على تحقيق الأهداف ، والتفاؤل بشأن مستقبله (Chen, D. & Lim, V,2012: 822) ، للأم دوراً كبيراً فى تنمية ممارسات رأس المال النفسى لأفراد أسرتها من خلال توفير بيئة إجتماعية مناسبة والتأكيد على قيم الثقة والتعاون والدعم والإحتواء العاطفى (سعاد أبو زيد،٢٠١٠). لذا يمكن القول بأن رأس المال النفسى بمثابة الوعاء الذى يؤثر ويتأثر به الفرد ، فكلما كانت الممارسات صحيحة وسوية منذ التنشئة كلما حدثت حالة من النضوج البشرى تنتج مواطناً سليماً جسدياً ونفسياً ووجدانياً وإجتماعياً الأمر الذى يشكل مجتمع مستقر(حنان عزيز، ريهام الشربينى،٢٠٢٢: ١٧٣٧).

وفى هذا الصدد اتفق كل من رزان كردى(٢٠١٢: ٢)، نادية الحسينى وأخرون (٢٠١٦: ١٥) أن أبعاد رأس المال النفسى الأمان العاطفى ، التكيف الإيجابى، الثقة بالنفس ، الإندماج الإجتماع .

ويكمن الأمان العاطفى فى القدر الكافى من شعور الطفل بالإطمئنان والسكينة النفسية والإحتواء ، فالأمان العاطفى يعمل كحاجز أمان قوى يمنع نمو الأعراض النفسية المرضية لدى الأفراد وتقبل التغيير فى الأمور الحياتية، مما يخلق طفلاً ايجابياً منتجاً فى مجتمعه.

اشار خليل عبد الحميد ، سمر معوض (٢٠١٦) أن الإندماج الإجتماعى احد المعايير التى يقاس بها قوة الفرد والجانب الإجتماعى فى شخصيته. وتوضح سعاد ابوزيد(٢٠١٠) أن الإندماج الإجتماعى يتحقق بتوفير بيئة إجتماعية مناسبة تسمح بالتعاون والتفاعل والمشاركة الإجتماعية والروابط القوية ، وايجاد فرص أكثر فاعلية.

وتضيف هيفاء على (٢٠٢١: ٢٦) أن الثقة بالنفس من الموارد النفسية لرأس المال النفسى فالثقة التى يمتلكها المرء بشأن قدراته ومعارفه ومهاراته تمكنه من النجاح فى المهام الصعبة وتوفير الموارد المعرفية لنفسه الإجراءات والجهود اللازمة للقيام بإسناد إيجابى للتقدم والمثابرة نحو تحقيق الأهداف فى الوقت الحالى وفى المستقبل.

وفي ضوء ما تقدم واستناداً لما أظهرته القراءات والدراسات السابقة والتقارير المفزعة، الصارخة بوجود ورم أخلاقي وظاهرة خبيثة يطلق عليها الإساءة الجنسية للأطفال ، علاوة عن الحالات المستترة والتى لم تسجل فى التقارير وخاصة فى السنوات الباكرة من عمر الطفل وما نراه من صرخات الأمهات عبر صفحات التواصل الإجتماعى ،وانبثاقاً من مسئوليتنا المجتمعية تجاه مثل ذلك النوع من القضايا ومن كون الباحثة أم ولديها اطفال بنفس المرحلة العمرية، فقد بدا من الضروري التصدي لمثل هذه الظاهرة عبر مساهمة علمية من خلال توعية الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية لوقاية

الأطفال من التعرض للإساءة الجنسية ، فبعض الجروح والأوجاع قد تُشفى بمرور الوقت ولا يبقى لها أثراً؛ إلا أن هناك جراحاً مثل تلك الناتجة عن الإساءة الجنسية لا يمحوها الزمان ولايتجاوزها العقل مستنزفة إياها من رصيد أطفالنا. **لذا تتبلور مشكلة البحث فى الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى: ما فاعلية البرنامج الإرشادى المعد لتنمية وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة استراتيجيات (بناء جسر التواصل الوالدى - بناء بيئة صديقة للطفل - التثقيف الجنسى - مواجهة الإساءة الجنسية) وادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل (الأمان العاطفى – الثقة بالنفس - الإندماج الإجتماعى)؟ والذي ينبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية علي النحو التالي:**

1. ما أكثر أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية؟
2. ما أكثر الصعوبات التي تواجه الأمهات فى توعية الطفل بحماية نفسه من الإساءة الجنسية؟
3. ما هى الآليات التي تلجأ إليها الأم في حالة تعرض الطفل للإساءة الجنسية؟
4. ما هو مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة والأهمية النسبية لأبعادها ؟
5. ما مستوى ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل والأهمية النسبية لمحاوره ؟
6. هل توجد علاقة إرتباطية بين وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها وادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره ؟

7.هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (نوع الطفل– الحالة الأسرية– ترتيب الطفل- عمر الأم - مستوي تعليم الأم- دخل الأسرة)؟

8.هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في ادراك رأس المال النفسى للطفل (بمحاوره) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (مكان السكن - عمل الأم- تعرض الطفل للإساءة الجنسية)؟

9.ما أكثر المتغيرات المدروسة (المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية - الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية) تأثيراً وتفسيراً لنسبة التباين في ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل؟

10. هل يوجد فروق بين متوسطات درجات الأمهات في الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

11.ما درجة تأثير البرنامج المعد في تنمية وعي الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها)؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى بصفة رئيسية إلى تنمية وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية) بالمرحلة المبكرة وعلاقته بإدراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعى)، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد أكثر أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية.
2. تحديد أكثر الصعوبات التي تواجه الأمهات فى توعية الطفل بحماية نفسه من الإساءة الجنسية
3. تحديد الآليات التي تلجأ إليها الأم في حالة تعرض الطفل للإساءة الجنسية.
4. تحديد مستوى كل من وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة وادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل ، والأهمية النسبية لمحاوره كل منهما.
5. دراسة العلاقة الإرتباطية بين الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها وادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره.
6. تحديد الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (نوع الطفل– الحالة الأسرية– ترتيب الطفل- عمر الأم - مستوي تعليم الأم- دخل الأسرة)
7. دراسة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في ادراك رأس المال النفسى للطفل (بمحاوره) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (مكان السكن - عمل الأم- تعرض الطفل للإساءة الجنسية)
8. تحديد أكثر المتغيرات المدروسة (المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية - الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية) تأثيراً وتفسيراً لنسبة التباين في ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل.
9. دراسة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات في الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
10. تحديد درجة تأثير البرنامج المعد في تنمية وعي الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها).

أهمية البحث:

أولاً : الأهمية النظرية فى مجال التخصص:

١- يكتسب البحث الحالي أهميته من اختياره لمتغيرات معاصرة تواكب اتجاهات واهتمامات الدولة ومن ابرز المداخل الاساسية للتنمية الاهتمام برعاية الطفولة والأمومة ، ومن كونها مبادرة من أهم المبادرات المطروحة فى

وقتنا الحاضر الا وهى مبادرة "حماية من أجل حقوق الطفل " التى اطلقتها مؤسسات متعددة الأطراف حكومية وغير حكومية بغرض حماية الطفل من العنف والانتهاكات والاستغلال.

٢- حماية الأطفال هى العمود الفقرى لإنجاز التنمية البشرية وتنمية الطفولة المبكرة هو مفتاح للتنمية المستدامة فحمايتهم قضية حقوقية وتنموية على السواء ولايمكن التغاضى عنها.

٣- يستمد هذا البحث أهميته من الشريحة التى تناولتها ألا وهى "حديثات الأمومة " أمهات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة فأغلبهن أمهات يفتقدن الخبرة والوعى، فالبحث الحالى يحمل فى طياته رسالة هامة لكل ام تجهل او تنكر الإساءة الجنسية للأطفال ذكر أو أنثى، فلا يمكن لأى مجتمع أن يزدهر إذا كان أصغر اعضائه يتعرضون للإساءة والإنتهاك.

٤- تنبع أهمية البحث الحالى من كونه أحد الأذرع التي تسهم في تحقيق الحماية للطفل بالمرحلة المبكرة من خلال تعزيز الاستراتيجيات الايجابية التى تنتهجها الأم لحماية طفلها من الإساءة الجنسية، فما يتلقاه الطفل فى تلك المرحلة يؤثر على بقية مراحل حياته التالية ويحدد معالم شخصيته فى المستقبل لذا لابد من توفير مناخ يتيح له بلوغ كامل طاقته، بما ينعكس على رأس المال النفسى له.

٥- يعد البحث بمثابة دعم وإستجابة للنداءات والإحصاءات الصادمة للاعتداءات والإساءات الموجه للأطفال بالطفولة المبكرة استغلالاً لبراءتهم وجهلهم بأليات التثقيف الجنسى ، الدفاع عن النفس وحسن التصرف فى المواقف الخطرة وكشف النقاب عن مأساة تكشفها مؤشرات الإساءة فى كافة التقارير والدراسات العالمية والمحلية بصورة تبنىء بالخطر وتحذر من عاقبة التراخى فى حين يخشى الكثيرين الحديث عنها او الاشارة اليها.

٦- من المأمول أن يكون هذا البحث مدخلاً إستباقياً وإضافة علمية فى مجال ادارة مؤسسات الأسرة والطفولة وتعزيز لدورها ورسالتها فى تحقيق أهدافها من خلال فتح أفاق وموضوعات جديدة تكون نقطة انطلاق لبحوث مستقبلية تثرى المجال.

ثانياً : الأهمية التطبيقية فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

١- من المتوقع والمأمول أن تفيد نتائج البحث فى تعديل وتعزيز الممارسات الايجابية لدى الأمهات وتبنى استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للابناء وغرس الثقة والأمان العاطفى والاجتماعى للطفل.

٢- قد تفيد هذه الدراسة فى حفض نسبة الإساءات الجنسية على الأطفال من خلال نشر الوعى المجتمعى واتخاذ أليات الحماية والتدابير الوقائية من اى إعتداءات.

٣- ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج عن فاعلية البرنامج الارشادى المقدم للأمهات لتنمية وعيهن بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية وما يوفره البرنامج من معلومات ومفاهيم وأليات وإجراءات وقائية ، حيث تعد الوقاية هى الطريقة الأكثر فاعلية لحماية الأطفال وتعزيز رأس المال النفسى للطفل.

الفروض البحثية:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها استراتيجية (بناء جسر التواصل الوالدى - بناء بيئة صديقة للطفل - التثقيف الجنسى للطفل - إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) وبين ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعي- الإجمالي).

2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (نوع الطفل– الحالة الأسرية– ترتيب الطفل- عمر الأم - مستوي تعليم الأم- دخل الأسرة)

3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في ادراك رأس المال النفسى للطفل (بمحاوره) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (مكان السكن - عمل الأم- تعرض الطفل للإساءة الجنسية)

4. تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المدروسة (المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية - الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية) مع المتغير التابع (ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل) طبقاً لأوزان معامل الإنحدار ودرجة الإرتباط مع المتغير التابع.

5. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات (أفراد عينة البحث التجريبية)في الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

الأسلوب البحثي:

أولاً: مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية:

البرنامج الإرشادي: Aguidance Program: اتفق كل من هشام عبد الله وخديجة خوجة (٢٠١٤)، دعاء سليم وأخرون (٢٠٢٠: ٣٠١) بأنه مجموعة من الإجراءات المنظمة والمخططة تتضمن اداءات وتدريبات وفنيات متنوعة فى إطار علمى منهجى ، بهدف تقديم الخدمات الإرشادية على المستويات الوقائية والعلاجية والنمائية، ويتسم بأنه دراسة للواقع وتحديد للمشاكل والأهداف والحلول. **ويعرف البرنامج الإرشادي إجرائياً:** بأنه خطة علمية محددة ومنظمة تشمل مجموعة من الجلسات النظرية والتطبيقية المتكاملة بهدف تنمية وعى الأمهات اللاتى أُعد البرنامج من أجلهن، خلال فترة زمنية محددة فى ضوء أسس علمية ، متضمنة مجموعة من الخبرات التربوية والمهارية والأنشطة المترابطة والإجراءات المناسبة التي تستهدف اكساب الأمهات استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بمرحلة الطفولة المبكرة لوقاية اطفالهن من الوقوع فريسة للإعتداء.

فاعلية برنامج إرشادي: The Effectiveness oF Aguidance program

تعرفه **الباحثة إجرائياً** بأنه: مدي قدرة البرنامج الإرشادي المعد علي تحقيقه لأهدافه المنشودة فى توعية الأمهات بالإستراتيجيات الوقائية للحماية من الإساءة الجنسية ضد الأطفال.

الطفولة المبكرة Early childhood: هى المرحلة الممتدة من العام الثالث حتى العام السادس وتسمى بمرحلة ما قبل المدرسة (ممدوح الكنانى، ٢٠١١: ١٢).

وتقصد الباحثة بالطفولة المبكرة: بأنها المرحلة التى تسبق دخول الطفل المدرسة الإبتدائية من سن ٣ - ٦ سنوات وفيها ينتقل الطفل من بيئة المنزل الضيق إلى بيئة أوسع "بيئة الروضة".

استراتيجيات الحماية Protection Strategies : تعرف **الإستراتيجية** بأنها خطة تضم تصور كلى واضح المعالم للوصول إلى الأهداف التي خطط لتحقيقها، متضمنةً مجموعة من القرارات العقلانية في المواقف المختلفة (رشا راغب، ٢٠١٤ :٦؛ وهند إبراهيم، ٢٠٢٠ :١٧٥)، واتفق كل من أميرة أبو العينين واخرون (2012: ٩٥٥)، راندا الديب(٢٠١٥: ٣٤١)، دعاء حافظ (٢٠٢١: ١٤٣٩)، ديانا ايزاخ وأحمد خزاعلة (٢٠٢١: ٣٦١) على تعريف **استراتيجيات الحماية** بأنها: الإتجاهات والطرق والأساليب المعرفية والسلوكية المتنوعة والإجراءات المتبعة لإرساء وتقوية منظومة حماية الأطفال من خلال تهيئة بيئة سليمة لنمو الطفل نفسياً وجسدياً وفكرياً.

وتعرفها **الباحثة اجرائياً** بأنها خطط منظمة تتضمن مجموعة من التكتيكات والأساليب والأطر والإجراءات الوقائية التى تنتهجها الأم مع طفلها وتستخدمها بشكل اساسى فى تعاملاتها اليومية لتعليمه كيف يحمى نفسه فى غيابها من اى إساءة أوإعتداء مما يقيه من التعرض لسلوكيات غير مقبولة وغير اخلاقية من قبل المحيطين به.

الإساءة الجنسية: Sexual abuse اتفق كلاً من هدى علوان (٢٠١٨: ٤٢) وعلى مصطفى وأخرون (٢٠٢٠: ٣٠) بأنه أى فعل أو قول يحمل دلالات جنسية تجاه شخص أخر يتأذى من ذلك ولايرغب فيه.كما تعرف الإساءة الجنسية للطفل بأنها أى نشاط جنسى يحدث للطفل دون موافقة أو رضا منه ، استخدام الطفل فى انشطة جنسية لايفهم معناها وغير قادر على التعبير عن قبولها أو رفضها من قبل أفراد أكبر منه سناً ويستطيع التحكم والسيطرة عليه، ويكون الأمر أكثر تعقيداً وصعوبة حين يكون المعتدى من أفراد الأسرة أو مسئولاً عن الطفل ومحل ثقته (طه حسين،٢٠٠٨: ١٥٢). وتعرفها **الباحثة اجرائياً الإساءة الجنسية** :بأنها اى فعل أو نشاط جنسى اجبارى يقع ضد الطفل ، سواء لفظياً أو جسدياً أو عن طريق الإيماءات والنظرات التى قد لايفهم الطفل معناها ويعجز عن قبولها أو رفضها من قبل غرباء أو اقارب أو محيطين به لهم سلطة عليه او موثوق بهم.

استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية Sexual Abuse Prevention Strategies تعرفها الباحثة اجرائياً :بأنها مجموعة الأساليب والأطر والإجراءات والخطط المستقبلية القائمة على الوقاية التي تمارسها وتنتهجها الأم مع طفلها منذ نعومة اظافره والتى من شأنها درء مخاطر التعرض لتصرفات غير ملائمة ذات طبيعة جنسية بخلق مناخ أمن يحمى الطفل من أن يقع فريسة للإعتداء الجنسى، والتي يتوقف نجاحها في تحقيق هدفها على مدى خلق جسر التواصل الوالدى ، بناء بيئة صديقة للطفل ،تقديم الدعم والتثقيف الجنسى المناسب، اكساب الطفل مهارات مواجهة الإعتداء وحسن التصرف بما يسهم فى الوقاية والحد من تعرض الأطفال للإساءة الجنسية. **وقد تبنت الباحثة الإستراتيجيات التالية في البحث الحالى:**

- **استراتيجية بناء جسر التواصل الوالدى Constructing aparental communication bridge Strategy تعرف اجرائياً بأنها:** الخطط والإجراءات التى تتبناها وتتبعها الأم للوصول لتواصل دائم مع الطفل فى المرحلة الحالية والمستقبلية وترتكز على نهجين أولهما بناء صداقة بلغة الطفل بالتواصل اللفظى وغير اللفظى "اشارات ايماءات نظرات... "، وبمبادلته الحوار والإصغاء له بإهتمام واخذ الحيطة والمتابعة الدائمة لسلوكياته ، حركاته ، لعبه، المحتوى الذى يشاهده "، وثانيهما **نسج خيوط الثقة والاحتواء** بالإستيعاب واخداق الحنان والإشباع العاطفى بما يمنح الطفل الشعور بالدعم والثقة الكافية في نفسه ، فتكون بمثابة سلاح قوى لحمايته.
- **إستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل Child friendly environment strategy تعرف اجرائياً بأنها:** التكتيكات الأمومية والإجراءات الوقائية التي تنتهجها الأم لتوفير بيئة أمنة خالية من المخاطر لطفلها داخل المنزل وخارجه" الروضة ، النادى، الشارع ،وسيلة المواصلات ،..." بالاختيار الجيد واشتراط توفر مقومات الأمان والحماية المتمثلة فى وجود افراد أمن ،المتابعة الجيدة للأطفال، عدم تركهم بالمرافق بمفردهم، وجود كاميرات مراقبة "، بالإضافة بالإستعانة بالتقنيات الحديثة والتدابير الأمنة داخل البيئة المنزلية بتزويد المنزل بالحواجز الحديدية على النوافذ والأبواب، جهاز انذار ، كاميرات مراقبة واضاءات كافية للمداخل.
- **إستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل Sexual education strategy تعرف اجرائياً بأنها:** الإجراءات والأساليب التى تنتهجها الأم لإكساب طفلها المعلومات والحقائق حول المعرفة بالتربية الجنسية التى تتناسب مع طبيعة الطفولة المبكرة بشرح اجزاء جسده بشكل علمى مبسط، غرس مفهوم الملكية الجسدية " جسمك ملكك " بوسائل مساعدة مثل كرتون توضيحى، الإعتماد على النفس كدخول الحمام ، التميز بين اللمسة الجيدة الأمنة والسيئة غير الأمنة، حق الطفل فى رفض اى تعامل جسدى غير مريح بما يحول دون تعرضه للوقوع ضحية للإساءة الجنسية.
- **إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية Sexual abuse strategy تعرف اجرائياً بأنها:**الاجراءات والأساليب والخطط الوقائية التى تتبعها الأم لتبصير الطفل بسبل الدفاع عن النفس والمواجهة وحسن

التصرف فى حاله تعرضه لإعتداء ، واكساب الطفل مهارات من شأنها تحقيق الشعور بالأمن ودرء المخاطر بإستجابات محتملة : الرفض اللفظى قول" لا " بقوة – الابتعاد المكانى بالجرى والهروب بسرعة - الصراخ بأعلى صوت- الاستغاثة وطلب المساعدة من الاخرين- يؤمن انه قوى وشجاع والمعتدى جبان فيستخدم نقاط قوته وشجاعته يركل يضرب يقفز يشبك يديه ورجله فى رجل المعتدى لتتقيل جسمه وارباكه، يضغط على نقاط ضعف المعتدى بركله بين رجليه "الاعضاء التناسلية ، رقبته، الإستعانة واللجو لله قبل كل شىء يجعله قادراً على حماية نفسه من خطر الإساءة .

رأس المال النفسى Psychological capital:عرفه (٢٣٠: ٢٠٠٩) Smith et al ،على حسين ،غادة هادى (٢٠١٣: ٥١٨) رمضان حسين (٢٠١٩) أنه حالة معرفية إنفعالية سلوكية إيجابية مستقرة نسبياً فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، وتعبر عن الكفاءة الذاتية للفرد، الأمل ، والإنتماء إلى الجماعة ، والقدرة على تحقيق الأهداف ، والتفاؤل بشأن مستقبله. وقد عرفه نجم نجم(٢٠٢٠: ١٨٤)، محمد مصطفى (٢٠٢٠: ٦٦)، شريف حورية، سحر سليمان (٢٠٢٢: ٧٨٢) بأنه الرصيد الموجب من الخصائص النفسية الإيجابية لدى الفرد المتعلقة بالمرونة، الطمأنينة النفسية، الدافعية، الثقة بالنفس، بناء العلاقات الإجتماعية، التكيف والتى تحفزه لإنجاز اهدافه بكفاءة. **وتعرفه الباحثة اجرائياً** : بأنه الرصيد الايجابى من الصفات والخصائص والمميزات الشخصية الذى يمتلكه الطفل وتدركه الأم، ويظهر فى شعوره بالأمان العاطفى، الثقة بالنفس ، قدرته على الإندماج الإجتماعى بما يحفزه على تحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية **وقد تبنت الباحثة ثلاث محاور لرأس المال النفسى وهى:**

- **الأمان العاطفى Emotional security**: يقصد به شعور الطفل بالطمأنينة والسكينة النفسية والإحتواء العاطفى والتعبير عن نفسه واحتياجاته وافكاره دون خوف مما يخلق طفلاً ايجابياً منتجاً فى مجتمعه.
- **الثقة بالنفس Self-assurance**: يقصد بها إيمان الطفل بقدراته ، واعتباره لذاته، واعتزازه بنفسه ، اعتقاده بقدرته على تحقيق النجاح.
- **الإندماج الإجتماعى Social integration**: يقصد به قدرة الطفل على المشاركة والتعاون مع اقرانه فى الإهتمامات واللعب والأنشطة المختلفة رسم، تلوين، موسيقى ،غناء، صنع المجسمات مع الإلتزام بالقواعد والضوابط الاجتماعية.

ثانياً: منهج البحث:

اتبع في هذا البحث المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي، يعتمد المنهج الوصفى التحليلى على الوصف الدقيق والتفصيلى كما توجد فى الواقع وصفاً وثيقاً، والتعبير عنها تعبيرًا كيفيًا من

خلال توضيح خصائصها، وتعبيراً كميًا رقمياً بتوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠: ١٢). أما المنهج التجريبى منهج تخضع فيه مجموعة واحدة تجريبية للمتغير المستقل بعد أن يتم اختيارها اختياراً قبلياً، وبعد التجربة تجرى عدد من الإختبارات البعدية لمقارنة نتائجها بنتائج الإختبارات القبلية من أجل معرفة أثر المتغير المستقل (صالح العساف،٢٠١٠: ٢٨).

ثالثاً: حدود البحث: تتحدد حدود البحث فيما يلي:

١- الحدود البشرية:

أ- **عينة البحث الإستطلاعية:** وبلغ عددها (٥٠) مبحوثة من الأمهات اللاتى لديهن أطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، بهدف تقنين أدوات البحث (استمارة البيانات العامة- إستبيان الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية - إستبيان رأس المال النفسى للطفل) وذلك بعد تحكيم السادة المحكمين لأدوات البحث.

ب- **عينة البحث الأساسية:** تم التطبيق على (٣٥٠) من الأمهات اللاتى لديهن أطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، وتم استبعاد (١٨) استمارة لعدم الجدية فى الإجابات فأصبحت العينة الكلية (٣٣٢) أم منتميات إلى مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة، حيث اشترط أن يكون لديها طفل واحد على الأقل بمرحلة الطفولة المبكرة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية غرضية من ريف وحضر محافظة الشرقية.

ج- **عينة البحث التجريبية:** تم تطبيق البرنامج على عينة بلغ قوامها (٤٠) من الأمهات من نفس العينة الأساسية للبحث، وقد تم اختيارهن بطريقة عمدية غرضية من الربيع الأدنى من الأمهات ذوات مستوى الوعى المنخفض والمتوسط بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للطفل، وقد تجانست العينة فى عدة خصائص منها انهن من حديثات الأمومة صغيرات السن، الطفل الاكبر لديهن بمرحلة الطفولة المبكرة، لايعملن، ذوات مستوى تعليمى منخفض ومتوسط، وممن تسمح ظروفهن بالالتزام ولديهن الرغبة والشغف بحضور البرنامج.

٢- الحدود المكانية:

تم التطبيق على عينة الدراسة الأساسية بثلاث مراكز من حضر محافظة الشرقية "مدينة الزقازيق ، مركز الابراهيمية ، مركز ديرب نجم وثلاثة قرى تابعة لهم متمثلة في قرية (بنايوس- كفور نجم- الصانية) لضمان الشمولية فى التطبيق، حيث تم تطبيق (٧٠) استمارة على أمهات الأطفال الملتحقين بروضة محمد نصر عابدين، و(٥٠) استمارة تم تطبيقهم على امهات أطفال روضة جامعة الزقازيق والعاملات بالجامعة ولديهن أطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، و(٨٠) استمارة تم تطبيقهم

بروضة ابو بكر الصديق وروضة أم المؤمنين بقرية بنايوس، وتم تطبيق (١٠٠) استمارة على أمهات الأطفال الملتحقين بأكاديمية سبورتنج وأكاديمية الفهد الرياضية وبروضة كفور نجم الرسمية للغات بالإبراهيمية ، وتم تطبيق (٥٠) استمارة على الأمهات الملتحق اطفالهن بجنة الرحمن لتحفيظ القرأن بقرية الصانية ، كما تم التوزيع على معارف واقارب الباحثة، ممن تنطبق عليهم الشروط. وتم تطبيق البرنامج بروضة مجمع محمد نصر عابدين بديرب نجم لترحيب ادارة المجمع بفكرة البرنامج، كما تبنت الادارة التعليمية بديرب نجم "مبادرة لاتلمسنى جسمى ملكى" وتم تفعيلها على المدارس التابعة للإدارة التعليمية إيماناً بأهمية وخطورة الموضوع.

٣- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في صورتها النهائية على عينة البحث الأساسية خلال الفترة من بداية سبتمبر، وحتي نهاية ديسمبر من عام ٢٠٢١ .وقد تطلب التطبيق الكثير من الوقت نظراً لحرص الباحثة على بناء جسور الثقة والطمأنينة بينها وبين الأمهات (عينة البحث) بتعدد اللقاءات والمقابلات أثناء ملىء الإستبيان ، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة الدراسة التجريبية خلال شهر فبراير ٢٠٢٢م بنظام الحضور المباشر.

رابعاً: تصميم وبناء وتقنين أدوات البحث: اعدت الباحثة أدوات البحث التالية:

١- **استمارة البيانات العامة:** وقد اشتملت على جزأين

(أ): بيانات خاصة بالخصائص الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية تمثلت فى [بيئة السكن (ريف- حضر)، نوع الطفل(ذكر- انثى) ، عمل الأم(لاتعمل- يتعمل)، الحالة الأسرية (مستقرة – تعانى خلافات وتفكك أسرى)، عمر الأم تم تقسمه لثلاث فئات(أقل من ٢٠ سنة - من ٢٠<٣٠سنة - من ٣٠- ٤٠)، ترتيب الطفل بين أخواته(الأول – الاوسط - الأخير)، حجم الأسرة(صغيرة - متوسطة - كبيرة)، تعرض الطفل للإساءة الجنسية(لا- نعم)، المستوى التعليمى للأم تم تقسيمه إلى ثلاث فئات منخفض(حاصل على الابتدائية، إعدادية)، ومستوى متوسط (ثانوية عامة أومايعادلها- معهد متوسط)، ومستوى مرتفع (مؤهل جامعى- ماجيستير- دكتوراة)، متوسط إجمالى الدخل الشهرى(منخفض(أقل من ٢٠٠٠) متوسط (من ٢٠٠٠<٤٠٠٠) مرتفع (٤٠٠٠ فأكثر)].

(ب) استمارة الأسئلة الوصفية، تتضمن: أسئلة عن أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية- الصعوبات التى تواجه الأمهات فى توعية الطفل لحماية نفسه من الإساءة الجنسية- الأليات التى يتم اللجوء إليها حال تعرض الطفل للإساءة الجنسية، وتتحدد الإستجابات عليها وفق ثلاثة إختيارات (نعم، احياناً، لا) علي أوزان متصلة (٣، ٢، ١) لإتجاه العبارة الإيجابي، (١، ٢، ٣) لإتجاه

العبارة السلبي. وقد تم وضع عباراتها من إجابات المبحوثين على الاستبيان المفتوح الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة الإستطلاعية.

٢- إستبيان الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية:

- **بناء الإستبيان:** تم إعداد الإستبيان في صورته النهائية في ضوء المصطلحات العلمية والمفهوم الإجرائي للوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية، وبعد الإطلاع علي عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من مندور عبد السلام (٢٠١٤)، سعاد أحمد (٢٠١٨)، ناهد على (٢٠٢٠)،على مصطفى واخرون(٢٠٢٠)، زبيدة الحطاح،خليدة مهرية(٢٠٢١) وكذلك فى ضوء المقابلات الشخصية مع الأمهات اللاتى لديهن أطفال فى المرحلة المبكرة، مما ساهم ذلك فى المساعدة في وضع عبارات الاستبيان بحيث تكون محاكية للواقع الحقيقي.

- **وصف الإستبيان:** تضمن الإستبيان في صورته النهائية علي (٨١) عبارة خبرية تقيس مستوى وعى المبحوثات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية، وتتحدد استجاباتهم عليها وفق ثلاث استجابات (دائماً، أحيانا، لا) علي إستبيان متصل (٣، ٢، ١) لإتجاه العبارة الإيجابي، و(١، ٢، ٣) لإتجاه العبارة السلبي، وتضمن الإستبيان أربعة إستراتيجيات رئيسية للحماية من الإساءة الجنسية هي: (بناء جسر التواصل الوالدى- إستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل- إستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل - إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية).

وتم تقسيم مستويات الاستبيان ككل بأبعاده بطريقة النسب المئوية المطلقة ، حيث كانت الدرجة العظمى لإجمالي الاستبيان ٨١× ٣ = ٢٤٣ والدرجة الصغرى ٨١× ١ = ٨١، وبذلك تم تقسيم إجمالي مستوى استبيان إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال إلى المستوى المنخفض (أقل من ٥٠٪) من الدرجة العظمى (أقل من ١٢٢)، المستوى المتوسط (٥٠٪- <٧٠٪) من الدرجة العظمى(١٢٢ - <١٧١)، المستوى المرتفع (٧٠٪ فأكثر) من الدرجة العظمى(١٧١ فأكثر). وكانت المحاور كالآتي:

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لأبعاد إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال:

البعد الأول: إستراتيجية بناء جسر التواصل الوالدى: اشتمل هذا البعد على (٢٣) ثلاثة وعشرون عبارة تعبر عن وعى الأمهات بإستراتيجية بناء جسر التواصل الوالدى، وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي تعبر عن تشجيع الام لطفلها على الحوار عن يومه ، تصديق الأم لطفلها وثقتها فيه فكلامه مصدق، التواصل مع الطفل بلغة الجسد (بالنظرة ، الاشارة ،الإيماءات....)، تأكيد الأم لابنها انها سنده مهما كانت المواقف،اعطاء الاشباع النفسى للطفل واخداقه بالحب والحنان، فحص جسد

الطفل وملابسه والتأكد من خلوها من اى اعتداء، ملاحظة أى تغيير يطرأ على الطفل (سلوكيات وحركات وتغبيرات فى شهية..)، تكرار اننا أصدقاء على مسمع الطفل، إكساب الطفل اداب الحديث والحوار،التحدث مع الطفل بلغته وبطريقة بسيطة يفهمها، تحفيزه على ابداء رأيه رغم صغره، حكى القصص الهادفة للطفل لاكسابه القيم والمفاهيم الايجابية، كما تضمن البعد الأول بعض العبارات السلبية منها تعنيف الطفل عندما يعترف بأخطاءه، الإستهانة بمشاعر الطفل وبمخاوفه، ألقاء اللوم على الطفل عند حدوث اى مشكله، اجباره على الإلتزام بالتعليمات والاوامر دون مناقشة، التركيز على احتياجات الطفل مأكل مشرب ملبس دون الإهتمام بالتواصل معه. وكانت الدرجة العظمي (69)، والصغري (23).

البعد الثانى: إستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل: اشتمل هذا البعد علي (٢٠) عشرون عبارة تعبر عن وعى الأم بإستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل، وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي تعبر عن اشتراط وجود رقابة جيدة بروضة الطفل، ،التحقق من شخصية مستلم الطفل، التأكيد على الطفل الركوب فى الكراسى الخلفية للسائق وليس بجواره، اختيار مدرب الطفل" سباحة ، جمباز، ...." ذو سمعة طيبة، الحضور مع الطفل التدريبات الرياضية، الاستعانة بمعلمة فى السن الصغير للأطفال وليس معلم ،الفصل بين الأطفال فى النوم ولو بالغطاء، رفض لعب الطفل مع اطفال اكبر منه دون متابعة، التحكم إلكترونياً فى فتح وغلق بوابة المنزل، وضع كاميرات مراقبة بمداخل المنزل، تزويد النوافذ والأبواب بالحواجز الحديدية، تزويد المنزل بجهاز انذار، وضع برامج الحماية على جهاز الطفل لحجب المحتوى غير اللائق، كما تضمن البعد الثانى بعض العبارات السلبية منها السماح للأطفال بالمبيت خارج البيت عند الأقارب ، ترك الطفل فترات طويلة مع الغرباء جيران ، الخادمة ، حارس العقار.....، وكانت الدرجة العظمي(60)، والصغري (20).

البعد الثالث:إستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل: اشتمل هذا البعد علي (٢١) واحد وعشرون عبارة تعبر عن وعى الأم بإستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل، وذلك من خلال مجموعة من العبارات تتمثل فى تعليم الطفل مفهوم الخصوصية الجسدية فلا يحق لأحد اقتحامها، وأن جسده ملكه ، تعليم الطفل التمييز بين اللمسة الأمنة وغير الأمنة اللمسة الجيدة تكون كالمصافحة او الاكتاف، ، وأن اللمسة السيئة تكون فى الاماكن التى يغطيها المايوه، تعليم الطفل عدم السماح لاى شخص بلمسها، تعليم الطفل أن القبلة الجيدة تكون على الخد او الجبهة او اليد ، رفض تقبيله من الفم فهى قبله غير جيده، تعليم الطفل منذ الثالثة من عمره غلق باب الحمام قبل نزع سرواله، التأكيد على الطفل أن يطرق الباب قبل الدخول

لاحترام خصوصية الاخرين ، ألا يختلس النظر لعورات الأخرين ، تعويد الطفل الاعتماد على نفسه فى دخول الحمام، وألا يدخل الحمام مع احد ، التأكيد على الطفل ضرورة ترك مسافة بينه وبين الأخرين، تعليم الطفل رفض الجلوس على حجر أو رجل احد، تكرار على مسمع الطفل كلمة عيب عندما تظهر عورته امام الاخرين من عمر التانية، شرح الاماكن الغير مسموح الاقتراب منها على عروسة أو دمية، عرض كرتون تعليمى لتبسيط مفهوم الملكية الجسدية، تعليم الطفل اهمية نظافة الاماكن الحساسة، التأكيد للطفل ان حقه رفض أى تعامل جسدى غير مريح بالنسبة له. كما تضمن المحور بعض العبارات السلبية منها الهروب من اسئلة الطفل عن اكتشاف اجزاء جسده. وكانت الدرجة العظمي (63)، والصغري (21).

البعد الرابع: إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية: اشتمل هذا البعد علي (١٧) سبعة عشر عبارة تعبر عن توعية الام لطفلها بأليات مواجهة الإساءة الجنسية، وذلك من خلال مجموعة من العبارات تتمثل فى تعليم الطفل اللجؤ والإستعانة بالله فى اى موقف يصعب عليه مواجهته، تدريب الطفل على استخدام نقاط القوة لديه للدفاع عن نفسه وقت الخطر، تعليم الطفل أن يقول (لا) بقوة الرفض اللفظى إذا تعرض للإعتداء، أن يجرى ويهرب من المكان بسرعة ، الإستغاثة بالأخرين وطلب المساعدة، الصراخ بأعلى صوته بنبرة صوت عالية من البطن ، إلقاء التراب فى وجه المعتدى لو فى الشارع، المقاومة بكل قوة " يعض ، يركل " يقفز لا يستسلم ، ضرب الشخص بين رجليه " اعضاءه التناسلية"، استخدام كلمات تخويفية ولو وهمية" بابا هنا ماما جيه دلوقتى" ، تشبيك ايده ورجليه فى رجل المعتدى لتتقيل جسمه وارباك المعتدى ، ترسيخ في ذهن الطفل أنه قوى وان المتحرش جبان لايخاف منه ،التنبيه على الطفل عدم الذهاب مع اى شخص دون اذن،الاسراع بإبلاغ الأم اذا حاول احد الإقتراب منه بشكل غير مقبول. وكانت الدرجة العظمي (51)، والصغري (17).

٣- إستبيان ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل:

- **اعداد الإستبيان:** تم إعداد إستبيان ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل في صورته النهائية في ضوء المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية لرأس المال النفسي للطفل، وبعد الإطلاع علي عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من نيبال عطية ،رشا منصور(٢٠١٧)، وليد ابو المعاطى، منار أحمد(٢٠١٨)، هيفاء على (٢٠٢١)،ايناس جوهر(٢٠٢١)، شريف حورية، سحر سليمان (٢٠٢٢: ٧٨٢).للإستفادة منها فى وضع بنود الإستبيان.

- **وصف الإستبيان:** تضمن الإستبيان في صورته النهائية علي (٣٧) سبعة وثلاثون عبارة خبرية تقيس ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل، وتتحدد استجاباتهم عليها وفق ثلاث استجابات (دائماً، أحياناً، لا) علي إستبيان متصل (٣، ٢، ١) لإتجاه العبارة الإيجابي، (١، ٢، ٣) لإتجاه العبارة السلبي، ووضعت درجات كمية لاستجابات أفراد العينة، حيث كانت الدرجة العظمي (١١١)، والدرجة الصغري (٣٧)، وتم تقسيم مستويات الاستبيان ككل بأبعاده بطريقة النسب المئوية المطلقة كما هو موضح مسبقاً، وبناءً عليه تم تقسيم مستوى رأس المال النفسى للطفل إلي ثلاثة مستويات كالتالي: مستوى منخفض (أقل من ٥٦)، متوسط (٥٦- <٧٨)، مرتفع (٧٨ فأكثر).

وتضمن الإستبيان ثلاثة محاور رئيسية لإدراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل هي: (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعى)،

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لمحاورادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل:

المحور الأول: الأمان العاطفى: اشتمل هذا المحور علي (١١) أحدى عشرعبارة تمثل الأمان العاطفى للطفل، وذلك من خلال مجموعة من العبارات تتمثل فى تعبير الطفل عن مشاعره وافكاره دون خوف، شعور الطفل بالإحتواء النفسى والصداقة مع الأم، حب الطفل للمرح والضحك والبهجة، شعوره بالاطمئنان والسكينة النفسية ، كما تضمن المحور بعض العبارات السلبية منها تعبير الطفل عن غضبه بالبكاء والصريخ وإلقاء نفسه على الأرض، رؤية احلام مزعجة ومفزعة، مص الأصابع وتقطيم الأظافر التبول اللارادى بعد ان تحكم فيه الطفل لفترات طويلة ، الخوف من الاماكن المغلقة، التعرض لنوبات الخوف والفزع. وكانت الدرجة العظمي (33)، والصغري (11).

المحور الثاني: الثقة بالنفس: اشتمل هذا المحور علي (١٢) إثنى عشر عبارة تمثل مستوى الثقة بالنفس، وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي تعبر عن شعور الطفل بأنه محبوب من الجميع ، إعتزاز الطفل بنفسه ، معرفته لمميزاته وقدراته جيداً، الإعتماد على نفسه ، الإجتهاد فى أداء واجباته ، إنجاز مهامه بشكل مبدع، تفكيك وتركيب الالعاب بإبتكار، شعوره بأنه شجاع ، ذكى ، كما تضمن المحور بعض العبارات السلبية منها شعور الطفل بأنه أقل من الأخرين وانه منبوذ، وأنه ضعيف لايستطيع فعل شيء، اللجلجة فى الكلام أمام الاخرين. وكانت الدرجة العظمي (36)، والصغري (12).

المحور الثالث: الإندماج الإجتماعى: اشتمل هذا المحور علي (١٤) أربعة عشر عبارة تمثل الإندماج الإجتماعى، وذلك من خلال مجموعة من العبارات التي تعبر عن مبادرة الطفل باللعب مع زملائه بالنادى ، الإلتزام بقواعد وضوابط الروضة، المشاركة فى الأنشطة التى تقدمها الروضة، التعاون مع اصدقاءه فى اللعب كرة القدم ، الموسيقى .....،التأقلم مع جو الروضة بسرعة، الشعور بتقدير اصحابه كما تضمن

المحور بعض العبارات السلبية منها خوف الطفل من الناس الذين يراهم لأول مرة ، العزلة فى حجرته فى حالة وجود ضيوف، الشعور بالخوف فى وجود عدد كبير من الأطفال، صعوبة التواصل مع الاخرين ، الشعور أن الأخرين يمثلون تهديد له وأن الناس اشرار، تفضيل اللعب بالموبيل عن اللعب مع اخواته أو اصدقاءه. وكانت الدرجة العظمي (42)، والصغري (14).

تقنين استبياني الدراسة:

أولاً: حساب صدق الإستبيان:

(أ)- صدق المحتوى (validity content): للتأكد من صدق المحتوى تم عرض الإستبيانان (الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية- ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل) في صورتهما الأولية على عدد (٩) من الأساتذة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال إدارة المنزل بكلية الإقتصاد المنزلي بجامعتى المنوفية وحلوان، وكلية التربية للطفولة المبكرة والتربية النوعية بجامعة الزقازيق، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين علي الإستبيان ما بين ٩٠٪ إلي ٩٥,٤٪ وقد تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض العبارات، وظل المجموع الكلي للعبارات كما هو، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوى.

(ب)- صدق الإتساق الداخلي: لحسابه تم تطبيق الإستبيانان علي عينة استطلاعية من الأمهات اللاتى لديهن أطفال فى مرحلة مبكرة بلغ عددهن (50) مبحوثة، وبعد رصد النتائج تمت معالجتها إحصائياً، وحساب معامل الإرتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لإستبيان الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال بأبعادها، وإستبيان ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره (ن= 50)

المقياس	المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية	بناء جسر التواصل الوالدى	٢٣	٠,٧٤٢**	٠,٠٠١
	بناء بيئة صديقة	٢٠	٠,٧٤٠**	٠,٠٠٠
	التثقيف الجنسى	٢١	٠,٨٦٠**	٠,٠٠٠
	مواجهة الإساءة	١٧	٠,٧٩١**	٠,٠٠٠
ادراك الام لرأس المال النفسى للطفل	الأمان العاطفى	١١	٠,٨٠٦**	٠,٠٠١

	الثقة بالنفس	١٢	**٠,٧١٣	٠,٠٠
	الاندماج الاجتماعى	١٤	**٠,٨٨٠	٠,٠٠

يتضح من جدول (١) أن قيم معامل ارتباط محاور إستبيان الوعى بإبعاد إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال، وكذلك لمحاور إستبيان ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل كانت جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على تجانس محاور الإستبيان والدرجة الكلية له ويسمح باستخدامه في البحث الحالي.

ثانيا: حساب ثبات المقاييس Reliability: وقد تم إستخدام معامل **ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach** ، ومعامل التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لإستبياني الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية وادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل، وقيمة معامل ارتباط التجزئة النصفية، وقيمة معادلة جتمان كانت جميعها مرتفعة مما يؤكد ثبات الإستبيانين وصلاحيتهما للتطبيق بالبحث الحالي.

جدول (2) قيم معامل الثبات لإستبيان الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية (بأبعادها) وإستبيان ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل (بمحاوره) (ن= 50)

المقياس	المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط التجزئة النصفية	
				سبيرمان-براون	جتمان
الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية	بناء سر التواصل الوالدى	٢٣	٠,٨١١	٠,٨١٨	٠,٨١٧
	بناء بيئة صديقة للطفل	٢٠	٠,٧٥١	٠,٥٧٠	٠,٥٦١
	التثقيف الجنسى للطفل	٢١	٠,٩٠٢	٠,٨٥٩	٠,٨٥٩
	مواجهة الإساءة الجنسية	١٧	٠,٨٧١	٠,٧٧٧	٠,٧٦٣
	الإجمالى	٨١	٠,٩٢٣	٠,٧٧٢	٠,٧٧١
ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل	الأمان العاطفى	١١	٠,٧٠٤	٠,٦٩٧	٠,٦٩١
	الثقة بالنفس	١٢	٠,٧١٦	٠,٧٦٠	٠,٧٣٧
	الإندماج الإجتماعي	١٤	٠,٧٤٠	٠,٥٥٢	٠,٥٤٨
	الإجمالي	٣٧	٠,٨٤٩	٠,٨٤٦	٠,٨٤٤

٤- برنامج إرشادى قائم على استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

تم إعداد البرنامج الإرشادى الموجه لأمهات الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة عينة البحث التجريبية بناءً على النتائج التى إتضحت من إستجابات الأمهات عينة البحث الأساسية على إستبيان قياس الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال بأبعاده(استراتيجية بناء جسر التواصل الوالدى- استراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل - استراتيجية التثقيف الجنسى للطفل - إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية) **حيث قامت الباحثة بما يلى:**

١- الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالبرامج الإرشادية للإستفادة منها فى اعداد وتصميم وتنفيذ وتقييم البرنامج مثل دراسة كل من وفاء يوسف (٢٠٠٥)، Opara, P.I., et al(2010)، Hartman, N,Katherine, E, (2012)، مندور عبد السلام(٢٠١٤)، دراسة نادية الحسينى وأخرون (٢٠١٦)، دلال دلال،أمنية رزق(٢٠٢٠)، ناهد على (٢٠٢٠).

٢- المقابلات الشخصية مع أمهات الأطفال للتعرف على نواحى القصور لديهن فى الجوانب الخاصة بحماية أطفالهن من الإساءة الجنسية والتعرف على اكثر النقاط التى يجب التركيز عليها ؟ والإستفادة منها فى تخطيط البرنامج.

- **أهمية البرنامج:** ترجع لخطوة الإساءة الجنسية وتداعياتها على الطفل، فالإساءة الجنسية تحمل فى طياتها جميع انواع الإساءات النفسية والجسدية وليست الجنسية فقط ، فهى ظاهرة مستترة تدق ناقوس الخطر على حاضر ومستقبل الطفل. فعلى كل ام أن تعى دورها خاصة الأمهات الصغيرات وحديثات الأمومة فيفتقدن الكثير من الخبرات ومهارات الحماية، فالأم هى أهم الأذرع التي تسهم في تحقيق الحماية لطفها بالمرحلة المبكرة بما تنتهجه من ممارسات وإستراتيجيات وإجراءات وخطط وقائية ، فما يتلقاه الطفل فى تلك المرحلة يؤثر على بقية مراحل حياته التالية ويحدد معالم شخصيته فى المستقبل لذا لابد من توفير مناخ أمن صديق للطفل ، فلا يمكن لأى مجتمع أن يزدهر واصغر اعضاءه يتعرضون للإساءة والإعتداء.

- **واشتملت عملية التخطيط العام للبرنامج على مايلى:**

(١): تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج:

(٢): الإجراءات العلمية لتنفيذ البرنامج وتتطلب تحديد ما يلى :

- المحتوى العلمى للبرنامج

- الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المستخدمة

(٣): أساليب تقييم البرنامج.

(٤): الصعوبات التى واجهت الباحثة فى تطبيق البرنامج.

(٥): حساب معامل صدق محتوى البرنامج.

(١): الأهداف العامة للبرنامج:

أ. الأهداف المعرفية: في نهاية هذا البرنامج تستطيع المتدربة (الأم):

١.اكتساب المعلومات والمعارف عن الإساءة الجنسية (مفهومها،انواع الإساءات ،أسباب تعرض الأطفال للإساءة، ،الإحصائيات، كيفية حدوثها، خطورتها وتداعياتها على حاضر ومستقبل الطفل) ٢. التعرف على استراتيجيات الحماية (الوقائية) من الإساءة بالطفولة المبكرة ٣.استنباط العلاقة بين وعى الام بإستراتيجيات الحماية وقدرة الطفل على حماية نفسه من اى إعتداء ٤. استنتاج أليات التعامل فى حال تعرض الطفل لأى اعتداء.

ب. الأهداف المهارية : في نهاية هذا البرنامج تستطيع المتدربة (الأم) :

١. بناء جسور التواصل مع الطفل بكافة الصور(لفظى ، غير لفظى).

٢. المتابعة الجيدة للطفل على مدار اليوم. ٣.بناء بيئة أمنة صديقة للطفل سواء داخل او خارج المنزل. ٥ . تطبيق استراتيجيات التثقيف الجنسى بما يتناسب مع المرحلة المبكرة من عمر الطفل. ٤. توظيف مهارات الطفل لصقل قدراته الدفاعية ضد أى اعتداء.

جـ. الأهداف الوجدانية: في نهاية هذا البرنامج تستطيع المتدربة (الأم):

١. المواظبة على حضور البرنامج والتفاعل الإيجابى اثناء تطبيق الجلسات.

٢.تعديل ممارساتها وإجراءاتها السلبية وتبنى إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية. ٣. تقدير النتائج المترتبة على تمكينها من وقاية طفلها من الإساءة على رأس المال النفسى للطفل.

(٢): الإجراءات العلمية لتنفيذ البرنامج.

- **محتوى العلمى البرنامج:**

تضمن البرنامج عشر جلسات إرشادية بواقع (3) جلسات بكل اسبوع وكانت مدة كل جلسة تتراوح من (60 - 90) دقيقة يتخللها (10ق) راحة فى حين زادت مدة الجلسات التطبيقة لتتراوح ما بين 120 - 150 دقيقة. وقد إجرى البرنامج الإرشادي بنظام الحضور المباشر، تم تحديد الموضوعات الرئيسية للبرنامج وصياغتها فى صورة جلسات تعليمية بحيث تضمنت كل جلسة العناصر التالية: عنوان الجلسة ،المادة العلمية، الأهداف ، الوسائل والأنشطة التعليمية وإستراتيجيات التدريس، التقويم المرحلى. وبعد اجراء الجلسة الأولى لمست الباحثة رغبة كبيرة وشغف من الأمهات فى المتابعة والاهتمام الكبير لديهن لدعوة أصدقائهن ومعارفهن من الأمهات لحضور جلسات البرنامج ، مما دفع الادارة التعليمية التابع لها المجمع المقام به البرنامج لإطلاق

مبادرة " **لاتلمسنى جسمى ملكى** " بجميع روضات إدارة ديرب نجم التعليمية لتكون المبادرة الأولى من نوعها فى هذا الصدد، وقد شاركت الباحثة فى تنفيذ المبادرة مما كان له عظيم الأثر فى نشر الوعى لدى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال. **وتم توزيع جلسات البرنامج كما هو موضح بجدول (٣).**

جدول (٣- أ) توزيع جلسات برنامج إرشادى قائم على إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة.

الجلسة الأولى: تمهيدية للتعارف			
المجال الزمنى : ٦٠ دقيقة			
محتوى الجلسة	الأهداف فمن المتوقع فى نهاية الجلسة تكون المتدربة قادرة على أن:	الوسائل والأنشطة التعليمية والإستراتيجيات	التقييم

عناصر الجلسة	أولاً: الأهداف المعرفية:	اولاً: الوسائل:	من خلال:
- ترحيب وتعارف بين الباحثة والأمهات - تطبيق الاختبار القبلى على الأمهات. - التعريف بأهداف البرنامج وأهميته. - التعريف بمحتوى البرنامج وإجراءات وأليات العمل فى الجلسات. - التعريف بالوسائل التعليمية والانشطة والإستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج.	– تحدد الأهداف العامة للبرنامج – تستنتج أهمية البرنامج – توضح إجراءات تنفيذ البرنامج ثانيا: الإهداف المهارية ١- تلاحظ الباحثة أثناء عرض خطوات البرنامج. ٢- تخطط للإستفادة من جلسات البرنامج ثالثاً: الأهداف الوجدانية ١- تبدي استعدادها لمتابعة جلسات البرنامج. ٢- تبدى حماساً لتحقيق أهداف البرنامج. ٣- تقدر أهمية البرنامج ومردوده على طفلها.	– السبورة ثانيا: الأنشطة - التعارف - التطبيق القبلى للإستبيان بدأت الباحثة الجلسة بإلقاء التحية والترحيب بالحضور وشكر ادارة المجمع للسماح بتطبيق البرنامج. قدمت الباحثة نفسها للمتدربات وتم التعارف بينهم ، ثم قامت بتوزيع ظرف على كل متدربة به الاستبيان وقلم، وبعد الانتهاء من ملىء الاستبيان، قامت الباحثة بعرض أهداف وأهمية البرنامج، خطوت السير فى البرنامج موضحة الأنشطة والإستراتيجيات المستخدمة. وتم الإتفاق على الانضمام لمجموعة whatsapp حيث يعتبر اكثر برامج التواصل المتاحة لدى المتدربات على الرابط التالى: https://chat.whatsapp.com/KKmoojSCEgzLoDQaSJt53x لتسهيل التواصل بين افراد المجموعة ، والاحتفاظ بالفيديوهات التعليمية ،والانشطة المفيدة التى تثرى التطبيق. ثالثاً: الاستراتيجيات المحاضرة- المناقشة – العصف الذهنى – الأمثلة التوضيحية	- الملاحظة - النشاط - المناقشة - الاستبيان القبلى - عمل اختبار تحصيلى لتقييم مدى استفادة المتدربات من الجلسة من خلال عدة اسئلة: - ما أهمية الالتحاق بالبرنامج؟ ما الاستفادة من الجلسة الأولى

تابع جدول (٣- ب) توزيع جلسات برنامج إرشادى قائم على إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة.

الجلسة الثانية والثالثة :الإساءة الجنسية ظاهرة تدق ناقوس الخطر (تسىء لحاضر ومستقبل الطفل)

المجال الزمنى : ١٢٠ دقيقة			
محتوى الجلسة	الأهداف فمن المتوقع فى نهاية الجلسة تكون المتدربة قادرة على أن:	الوسائل والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات	التقييم

عناصر الجلسة	أولاً: الأهداف المعرفية:	أولاً: الوسائل:	من خلال:
- مفهوم الإساءة الجنسية. -الإساءة الجنسية ظاهرة قديمة مستترة. -الإساءة الجنسية تحمل فى طياتها جميع انواع الإساءات -احصائيات توضح تعرض الأطفال للأساءة الجنسية. - أنواع الإساءة الجنسية للأطفال. - خصائص الشخص المعتدى. - مظاهر الإساءة الجنسية للأطفال. العوامل المسببة لتعرض الطفل للإساءة الجنسية . - خصائص مشتركة للأطفال المعرضون للإساءة الجنسية. - مسببات اسرية تسهل تعرض الطفل للاساءة -مسببات بيئية وإجتماعية تساعد على الاساءة الجنسية للأطفال -مستويات الإساءة الجنسية - مظاهر تعرض الطفل للإساءة الجنسية. - أثار وعواقب الإساءة الجنسية على حاضر ومستقبل الأطفال. - أهمية التوعية المجتمعية بخطورة تعرض الطفل للإساءة الجنسية على الطفل وعلى المجتمع ككل .	– تذكر المقصود بالإساءة الجنسية للأطفال. – تشرح خصائص الشخص المتعدى. – تحدد مظاهر تعرض الطفل للإساءة الجنسية. - تستنتج تأثير الإساءة الجنسية على حاضر ومستقبل الطفل. -تستنبط أهمية التوعية المجتمعية للحد من الإساءة ضد الأطفال. ثانيا: الإهداف المهارية – تحصر الخصائص المشتركة للأطفال المعرضون للأساءة – تصنف الإساءات اللفظية ،البصرية، الجسدية. -تخطط للتغلب على المسببات التى تساعد على تعرض الطفل للإساءة الجنسية. ثالثاً: الأهداف الوجدانية - تتابع بشغف مظاهر الإساءة الجنسية على الأطفال. - تقدر خطورة تعرض الطفل لاى شكل من اشكال الإساءة الجنسية على حاضره ومستقبله.	– السبورة الحقيبة الإرشادية (مادة علمية + نشاط) الداتاشو لعرض فيديو عن الإساءة الجنسية للأطفال. ثانيا: الأنشطة بدأت الباحثة الجلسة بالتحية والتساؤل حول ظاهرة التحرش بالأطفال ومفهوم الإساءة الجنسية ، أنواعها وتم تصنيفها مابين لفظية وبصرية ،جسدية مباشرة وغير مباشرة وهنا بدأ القلق يظهر على الحضور وأبدت الأمهات رغبتهن لمعرفة مسببات الإساء الجنسية خاصة مع تزايد ما نقرأه ونسمعه كل يوم فى الصحف والبرامج التلفزيونية وما تطالعنا الميديا عليه كل يوم من حالات من الاعتداءات على الأطفال ، ومانراه من حالات فى حياتنا اليومية، وتم فتح باب المناقشة. استعرضت المتدربات حالات مختلفة حدث لأطفال صغار من ايذاء جنسى من أشخاص مقربين ومحل ثقة من الاهل. وأوضحت الباحثة أهمية التوعية المجتمعية بخطورة تعرض الطفل للإساءة الجنسية . وكان التساؤل الملح كيف نحمى اطفالنا؟؟؟؟ وهنا ارسلت الباحثة فيديو على مجموعة الواتس اب الخاصة بالمجموعة باللينك التالى : https://youtu.be/lryHxLA1ns4 الفيديو يوضح طفلة تتعرض للإساءة الجنسية من احد اقارب الاسرة وتحكى لأمها. قائلة سوف نتحدث المرة القادمة عما جاء بالفيديو وانهت الباحثة الجلسة على وعد بالتعرف على استراتيجيات الحماية الجلسات القادمة. ثالثاً: الاستراتيجيات المحاضرة- المناقشة – العصف الذهنى – الأمثلة التوضيحية .	- الملاحظة - النشاط - المناقشة - عمل اختبار تحصيلى لتقييم مدى استفادة المتدربات من الجلسة من خلال عدة أسئلة: - ما المقصود بالإساءة الجنسية ؟ - توضح مسببات تعرض الطفل للإساءة الجنسية؟ من أهم مظاهر تعرض الطفل للإعتداء الجنسى .....،.....،..... .....

جدول (٣- ج) توزيع جلسات برنامج إرشادى قائم على إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة.

الجلسة الرابعة :إستراتيجيات الحماية وقاية مبكرة من الإساءة الجنسية للأطفال الجلسة الخامسة :استراتيجية جسر التواصل الوالدى(التواصل مفتاح الوصول لبر الأمان)			
المجال الزمنى : ١٢٠ دقيقة			
محتوى الجلسة	الأهداف فمن المتوقع فى نهاية الجلسة تكون المتدربة قادرة على أن:	الوسائل والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات	التقييم

عناصر الجلسة	أولاً: الأهداف المعرفية:	أولاً: الوسائل:	من خلال:
مفاهيم الحماية . مهارات الحماية والسلامة الشخصية. ما المقصود بالإستراتيجيات تصنيف إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية. أهمية اتباع استراتيجيات ايجابية فى سلوكياتنا اليومية تجاه أطفالنا . اهداف استراتيجيات الحماية . كيفية تفعيل الإستراتيجيات الوقائية لحماية الأطفال بالطفولة المبكرة من الإساءة الجنسية. الجلسة الخامسة استراتيجية بناء جسر التواصل الوالدى. التواصل مفتاح الوصول بالطفل لبر الأمان ماهيه استراتيجية بناء جسر التواصل الوالدى. أهمية ،أهداف ، عناصر استراتيجية بناء جسور التواصل. انماط التواصل مع الطفل. أليات االتواصل الوالدى. مردود بناء جسور التواصل الوالدى على للنمو النفسى والاجتماعى للطفل.	– تذكر المقصود باستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية – تحدد إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية – تعدد أهمية اتباع إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية. – توضح المقصود باستراتيجية بناء جسور التواصل . – تشرح انماط التواصل المتعددة مع الطفل - تستنتج مردود التواصل الوالدى على شخصية الطفل. -تستنبط العلاقة بين بناء جسور التواصل مع الطفل والقدرة على حمايته من ان يقع فريسة للإعتداء الجنسى.. ثانيا: الإهداف المهارية – تخطط لإتباع استراتيجيات الحماية لوقاية اطفالها من الإساءة . – تتواصل مع طفلها بلغة الجسد . - تستخدم لغة الطفل لتبسيط المعلومات. - تلاحظ اى تغيير يطرأ على الطفل. - تفحص جسد الطفل وملابسه . ثالثاً: الأهداف الوجدانية - تقدر أهمية الاحتواء والإشباع النفسى للطفل . -تهتم بتنمية مهاراتها الوالدية لتحقق حماية لأطفالها. - تؤمن بضرورة استخدام التواصل اللفظى وغير اللفظى مع الطفل.	– السبورة الحقيبة الإرشادية (مادة علمية + نشاط) – جهاز Data show لعرض PowerPoint ثانيا: الأنشطة بدأت الباحثة الجلسة بمناقشة ماورد بالفيديو بتقييم تصرف الام مع الطفلة عندما حكت عن تعرضها للإساءة من احد المعارف وهنا اكدت الباحثة على أهمية حماية اطفالنا فالوقاية خير من العلاج وتم التأكيد على ضرورة تبنى استراتيجيات الحماية فى ممارساتنا اليومية وهنا بدأ التعرف على مفاهيم ومهارات واستراتيجيات الحماية واهمية اتباعها ، اهدافها . اشارت الباحثة إلى نقطة هامة فى الفيديو وهى ملاحظة الأم للتغيير فى سلوك ابنتها وهنا اكدت الباحثة على اهمية استراتيجية بناء جسور التواصل الوالدى لحماية اطفالنا من خلال بناء الصداقة مع الطفل ونسج خيوط الثقة من خلال التواصل اللفظى وغير اللفظى احتواء الطفل واشباعه عاطفياً ونفسياً ،والتاكيد له انه أهم ما فى حياتنا وان كلامه مصدق عندى واننى سنده مهما كانت المواقف ونتجنب تعنيف أطفالنا والتقليل منهم وإلقاء اللوم عليهم فى اى خطأ ولو بسيط وبتكرارهذه الكلمات على مسمع الطفل وتطبيقها عملياً فى حياتنا اليومية يكتسب الثقة بنفسه والقوة التى تجعله قادراً على حماية نفسه. وهنا قالت الباحثة لابد أن نقييم أنفسنا ونتسأل هل تواصنا مع اطفالنا بدرجة تسمح لنا بحمايتهم. وتركت الباحثة فرصة للتفكير وهنا ابدت احدى المتدربات رغبتها فى المشاركة لتقص موقف أن ابنتها ذات الاربع سنوات قالت لها ان محفظ القرأن وضع يده عليها بحركات غير مريحة للطفلة وبكت الام قائلة لم اصدقها فهو شيخ والطفلة صغيرة ليست مطمع لأحد وقلت لها اكيد انك لم تحفظى وتجاهلت الكلام حتى رأيته بنفسى فلم يكن لدى الوعى أن طفلتى ممكن ان تتعرض للإساءة الجنسية فى هذا العمر الصغير.وقصت المتدربات العديد من المواقف الواقعية التى سمعتها وظهر على الجميع القلق والخوف والرغبة فى المعرفة وتعلم كيف نحمى اطفالنا ؟؟؟؟. وهنا اكدت الباحثة على اهمية اولى استراتيجيات الحماية بناء جسور التواصل الوالدى وانهت الباحثة الجلسة على وعد باستكمال استراتيجيات الحماية بالجلسات القادمة . ثالثاً: الاستراتيجات المحاضرة- المناقشة – العصف الذهنى – حل المشكلات-الأمثلة التوضيحية .	- الملاحظة - النشاط - المناقشة - عمل اختبار تحصيلى لتقييم مدى استفادة المتدربات من الجلسة من خلال عدة اسئلة: - توضح أهمية التواصل اليومى مع الطفل منذ الصغر ؟ اعطى امثلة حياتية عن انماط التواصل اليومى مع طفلك؟ أهداف إستراتيجيات الحماية.....،..... .....،.

جدول (٣- د) توزيع جلسات برنامج إرشادى قائم على إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة.

إستراتيجيات الحماية وقاية مبكرة من الإساءة الجنسية للأطفال الجلسة السادسة : استراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل (مظلة حماية للطفل)			
المجال الزمنى : ٩٠دقيقة			
محتوى الجلسة	الأهداف فمن المتوقع فى نهاية الجلسة تكون المتدربة قادرة على أن:	الوسائل والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات	التقييم

عناصر الجلسة	أولاً: الأهداف المعرفية:	أولاً: الوسائل:	من خلال:
تابع/ استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية - الاستراتيجية الثانية بناء بيئة صديقة للطفل - ماهية إستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل - أهمية تنبى إستراتيجية بناء بيئة صديقة. - احصائيات توضح نسب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية فى أماكن تعتقد الأسرة أنها أمنة للطفل ومن أفراد محل ثقة من الأسرة. - الإجراء العلمية لبناء بيئة صديقة للطفل	- تذكر المقصود بإستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل - تشرح مقومات السلامة والأمان داخل وخارج المنزل. - تحلل ممارساتها اليومية مع أطفالها - تستنتج كيفية اختيار روضة ، نادى ، معلم ، سائق اى شخص يتعامل مع طفلها. - تستنتج خطورة ترك اطفالها دون رقابة مع اطفال اكبر، مشاهدة كرتون، عند الجيران او الأقارب..... ثانيا: الإهداف المهارية - تحصر شروط اختيار الأماكن الصديقة للطفل . - تصنف الأشخاص المحيطيين بطفلها. تخطط لتوفير عناصر الأماكن داخل منزلها كاميرات ، جهاز انذار،.... - تستخدم برامج حماية على هاتف الطفل. - تحجب القنوات ذات المحتوى غير اللائق. ثالثاً: الأهداف الوجدانية -تؤمن بضرورة تغيير ممارستها غير الأمنة على الطفل. - تشعر بأهمية تنبى إستراتيجية بناء بيئة أمنة لحماية أطفالها . - تهتم بنشر فكرة بناء بيئة صديقة للطفل بين اقرانها و الأقارب والمعارف.	- السبورة الحقيبة الإرشادية (مادة علمية + نشاط) ثانيا: الأنشطة تبدأ الباحثة بالتساؤل ماذا يعنى ببيئة صديقة للطفل وتجيب المتدربات اجابات كلها تدور حول الامكانات والتقنيات المتطورة والمساحات الواسعة وتجيب الباحثة جميل ولكن تفاجأ المتدربات الطفل ليس فى حاجة لكل هذه الامكانات ولكنه من حقه بيئة أمنه خالية من المخاطر والمقصود ببيئة الطفل كل مايحيط به داخل وخارج المنزل فى الشارع فى الروضة فى النادى فى وسيلة المواصلات بالإضافة للألعاب اومايشاهده إليكترونياً لابد أن يكون أمن خالى من الإيحاءات والإيذاءات الجنسية.وتستعرض الباحثة الاحصائيات التى اشارت إلى أن ٨٥% من الاعتداءات الجنسية من الدائرة الإجتماعية القريبة من الطفل جار، صديق ، معلم ، طفل أكبر ،خدم ، سائق ....وفى اماكن نعتقد انها أمنه وتتسأل المتدربات كيف لنا أن نبنى بيئة صديقة للطفل داخل وخارج المنزل وبعد الإستماع للإجابات قالت الباحثة علينا ان نؤمن المنزل قدر المستطاع بكاميرات على المداخل ، حديد على النوافذ تزويد المنزل بجهاز انذار، اختيار الروضة والنادى ذات الرقابة الجيدة ، عدم ترك اطفالنا عند احد ولا نسمح لهم بالمبيت خارج المنزل ،نتحقق من كل من يتواصل مع اطفالنا فهم اغلى مانملك سواء قريب او غريب ولا نعطى الثقة بسهولة لأحد نضع برامج الحماية على اى جهاز يتعامل به الطفل.وتتحدث احدى المتدربات عن احد قنوات الأطفال التى تعرض إيحاءات جنسية وهنا اكدت الباحثة على خطورة ترك الطفل لمشاهدة أفلام الكرتون دون متابعة المحتوى فأطفالنا أمانة فى أعناقنا بهذه الكلمات أنهت الباحثة الجلسة على وعد بلقاء جديد واستراتيجيات هامة الجلسات القادمة. ثالثاً: الإستراتيجيات المحاضرة- المناقشة – العصف الذهنى – الأمثلة التوضيحية .	- الملاحظة - النشاط - المناقشة - عمل اختبار تحصيلى لتقييم مدى استفادة المتدربات من الجلسة من خلال عدة اسئلة: - ما المقصود ببناء بيئة صديقة للطفل ؟ - توضح الاجراءات العلمية لبناء بيئة صديقة للطفل ؟

جدول (٣- ز) توزيع جلسات برنامج إرشادى قائم على إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة.

إستراتيجيات الحماية وقاية مبكرة من الإساءة الجنسية للاطفال الجلسة السابعة والثامنة :استراتيجية التثقيف الجنسى للأطفال			
المجال الزمنى : ١٥٠ دقيقة			
محتوى الجلسة	الأهداف فمن المتوقع فى نهاية الجلسة تكون المتدربة قادرة على أن:	الوسائل والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات	التقييم

عناصر الجلسة	أولا: الأهداف المعرفية: – تذكر المقصود بإستراتيجية التثقيف الجنسى – تشرح اجزاء الجسم بشكل بسيط يستوعبه الطفل. – تحدد مفهوم الملكية الجسدية. – تعدد خطورة التهرب وتجاهل اسئلة الطفل . – تحدد مبادىء التربية الجنسية . – تشرح كيفية ترسيخ مفهوم الخصوصية عند الطفل. - تستنتج أهمية تدريب الطفل على التميز بين اللمسة الجيدة والسيئة . - تستنبط اساليب ابداعية لتثقيف الطفل جنسياً بما يتناسب مع عمره الزمنى والعقلى. - تربط بين توعية الطفل جنسياً وقدرته على التميز بين الجيد والسىء (اللمسات ، القبلات،....) ثانيا: الإهداف المهارية – توظف ما اكتسبته من معارف ومعلومات لتوعية طفلها . – تفصل بين اطفالها فى النوم . – تدرب الطفل على التمييز بين الشخص اللطيف والشخص السىء. - تستخدم وسائل معينه لتوعية الطفل جنسياً كرتون تعليمى ، ماكت ، أغانى. - تدرب الطفل الإعتماد على نفسه فى دحول الحمام دون الاحتياج لاحد . ثالثاً: الأهداف الوجدانية - تقدر أهمية الرد على استفسارات الطفل بطريقة ترضى فضوله -تشعر بضرورة تعليم الطفل اداب الاستئذان منذ الصغر. - تكون تجاه ايجابى نحو تثقيف الطفل جنسياً دون خدش براءته - تؤمن بأن التثقيف الجنسى منذ الطفولة المبكرة أساس لحماية الطفل مستقبلاً(فالطفولة المبكرة حجر أساس). - تعدل إتجاهاتها السلبية تجاه امداد الطفل بالمعلومات الجنسية المناسبة للمرحلة العمرية.	اولا: الوسائل: – السبورة الحقيبة الإرشادية (مادة علمية + نشاط) ١- جهاز Data show لعرض PowerPoint – ثانيا: الأنشطة بدأت الباحثة الجلسة قائلة اطفالنا اعيننا ولأجل اطفالنا نحن هنا اليوم نتعلم كيف نحمى أطفالنا ونستكمل استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية . فلا يمكن ان نحمى اطفالنا دون توعيتهم فالمعتدى يستهدف الطفل غير المدرك يعتمد على جهله وصغر سنه وهنا دورنا لابد من توعية وتثقيف اطفالنا . وكان السؤال من احدى المتدربات اطفالنا صغار لانجرؤ على التحدث معهم فى هذا الموضوع فلا نملك المعلومات ولا نعرف كيف نوصلها لأطفالنا. وتثنى الباحثة على السؤال مجيبة نحن اليوم نتعرف كيف ننفذ استراتيجية التثقيف الجنسى للأطفال بالطفولة المبكرة دون خدش برائتهم قبل كل شىء تم عرض الفيديو التالى https://www.youtube.com/watch?v=i8ukkjGr-1E&t=233s وبعد الاستماع للفيديو فتحت الباحثة المناقشة والتوصل الى عدة نقاط ضرورة تعليم الطفل الإستأذان ، تكرار كلمة عيب على مسمع الطفل كلما ظهرت عورته ، وبالتدريج تعليمه الإعتماد على نفسه بالحمام ، اكرر جسمك ملكك واعلمه الاماكن الخاصة واؤكد على الخصوصية ، اللمسة الامنة وغير الأمنة السئية ، القبلة الامنة وغير الأمنة ، اعلمه ان يترك مسافه بينه وبين الاخرين، الأ يجلس على رجل احد ، الا يختلس النظر لعورات الأخرين . وكان تساؤل احدى المتدربات هل اقول له بشكل مباشر ، اجابت الباحثة نقول بشكل مباشر وغير مباشر نستعين بالقصص والحكايات والكرتون و العرائس والاغانى . قامت الباحثة بعرض فيديو لتوضح كيفية تعليم الامهات لأطفالهن تمييزاللمسات الأمنة وغير الامنة اللينك التالى: https://www.youtube.com/watch?v=oI53YVIjETg&t=23s كما قامت الباحثة بتطبيقات عملية بالبيان العملى على "ماكت" لبنت ولولد شرحت بشكل مبسط مفهوم الملكية الجسدية اللمسات الأمنة وغير الأمنة بشكل يسهل على الأم تعليمه لطفلها. وقد اثنت المتدربات على الجلسة وشكرت الباحثة على المعلومات القيمة.واكتسابهن لمعارف ومفاهيم هامة لم تكن على علم بها من قبل. ثالثاً: الاستراتيجيات المحاضرة- المناقشة – العصف الذهنى – حل المشكلات - البيان العملى -الخرائط الذهنية	من خلال: - الملاحظة - النشاط - المناقشة - عمل اختبار تحصيلى لتقييم مدى استفادة المتدربات من الجلسة من خلال عدة اسئلة: - تذكر المقصود بالتثقيف الجنسى للأطفال ؟ تحدد أهداف التثقيف الجنسى ؟ توضح مفهوم الملكية الجسدية ؟ اللمسات الأمنة مثل.....،.....،..... ..... واللمسات غير الامنة مثل.....،.....،.. .....

جدول (٣- و) توزيع جلسات برنامج إرشادى قائم على إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة.

إستراتيجيات الحماية وقاية مبكرة من الإساءة الجنسية للاطفال الجلسة التاسعة :استراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية (حسن التصرف) المجال الزمنى : ١٢٠ دقيقة تخللها ١٥ دقيقة راحة			
محتوى الجلسة	الأهداف فمن المتوقع فى نهاية الجلسة تكون المتدربة قادرة على أن:	الوسائل والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات	التقييم
عناصر الجلسة تابع/ استراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية - الاستراتيجية الرابعة (المواجهة) مواجهة الإساءة الجنسية - ما المقصود باستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية. - أهداف استراتيجية المواجهة - أنماط المواجهة - مراحل مواجهة الإساءة الجنسية. - ابراز نقاط القوة عند الطفل. - ترسيخ فكرة أن المعتدى جبان. - أساليب الدفاع عن النفس. - تطبيقات عملية - إجراءات عملية تضمن حسن التصرف فى حال الاعتداء على الطفل . - الأليات التى يجب اللجوء إليها فى حال تعرض الطفل للإعتداء الجنسى.	أولا: الاهداف المعرفية: - تذكر المقصود باستراتيجية المواجهة. - تشرح كيفية تعليم الطفل الرفض اللفظى بقول (لا) بقوة. - تعدد للطفل أساليب مختلفة للمواجهة يمكنه اللجوء اليها. - تشرح كيفية ترسيخ فكرة أن المعتدى جبان والطفل هو الأقوى. - تستنبط العلاقة بين تدريب الطفل على الدفاع عن النفس ووقايته من التعرض للإساءة الجنسية. - تعدد الأليات الإيجابية التى ينبغى اللجوء اليها حال تعرض الطفل للإعتداء. ثانيا: الإهداف المهارية - توظف ما اكتسبته من معارف ومعلومات لتدريب طفلها حسن التصرف اذا تعرض للإساءة الجنسية. - تدرب طفلها على الابتعاد المكانى(الهروب، الجرى، القفز) وقت الخطر. - تستعين بفيديوهات تعليمية قصص مصورة لتعليم الطفل المواقف التى تتطلب مواجهة. - تتواصل مع خط نجدة الطفل فور تعرض الطفل للإساءة الجنسية لقدر الله. ثالثاً: الأهداف الوجدانية - تغرس فى نفوس أطفالها الإستعانة بالله - تقدر أهمية تنمية المهارات الدفاعية عند الطفل منذ صغره. - تهتم بتدريب الطفل على التصرف السليم مع المواقف المختلفة. - تؤمن بأهمية اللجوء إلى أليات ايجابية حال تعرض الطفل للإساءة.	أولا: الوسائل: - السبورة الحقيبة الإرشادية (مادة علمية + نشاط) ٢- جهاز Data show لعرض PowerPoint - ثانيا:الأنشطة هذه الجلسة ترد على تساؤلات مؤجله اهمها اذا تعرض الطفل او شك انه فى خطر كيف يتصرف ، وإذا تعرض بالفعل للإيذاء ماذا نفعل حان الوقت للإجابة. وقامت الباحثة بعرض فيديو https://youtu.be/zagQefoRS24 يوضح كيفية تعليم الطفل التعرف على المواقف الخطر وادراك أن الشخص معتدى بالبيان العملى على عروسة لعبة لجذب الانتباه بطريقة القصص . والتأكد على قواعد هامة رفض الحديث مع اى شخص غريب ، الذهاب مع الشخص دون أذن الاهل ،رفض اخذ حلوى من اى شخص غريب، المعتدى جبان ، اؤكد على طفلى انه طفل قوى وشجاع. ثم تم عرض الفيديو التالى: https://youtu.be/BDd2y8WX_co يعرض موقف مختلفة يحاول المعتدى استدراج الطفل بهدايا او الإنفراد به بعيداً والتصرف السليم من الطفل. وتم مناقشة ما جاء بالفيديو التى تلخصت ما يجب تدريب اطفالنا عليه حال احساسهم بالخطر فى الإستعانة بالله، الرفض اللفظى بقول (لا) بقوة ، يصرخ بأعلى صوت ، يستخدم عبارات تخويفية ولو وهمية ،الإبتعاد المكانى الهرب ،الجرى ، القفز ، يلقى التراب فى وجه المعتدى اذ اكان فى الشارع الإستعانة وطلب المساعدة من الأخرين وتضمنت الجلسة تطبيقات عملية استعانت الباحثة بإستراتيجية تمثيل الادوار والإستعانة بطفل لتنفيذ الأنشطة الدفاعية وتركيز الدفاع على نقاط الضعف عند المعتدى الضرب بين الرجلين ومن أكثر الأنشطة الدفاعية التى جذبت الأطفال المتواجدين مع أمهاتهم تشبيك الأيد والأجل حول رجل المعتدى وتثقيل الجسم بالأرض وإرباك المعتدى وهنا سعدت الباحثة برغبة الأطفال على التنفيذ بثقة وشجاعة. والسؤال الأخير فى الجلسة فى حالة حدوث اعتداء على الطفل لقدر الله ماذا نفعل ؟؟؟ اكدت الباحثة على أهمية ابلاغ الطفل لأهله .ضبط النفس عدم إلقاء اللوم على الطفل وتعنيفه، التواصل مع خط نجدة الطفل ، الشرطة، طبيب ، إرشاد نفسى ، وكانت الجلسة ثرية وممتعة شكرت المتدربات الباحثة فى نهاية الجلسة. ثالثاً: الاستراتيجيات المحاضرة- المناقشة – العصف الذهنى – حل المشكلات - البيان العملى - تمثيل الأدوار	من خلال: - الملاحظة - النشاط - المناقشة - عمل اختبار تحصيلى لتقييم مدى استفادة المتدربات من الجلسة من خلال عدة اسئلة: - تذكر أنماط مواجهة الإساءة الجنسية التى يمكن ان يتخذها الطفل؟ - تطبق اجراءات المواجهة التى ينبغى تدريب الطفل عليها؟ من اساليب دفاع الطفل عن نفسه حال تعرضه لأى إساءة جنسية.....،.....،..... .. -التواصل مع خط نجدة الطفل على الرقم .....

جدول (٣- ى) توزيع جلسات برنامج إرشادى قائم على إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة.

الجلسة العاشرة : (ختامية)			
المجال الزمنى : ٦٠ دقيقة			
محتوى الجلسة	الأهداف فمن المتوقع فى نهاية الجلسة تكون المتدربة قادرة على أن:	الوسائل والأنشطة التعليمية والاستراتيجيات	التقييم
- ملخص للنقاط الهامة فى البرنامج. - تقييم البرنامج الإرشادى وذلك من خلال التطبيق البعدى للإستبيان. - شكر الأمهات على تعاونهن وتفاعلهن مع الباحثة وإلتزامهن بحضور الجلسات.	أولاً: الأهداف المعرفية - تلخص أهمية ماكتسبته من معارف ومعلومات على حماية اطفالها. - توضح مدى فاعلية البرنامج من وجهة نظرها الخاصة؟ ثانيا: الإهداف المهارية - تطبق استراتيجيات الحماية الحماية من الإساءة الجنسية. - تفرق بين الإستبيان القبلى والبعدى من حيث الخبرات المكتسبة. ثالثاً: الأهداف الوجدانية - تؤمن بأهمية البرنامج الإرشادى فى تنمية وعيها بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية. - تكون ميل إيجابى لتبنى إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية. - تهتم بنشر فكرة البرنامج بين اصدقائها ومعارفها.	المناقشة	تم تقييم البرنامج ككل من خلال تطبيق الإستبيان البعدى.

جدول (٤) بعض مقتطفات من جلسات البرنامج الإرشادي

" بعض مقتطفات من جلسات البرنامج الإرشادى"

" بعض مقتطفات من جلسات البرنامج الإرشادى"

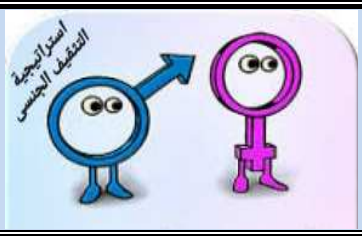

" بعض مقتطفات من جلسات البرنامج الإرشادى"

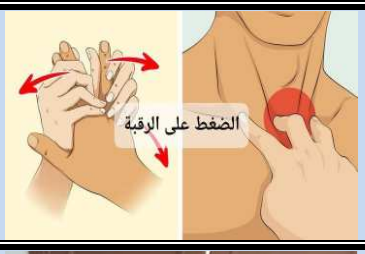

" بعض مقتطفات من جلسات البرنامج الإرشادى"

(٣): <u>أساليب تقييم البرنامج:</u> إشتمل تقويم البرنامج على ما يلي:

(أ) تقييم قبلي (مبدئي): بإستخدام **إستبيان الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة** ، بهدف الوقوف على مستوى وعى الأمهات عينة الدراسة التجريبية بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية. **(ب) تقييم مستمر(مرحلي): وهو تقييم دورى متواصل** يستمر طوال فترة تطبيق جلسات البرنامج وذلك من خلال المناقشات والإختبارات الشفهية وبعض التطبيقات العملية أثناء وفي نهاية كل جلسة ، ذلك للوقوف على مدى الإستفادة من كل جلسة ، وتحديد النقاط التى تحتاج إلى تعديل أو إضافة حتى تتناسب مع أهداف البرنامج. **(ج) تقييم بعدى (نهائي):** يتم تقييم البرنامج بإعادة تطبيق **إستبيان الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة** بعد الإنتهاء من جميع جلسات البرنامج (قياس بعدي)، وذلك لمقارنة النتائج القبلية والبعدية لقياس مدى التحسن الذي تم تحقيقه ومدى فاعلية البرنامج.

(٤): <u>الصعوبات والمعوقات التى واجهت الباحثة فى تطبيق البرنامج.</u>

كان من أكثر معوقات تطبيق البرنامج ازدياد عدد الحضور فى كل مرة عن المرة السابقة مما جعل الباحثة تحدد مواعيد للأفراد الجدد بعيدة عن موعد جلسات البرنامج ودون إدخالهم ضمن عدد افراد العينة التجريبة حتى تستطيع استكمال الجلسات فقد كان التطبيق على (٤٠) أم من بداية لنهاية البرنامج.

- ونظراً لحساسية الموضوع وتردد الأمهات فى التحدث عن التجارب الشخصية، مما ارغم الباحثة لتخصيص وقت إضافى للتواصل الخاص مع المتدربات والتجاوب مع رسائلهن واتصالاتهن مما استغرق الكثير من وقت الباحثة ولكن حرصت الباحثة على بناء جسور الثقة والطمأنينة والدعم للأمهات.

– اصطحاب الأمهات لأطفالهن فى كثير من الأوقات مما أضاف إلي عناء الباحثة في إلزام المتدربات بالإجراءات الإحترازية والوقائية أثناء جلسات البرنامج. ومع ذلك فكان وجود الأطفال له جانب إيجابى خاصة فى جلسات الدفاع عن النفس فكان لديهم الحماس والإصرار على تطبيق إجراءات وأليات الدفاع.

(٥): حساب صدق البرنامج:

لحساب صدق البرنامج تم عرضه فى صورته المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة الأساسية بالإضافة إلى أساتذة المناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (9) محكمين. وطلب منهم الحكم على مدى مناسبة أهداف ومحتوى البرنامج والوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة ،الأنشطة التعليمية المصاحبة للجلسة، مناسبة التقييم المستخدم فى كل جلسة ، وقد اتفق السادة الأساتذة المحكمون بصلاحية البرنامج وإمكانية إستخدامه ، وذلك بنسبة ٩٠٪ - ١٠٠٪.

خامساً: الأساليب الإحصائية: تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (Spss.21)(حسن الجندى، ٢٠١٤). وفيما يلي بعض الأساليب الإحصائية المستحدمة لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض: العدد والنسب المئوية، حساب الوزن النسبي، والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري - معامل بيرسون وألفا كرونباخ - معامل ارتباط بيرسون - اختبار (ت) T–test - تحليل التباين أحادي الإتجاه (One Way ANOVA) لإيجاد قيمة "ف" - اختبار LSD للمقارنات المتعددة – معامل الإنحدار الخطي- حساب **مربع إيتا** (η^2).

النتائج والمناقشة

أولا:النتائج الوصفية لعينة البحث وفقاً للخصائص الإجتماعية والإقتصادية:

-وصف خصائص عينة البحث الأساسية: فيما يلى وصف عينة البحث.

جدول (٥) التوزيع النسبي لعينة البحث الأساسية وفقاً للخصائص الإجتماعية والإقتصادية ن=(٣٣٢)

بيئة السكن	العدد	٪	نوع الطفل	العد	%	عمل الام	العدد	٪
ريف	١٩٠	٥٧,٢	ذكر	١٣٤	٤٠,٤	لا تعمل	٢١٢	٦٣,٩
حضر	١٤٢	٤٢,٨	أنثى	١٩٨	٥٩,٦	تعمل	١٢٠	٣٦,١
الحالة الأسرية			العدد		%	عمر الأم	العدد	%
اسرة مستقرة			٣٠٧		٩٢,٥	اقل من ٢٠سنه	١٣	٣,٩
تعانى خلافات وتفكك أسرى			٢٥		٧,٥	٢٠-<٣٠سنه	١٦٨	٥٠,٦
						٣٠-٤٠سنه	١٥١	٤٥,٥
ترتيب الطفل بين اخواته	العدد	٪	حجم الاسرة	العدد	٪	تعرض الطفل	العدد	%

							للإساءة الجنسية				
الأول	٢٣٩	٧٢	٤ أفراد فأقل	٣١٥	٩٤,٩	لا		٢١٩		٦٦,٠	
الاوسط	١٥	٤,٥	٥-٦أفراد	٩	٢,٧						
الأخير	٧٨	٢٣,٥	٧أفراد فأكثر	٨	٢,٤	نعم		١١٣		٣٤,٠	
تعليم الام		العدد		%		متوسط الدخل الشهرى		العدد		%	
ابتدائى/ إعدادى	منخفض	٢٤		٧,٢	٧,٢	منخفض	اقل من ٢٠٠٠جنيه	٩٤		٢٨,٣	
ثانوى عام/ فنى	متوسط	٧٩	١١٧	٢٣,٨	٣٥,٣ %	متوسط	٢٠٠٠-<٣٠٠٠جنيه	١٠١	٣٠,٤	٥٠,٩	
فوق متوسط		٣٨		١١,٤			٣٠٠٠-<٤٠٠٠جنيه	٦٨	٢٠,٥		
جامعى	مرتفع	١٦٧	١٩١	٥٠,٣	٥٧,٥ %	مرتفع	٤٠٠٠ فأكثر	٦٩		٢٠,٨	
فوق جامعى ماجستير/دكتوراة		٢٤		٧,٢							
(ن=٣٣٢)											

أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) أن أكثر من نصف أفراد العينة يسكنون فى الريف بنسبة ٥٧,٢٪، مقابل ٤٢,٨٪ يسكنون فى الحضر. كما إتضح أن ما يقرب من ثلثى الأمهات عينة البحث بنسبة ٦٣,٩٪ لا يعملن، فى مقابل ٣٦,١٪ منهن يعملن. وتبين من الجدول أن أكثر من نصف الأمهات عينة البحث بنسبة ٥٩,٦٪ أشاروا إلى أن نوع الطفل كان أنثى، فى حين أشار ٤٠,٤٪ منهن أن أبنائهن فى المرحلة المبكرة كانوا ذكور ، كما أتضح أن الغالبية العظمى من الأمهات يعيشون فى أسرة مستقرة بنسبة بلغت ٩٢,٥٪، فى مقابل ٧,٥٪ أشارن إلى أنهن يعيشون فى أسرة بها خلافات وتفكك أسرى. وإتضح أن نصف الأمهات عينة البحث كانوا فى الفئة العمرية من (٢٠-<٣٠ سنة) بنسبة بلغت ٥٠,٦٪، فى حين أشار ٤٥,٥٪ أنهن فى الفئة العمرية (٣٠- ٤٠ سنة)، بينما أشار ٣,٩٪ أنهن فى الفئة العمرية (أقل من ٢٠سنة). وبالنسبة لترتيب الطفل فى المرحلة المبكرة بين أخواته أشار ما يقرب من ثلاثة أرباع الأمهات عينة البحث بنسبة ٧٢٪ أنه طفلهن الأول، فى حين أشار ٢٣,٥٪ منهن أنه طفلهن الأخير، بينما أشار ٤,٥٪ منهن انه طفلهن الاوسط.

كما إتضح أن غالبية الأمهات عينة البحث بنسبة ٩٤,٩٪ حجم أسرهن صغير (٤أفراد فأقل)، فى مقابل ٢,٧٪ منهن حجم أسرهن متوسط (٥- ٦أفراد)، وأن ٢,٤٪ منهن حجم أسرهن كبير(٧أفراد فأكثر). وبالنسبة للتعليم تبين أن أكثر من نصف الأمهات عينة البحث بنسبة ٥٧,٥٪ ذوى تعليم مرتفع، فى مقابل أن ٣٥,٣٪ منهن ذوى تعليم متوسط، وأن ٧,٢٪ منهن ذوى تعليم منخفض. وبالنسبة لمتوسط الدخل الشهرى للأسرة أشار نصف أفراد العينة ٥٠,٩٪ من إجمالى الأمهات أن دخلهن الشهرى متوسط، فى مقابل ٢٨,٣٪ منهن أشارن إلى أن متوسط دخلهن الشهرى منخفض، بينما أشار ٢٠,٨٪ منهن أن متوسط دخلهن الشهرى مرتفع. كما أوضح ثلثى أفراد العينة بنسبة بلغت ٦٦,٠٪ من الأمهات أن أطفالهن لم يتعرضن للإساءة الجنسية مقابل ٣٤,٠٪ صرحن بتعرض أطفالهن للإساءة الجنسية وقد ترجع هذه المصارحة والمصداقية فى توضيح النسبة إلى أمرين

أولهما:حرص الباحثة منذ اللحظة الأولى فى التطبيق لبناء جسور الثقة بينها وبين الأمهات (عينة البحث) نظراً لحساسية الموضوع مما تطلب تعدد اللقاءات والمزيد من الوقت فى التطبيق، وثانيهما:تأكد الباحثة على سرية المعلومات وطلبها من الأمهات عدم كتابة الإسم والإفصاح عن شخصيتها عند ملىء الإستبيان. وتعد هذه النسبة إنذار يدق ناقوس الخطر على أبناءنا، مما يتوجب منا جميعاً بذل قصارى الجهد لحماية أطفالنا ثمار مستقبلنا.

- **أكثر أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية:**

جدول رقم (٦) توزيع عينة البحث وفقاً لإستجاباتهم حول أكثر أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية (ن= ٣٣٢).

أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية	دائما		أحيانا		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١- تدني المستوى القيمي والاخلاقي لنسبة كبيرة بالمجتمع	١٩٠	٥٧,٢	٩٩	٢٩,٨	٤٣	١٣	١٣٥,٢	١
٢- ادراك معظم المحيطين انشغال او بعد الأسرة عن الطفل	١٤٧	٤٤,٣	١٣٧	٤١,٣	٤٨	١٤,٥	١٢٧,٢	٢
٣- افتقاد الطفل مهارات الدفاع عن النفس وقت الخطر	١٣٠	٣٩,٢	١٣٩	٤١,٩	٦٣	١٩	١٢١,٨	٣
٤- جهل الام بأهمية تثقيف ابنها جنسياً	١٤٠	٤٢,٢	١١٦	٣٤,٩	٧٦	٢٢,٩	١٢١,٣	٤
٥- غياب التواصل الاجتماعى الأسرى مع الطفل	١٤٤	٤٣,٤	٩٣	٢٨	٩٥	٢٨,٦	١١٨,٨	٥
٦- ترك الطفل مع اشخاص غير مؤتمين	١٣٥	٢٤,١	١٠٩	٣٢,٨	٨٨	٢٦,٥	١١٨,٥	٦
٧- الطفل نفسه مطمع يتحدث مع اى شخص بسهولة	٨٠	٢٤,١	١٨٩	٥٦,٩	٦٣	١٩	١١٣,٥	٧

أوضحت النتائج الواردة بجدول (6) أن أكثر أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية من وجهة نظر الأمهات عينة البحث مرتبة حسب المتوسط المرجح كانت الآتى: تدني المستوى القيمي والاخلاقي لنسبة كبيرة بالمجتمع، ادراك معظم المحيطين انشغال او بعد الأسرة عن الطفل، يليها افتقاد الطفل مهارات الدفاع عن النفس وقت الخطر، ثم جهل الام بأهمية تثقيف ابنها جنسياً. فلا شك أن مجتمعنا اليوم قد طاله ما طاله من تدني وانحدار في النسق القيمي والذي بتنا معه نسمع ونرى شيخاً يعتدي جنسياً على طفلة، وأباً أو خالاً أو عماً يتحرش بمحارمه وغيره من أشكال التدني التي بتنا نصرخ في دهشة منها، مما ساهم في ارتفاع نسبة الأطفال المتعرضون للإساءة الجنسية، فحسبما أوضح المجلس القومي للطفولة والأمومة واليونيسف (2015) أن 6٪ من الأطفال قد تعرضوا إلى الملامسة الجنسية. كما أوضحت دراسة كل من إيناس عليمات

(2019: 67)، (ناهد فضل، 2020: 1) أن إهمال الوالدين يعتبر في مقدمة الأسباب المؤدية للتحرش الجنسي للأطفال حيث أنه يجعل من عملية التحرش بهم أمراً غاية في السهولة .

- **أكثر الصعوبات التي تواجه الأمهات فى توعية الطفل بحماية نفسه من الإساءة الجنسية:**

جدول رقم (٧) توزيع عينة البحث وفقاً لإستجاباتهم حول أكثر الصعوبات التى تواجه الأمهات فى توعية الطفل بحماية نفسه من الإساءة الجنسية (ن=٣٣٢).

الصعوبات التى تواجه الأمهات فى توعية الطفل	دائما		أحيانا		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١-عدم قدرتى على توصيل المعلومة لابنى بالصورة المناسبة لعمره	٧١	٢١,٤	١٧٢	٥١,٨	٨٩	٢٦,٨	١٠٧,٧	١
٢-افتقادى للمعلومات المناسبة لتوعية ابنى فى هذا العمر الصغير" لا اعرف ماذا اقول"	٧٣	٢٢	١٦٣	٤٩,١	٩٦	٢٨,٩	١٠٦,٨	٢
٣-عدم وجود وقت كافى للحوار مع ابنى	٣٦	١٠,٨	١٢٢	٣٦,٧	١٧٤	٥٢,٤	٨٧,٧	٣
٤-لارى أهمية لهذا الموضوع فالأطفال فى هذا العمرغير معرضين للإساءة الجنسية.	٤٢	١٢,٧	٧١	٢١,٤	٢١٩	٦٦	٨١,٢	٤

أوضحت النتائج الواردة بجدول (7) أن أكثر الصعوبات التي تواجه الأمهات فى توعية الطفل بحماية نفسه من الإساءة الجنسية مرتبة حسب المتوسط المرجح كانت الآتى: عدم القدرة على توصيل المعلومة للطفل بالصورة المناسبة لعمره، يليها الإفتقاد للمعلومات المناسبة لتوعية الأبناء فى هذا العمر الصغير" لا اعرف ماذا اقول"، يليها عدم وجود وقت كافى للحوار مع الأبناء. لذلك تأتي أهمية وعي الأمهات بأهمية الثقافة والتربية الجنسية لأبنائهن وعدم الخجل من الحديث معهم عن تلك الأمور مما يشكل لدى الأبناء مفاهيماً إيجابية تقيهم شر هذه الظاهرة. وفى هذا الصدد تشير دراسة كل من Huberman,B(2013) ، منال الحملاوى(٢٠١٣: ٦٣٤) إلى إفتقار الأمهات للمعرفة والمعلومات المناسبة لتثقيف الطفل جنسياً وتوصى بمحو الأمية الجنسية للأمهات حتى يتمكن من نقل القيم الإجتماعية والثقافية والدينية بشأن التثقيف الجنسى لأطفالهن بما يضمن حمايتهم. وتؤكد دراسة كل من Opara, P.I., et al(2010: 80)، Hartman, N,Katherine, E, (2012)، أميرة ابو العنين واخرون(٢٠١٢: ٩٥٥)، منال الحملاوى(٢٠١٣: ٦٢٣) ، رانيا الطباخ وآخرون (2020: 467) على أهمية التواصل بين الوالدين والأبناء الصغار حول التثقيف والتنوير والتوعية الجنسية بصورة مناسبة لعمر الطفل للوقاية من التعرض لخطر الإعتداء والإستغلال الجنسى للأطفال.

- الآليات التي تلجأ إليها الأم في حالة تعرض طفلها للاساءة الجنسية

جدول رقم (٨) توزيع الأمهات وفقاً لإستجاباتهم حول الأليات التى يتم اللجؤ اليها في حالة تعرض الطفل للإساء الجنسية (ن= ٣٣٢).

الآليات التي تلجأ إليها الأم في حالة تعرض طفلها للاساءة الجنسية	نعم		أحيانا		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
-الانفعال والقاء اللوم على الطفل	١٤١	٤٢,٥	١٣٨	٤١,٦	٥٣	١٦	١٢٥,٣	١
-التزام الصمت خوفاً من نظرة الاخرين	١٣٥	٤٠,٧	١٤٠	٤٢,٢	٥٧	١٧,٢	١٢٣,٧	٢
-فحص الطفل طبياً " بعرضه على طبيب"	١١٥	٣٤,٦	١٦٣	٤٩,١	٥٤	١٦,٣	١٢٠,٨	٣
-اتصال بخط نجدة الطفل ١٦٠٠٠	١١٨	٣٥,٥	١٥٧	٤٧,٣	٥٧	١٧,٢	١٢٠,٨	٤

أوضحت النتائج الواردة بجدول (8) أن الأليات التى تلجأ إليها الأمهات في حالة تعرض طفلها للإساءة الجنسية مرتبة حسب المتوسط المرجح كانت الآتى: الإنفعال وإلقاء اللوم على الطفل، تلاها إلتزام الصمت خوفاً من نظرة الاخرين، ثم فحص الطفل طبياً " بعرضه على طبيب" وفي الترتيب الأخير جاءت آلية الاتصال بخط نجدة الطفل16000. ويتفق ذلك مع دراسة Diraditsile (2018:2) والتي أوضحت أن اسر الضحايا المساء لهم جنسياً لا يبلغون عن الإساءة ويلقون باللوم على الطفل بل ويتم تعنيفه. وأوصت دراسة راندا الديب (2015: 370) بالتصرف بحذر واحتواء الطفل المعتدى عليه وعدم إلقاء التهديدات والكف عن تعنيف الطفل أوعقابه وفحصه طبياً. وأكدت دراسة إيناس عليمات (2019: 59) على ضرورة قيام أسرة الطفل المتحرش به جنسياً من التبليغ للحد من تلك الأفة ،. ويوصى المجلس القومى للطفولة والأمومة(2022) بسرعة تبليغ وحدة حماية الطفل عن حالات الإيذاء للأطفال عبر خط نجدة الطفل لإتخاذ إجراءات الدعم القانونى والنفسى للأطفال المساء لهم.

ثانياً: نتائج وصف مستويات عينة البحث وفقاً للإستجابات علي أدوات البحث:

١- مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية (بأبعادها):

جدول (٩) التوزيع النسبي لعينة البحث وفقاً لمستوى وعى الأمهات بإسترتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالطفولة المبكرة والوزن النسبي لكل بعد (ن= ٣٣٢).

الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية	مستوى الوعى بالحماية من الإساءة الجنسية	العدد	النسبة المئوية	الدرجة الكلية للمجال	المتوسط الحسابى	□حراف المعيارى	% للوزن النسبي	الترتيب
بناء جسر التواصل الوالدى	منخفض (<٣٥)	١٦٣	٤٩,١	٦٩	٣٩,٦	٨,٣	%٥٧,٤	الرابعة
	متوسط (٣٥-< ٤٩)	١١٧	٣٥,٢					
	مرتفع (٤٩ فأكثر)	٥٢	١٥,٧					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					
بناء بيئة صديقة للطفل	منخفض(<٣٠)	١٧٦	٥٣	٦٠	٣٤,٧	٦,١٠	%٥٧,٨	الثالثة
	متوسط (٣٠-<٤٢)	١٣٩	٤١,٩					
	مرتفع (٤٢ فأكثر).	١٧	٥,١					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					
التثقيف الجنسى للطفل	منخفض(<٣٢)	١١٧	٣٥,٢	٦٣	٤١,٢	٧,١٧	%٦٥,٤	الأول
	متوسط (٣٢-<٤٥)	١١٣	٣٤					
	مرتفع (٤٥ فأكثر).	١٠٢	٣٠,٧					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					
مواجهة الإساءة الجنسية	منخفض(<٢٦)	١٤١	٤٢,٥	٥١	٣١,٥	٢,٥٣	%٦١,٧	الثا□ية
	متوسط (٢٦-<٣٦)	١٧٦	٥٣					
	مرتفع (٣٦ فأكثر).	١٥	٤,٥					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					
إجمالى الوعى	منخفض (<١٢٢)	١٦٧	٥٠,٣	٢٤٣	١٤٥,٤	١٧,٦٠	%٥٩,٨	
	متوسط (١٢٢-<١٧١)	١٦١	٤٨,٥					
	مرتفع (١٧١ فأكثر)	٤	١,٢					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					

أوضحت القيم الرقمية بجدول (9) التباين في نسب مستويات الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الأمهات اللاتى لديهن أطفال فى المرحلة المبكرة، فكانت النسبة الأعلي 50,3٪ لصالح ذوات الوعى المنخفض، مقابل 48,5٪ لذوات المستوي المتوسط من الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية، فى حين أن 1,2٪ من الأمهات عينة البحث كان مستوى وعيهم مرتفع. تبين هذه النتائج أن 98.8٪ من إجمالي العينة تقع في المستويين المنخفض والمتوسط. وهذه النسبة في حد ذاتها تعد مؤشراً خطيراً؛ فإذا كانت الام وهي الحصن الأول لأبنائها بهذا المستوى المنخفض من الوعي ..... فمن إذاً يحتوى الأبناء ويبني جسور التواصل معهم ويوفر لهم بيئة صديقة أمنة ويكسبهم المعارف والممارسات التي تثقفهم جنسياً وتنمي وعيهم بآليات مواجهة أي أذى يتعرضون له، من هنا نرى ضرورة وحتمية إعداد برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية وعى أمهات الأطفال بالمرحلة المبكرة بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية.

ويتفق ذلك مع دراسة Kucuk s.,et al. (2017:154) والتي أوضحت قصور المعرفة بأليات حماية الذات من الإساءة الجنسية، كما كشفت دراسة ناهد فضل(2020: 1) عن غياب وعي الأمهات بالتوعية الجنسية لأبنائها وأسس الحماية منها. وهذا يؤكد الضرورة الملحة لإقامة برنامج إرشادي يهدف إلى توعية الأمهات باستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال. وذلك ما نادت به العديد من الدراسات المتمثلة في دراسة سعاد أحمد (2018، 133)، فاطمة محمد (2019: 259)، زبيدة الحطاح وخليدة مهرية (2021: 292) والتي أوصت بضرورة تبصير الأمهات بكيفية الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال وإرشادهم بالفرق بين اللمسة الأمنة وغير الأمنة وتدريب الأطفال على المواجهة الإيجابية والتصدي لمثل هذا النوع من الأفعال المؤذية مما يسهم في خفض الإضطرابات الشخصية الناتجة عن التعرض للإساءة الجنسية بمرحلة الطفولة.

وقد جاءت إستراتيجية التثقيف الجنسى فى مقدمة إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية ، تلاها إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية، ثم إستراتيجية بناء بيئة صديقة للطفل، وأخيراً بناء جسر التواصل الوالدى وذلك وفقاً للأوزان النسبية للمتوسط الحسابى لكل منهما مقدرة بنسبة ٪65,4، ٪61,7، ٪57,8، ٪57,4 على الترتيب. وقد ترجع الباحثة ترتيب إستراتيجة التثقيف الجنسى فى المرتبة الأولى لكونها تشكل مظلة حماية للأطفال فمن كثرة ما يتردد على مسمع الأمهات من حوادث إعتداء على الأطفال ولد رغبة لدى الأمهات لمحاولة تثقيف أبنائهن جنسياً ولكن معظمهن يفتقرن إلى المعلومات المناسبة والقدرة على توصيل المعلومة ويؤكد ذلك ما اوضحته النتائج الوصفية الواردة بجدول رقم (7) بالدراسة الحالية ويظهر ذلك جلياً فى رغبة عدد كبير جداً من لأمهات لحضور جلسات البرنامج الإرشادى مع الباحثة. ويتفق ذلك مع دراسة Kucuk,s.,etal. (2017:155) والتي أوضحت القصور المعرفى للأمهات بأليات التثقيف الجنسى لأطفالهن بمرحلة الطفولة.

2- وصف مستويات ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل:

جدول (١٠) التوزيع النسبي لعينة البحث وفقاً لمستوى ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل (بمحاوره) والوزن النسبي لكل محور (ن= ٣٣٢).

رأس المال النفسى للطفل	مستوى ادراك الأم لرأس المال النفسى	العدد	النسبة المئوية	الدرجة الكلية للمجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	% للوزن النسبي	الترتيب
الأمان العاطفى	منخفض(<١٧)	١١٣	٣٤	٣٣	٢٤,٨	٤,٦٢	%٧٥,١	الأول
	متوسط (١٧-<٢٤)	١٧٢	٥١,٨					
	مرتفع (٢٤ فأكثر).	٤٧	١٤,٢					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					
الثقة بالنفس	منخفض(<١٨)	١٣٢	٣٩,٨	٣٦	٢١,٦	٤,٥١	%٦٠	الثالث
	متوسط (١٨-<٢٦)	١٦٣	٤٩,١					
	مرتفع (٢٦ فأكثر).	٣٧	١١,١					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					
الإندماج الإجتماعي	منخفض(<٢١)	٩٣	٢٨	٤٢	٣١	٥,٦٢	%٧٣,٨	الثانى
	متوسط (٢١-<٣٠)	١٩٣	٥٨,١					
	مرتفع (٣٠ فأكثر).	٤٦	١٣,٩					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					
الاجمالى	منخفض(<٥٦)	٧٥	٢٢,٦	١١١	٧٦,٣	١١,٥٨	%٦٨,٧	
	متوسط (٥٦-<٧٨)	٢٠٨	٦٢,٧					
	مرتفع (٧٨ فأكثر)	٤٩	١٤,٨					
	الإجمالي	٣٣٢	%١٠٠					

أوضحت النتائج الواردة بجدول (١٠) اختلاف نسب مستويات ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل، حيث كانت أعلي نسبة من عينة البحث ٦٢,٧٪ أشارن إلى أن مستوى ادراك الأمهات لرأس المال النفسى لأطفالهن متوسط، بينما كانت نسبة ٢٢,٦٪ منهن أشارن إلى أن ادراكهن لرأس المال النفسى لأطفالهن منخفض، في حين أن نسبة ١٤,٨٪ منهن كان مستوى ادراكهن لرأس المال النفسى لأطفالهن مرتفع. أى أن ٨٥,٣٪ من الأمهات يدركن أن أطفالهن يتمتعون برصيد متوسط ومنخفض من رأس المال النفسي، ومن الملاحظ أن هذه النسبة تأتي متوازية لما أسفرت عنه نتيجة الجدول السابق رقم (٩) والتي أوضحت أن وعي الامهات باستراتيجيات الحماية من الإساءة كان منخفضاً ومتوسطاً مما يعطي إشارة مبدئية لترابط وتأثر المتغيرين معاً، وتعد هذه النسبة في حد ذاتها صرخة للطفولة، ففي عهود سابقة كنا نرى باعيننا ضحكات الأطفال ولهوهم دون خوف ممن حولهم؛ إلا أننا بتنا اليوم نرى الخوف والقلق بأعينهم ويترجمه تلعثم ألسنتهم الأمر الذي يطرق أسئلة عدة تحتاج منا البحث في إجابات لها ماذا حدث لأطفالنا وما السبب وراء استنزاف رأسمالهم النفسي ويجعلنا نجتهد في وضع حلول لمحاولة إعادته لعهوده السابقة. لذلك الأمر فقد أوصت دراسة كل من Gautam, P., & Pradhan, M(2018:22) ، Jain, H & Singh, R. (2016:79) بضرورة البحث عن الأليات والإجراءات الداعمة لرأس المال النفسي لدى الأطفال. وتتعارض هذه

النتيجة مع دراسة كل من (Tosten,R.(2015:20، Sabri,A.K.,&Tostein, R.(2019: 332) ، إيناس جوهر (٢٠٢١: ٥١٧) أن مستوى إدراك أفراد العينة للرأسمال النفسي كان مرتفعاً.

كما يتبين من الجدول أن محور الأمان العاطفى جاء فى الترتيب الأول من محاور رأس المال النفسى للطفل بوزن نسبى للمتوسط الحسابى ٧٥,١٪، تلاه محور الإندماج الإجتماعي بوزن نسبى قدره ٧٣,٨٪، وأخيراً جاء محور الثقة بالنفس فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى قدره ٦٠٪. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية فإن شعور الطفل بالأمان عاطفياً ونفسياً يزيد من ثقته بنفسه ويصبح أكثر إنخراطاً وإندماجاً، ويتفق ذلك مع دراسة نيبال عطية ورشا منصور (٢٠١٧: ١٢) والتي أوضحت أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة يعانون من اضطرابات كثيرة في أمنهم النفسي والعاطفي.

ثالثاً: نتائج العينة الأساسية فى ضوء فروض البحث:

النتائج في ضوء الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- إستراتيجية مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) وبين مستوى ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعي- الإجمالي)". وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Correlation Pearson.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية فى المرحلة المبكرة بأبعادها وبين مستوى ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره.

ادراك الأم لرأس المال النفسى / الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية	قيمة معامل إرتباط بيرسون (r)			
	الأمان العاطفى	الثقة بالنفس	الإندماج الإجتماعي	إجمالى رأس المال النفسى للطفل
بناء جسر التواصل الوالدى	***٠,٥٠٨	***٠,٤٥٩	***٠,٤٦٩	***٠,٥٦٦
بناء بيئة صديقة للطفل	**٠,١٨٠	***٠,٢٩٣	**٠,١٦٢	***٠,٢٦٨
التثقيف الجنسى للطفل	***٠,٢٣٨	***٠,٤٥٠	***٠,٢٧٣	***٠,٥٧٢
مواجهة الإساءة الجنسية	***٠,١٩٧	***٠,٣٨٣	**٠,١٥٢	***٠,٢٤٤
إجمالى الوعى	***٠,٣٧٣	***٠,٥١٠	***٠,٣٥٢	***٠,٥٢٥

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) *** دالة عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)

تشير النتائج الموضحة بجدول (١١) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند ٠,٠١، ٠,٠٠١ بين مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعاده (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل - التثقيف الجنسى للطفل - مواجهة الإساءة الجنسية للطفل- الإجمالي) وبين ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعي- الإجمالي). وذلك يدل أن إنتهاج الأم للإستراتيجيات الفعالة في حماية أطفالها من الإساءة الجنسية بالإرتكاز على بناء جسور التواصل معهم وتوفير بيئة صديقة لهم مع حرصها على تثقيفهم بالمعارف والممارسات الجنسية الصحيحة إضافة إلى تعريفهم وتدريبهم على أساليب المواجهة لهذه الإساءة حال التعرض لها فإن ذلك حتماً له بالغ الأثر في المحافظة على رأس المال النفسي للطفل بل وزيادته حيث يزداد هنا لدى الطفل ثقته بنفسه ويزداد شعوره بالأمان النفسي مما يدفعه نحو الإندماج والانخراط الإجتماعي مع الأخرين دون خوف. لذلك فقد أوصت دراسة كل من

Silcock,.C (2010: 35);Cash, Sophie (2010:24); Sansone. et al.,(2012;48); Bennett., et al.,(2013:79); Cash, et al. (2014:132)

بأهمية التدخل من خلال البرامج الإرشادية للتوعية بآليات مواجهة الإساءة الجنسية مما يسهم في التخفيف من حدة العواقب الناتجة عن الإساءة بمرحلة الطفولة. وتشير دراسة Rodrigues ,R., et al.(2017:40)، سعاد أحمد (2018، 124) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين تعرض الطفل للإساءة وشعوره بالإضطرابات النفسية وضعف الثقة بالنفس ورأس المال النفسي له. كما تبين دراسة كل من رميساء ساسي (2017 :404)، زبيدة الحطاح وخليدة مهرية (2021: 286) أنه توجد علاقة موجبة بين الوعي بالإساءة الموجهة للأطفال وبين الأمن والصحة النفسية لهم. كما أكدت دراسة منتهى الحراسيس (2010: 181) أن الوقاية من الإساءة الجنسية للأطفال ترتبط بعلاقة إيجابية بالأمن الشخصي لهم وثقتهم بأنفسهم وتوكيد ذواتهم. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة على مصطفى وآخرون (2020: 41) والتي أوضحت أنه كلما زاد الوعي بأساليب مواجهة الإساءة الجنسية كلما زادت الثقة بالنفس. وعلى اثره فإن ما تتبعه الام من إستراتيجيات لحماية أطفالها من الإساءة الجنسية بصفة خاصة والإساءة الموجة للأطفال بصفة عامة من المؤكد أنها ستؤثر إيجاباً على شعور الطفل بالأمن النفسي. **وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول كلياً.**

<u>النتائج فى ضوء الفرض الثاني</u>: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (نوع الطفل– الحالة الأسرية– ترتيب الطفل- عمر الأم -

مستوي تعليم الأم- دخل الأسرة). وللتحقق من الفرض إحصائياً تم إجراء اختبار (ت) للوقوف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث فى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً لمتغير (نوع الطفل- الحالة الأسرية). كما تم استخدام تحليل التباين أحادي الإتجاه لإيجاد قيمة (ف) للوقوف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً للمتغيرات (عمر الأم- ترتيب الطفل- مستوى تعليم الأم- متوسط الدخل الشهرى للأسرة)، وتطبيق اختبار LSD لبيان اتجاه دلالة الفروق إن وجدت، والجداول من (١٢) الى (٢١) توضح ذلك :

- **نوع الطفل:**

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً لنوع الطفل (ن=٣٣٢).

البيان / المجال	ذكر ن =١٣٤		أنثى ن =١٩٨		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
بناء جسر التواصل الوالدى	٥٠,٨	٣,٧	٥١,٨	٣,١	-١	-٢,٤٦٧	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الاناث
بناء بيئة صديقة للطفل	٣٧,١	٣,٣	٣٨,١	٢,٧	-١	-٣,٠٣٧	دالة عند ٠,٠١ لصالح الاناث
التثقيف الجنسى للطفل	٤٠,٨	٣,٨	٤١,٩	٢,١	-١,١	-٣,٢٤٥	دالة عند ٠,٠١ لصالح الاناث
مواجهة الإساءة الجنسية	٣٢,٢	٢,٩	٣٢,٩	٢,١	-٠,٧	-٢,٥٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الاناث
إجمالى الوعى	١٦١,١	١١,١	١٦٤,٨	٧,٧	-٣,٧	-٣,٦٢٧	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح الاناث

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدى - بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً لنوع الطفل حيث بلغت قيمة (ت) على التوالى - ٢,٤٦٧ ، - ٣,٠٣٧ ، - ٣,٢٤٥ ، - ٢,٥٠١ ، - ٣,٦٢٧ وهى قيم دالة إحصائياً عند ٠,٠٠١، ٠,٠١ ، ٠,٠٥ لصالح الأطفال الإناث. وتشير دراسة دلال دلال وأمينة رزق (٢٠٢٠: ٥٢) أن الأطفال من الإناث يتعرضن للإساءة الجنسية بنسبة أكبر من الأطفال الذكور. فى حين تشير دراسة أميرة أبو العنين وأخرون(٢٠١٢: ٩٥٩) أن الإساءة الجنسية لا تقتصر على نوع بعينه بل تشمل الجنسين من الأطفال

الذكور والإناث على السواء ولكنها تزيد فى الإناث. وتؤكد دراسة ناهد فضل (٢٠١٥: ١٢٠) أن الأمهات يميلون في أساليبهم التربوية إلى الحفاظ على البنات أكثر من الذكور والسماح للأولاد بقدر أكبر من الحرية من منطلق مفهوم العفة الجنسية للبنت وحمايتها من الإساءة الجنسية. وتري الباحثة أن هذا التفكير خاطيء للغاية وعار من الصحة فقد بات في مجتمعاتنا كل من الذكر والأنثى يتعرض للإساءة الجنسية من الذئاب البشرية، وأصبحنا نعيش وباء صامت يقتل أبناءنا بنوعيهما الذكر والأنثى، وذلك الأمر يجب أن تنتبه له الأم وأن تضع أبنائها من الجنسين نصب أعينها وتولي لهم التربية الجنسية بدرجة واحدة مما قد يسهم في الحفاظ على كليهما.

- **الحالة الأسرية:**

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً للحالة الأسرية (ن=٣٣٢).

البيان / المجال	مستقرة ن =٣٠٧		يوجد خلافات ن = ٢٥		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
بناء جسر التواصل الوالدى	٥١,٧	٣,١	٤٨,٢	٥,٣	٣,٥	٥,٠١١	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح المستقرة
بناء بيئة صديقة للطفل	٣٧,٨	٢,٨	٣٦,١	٥,١	١,٧	٢,٨١٩	دالة عند ٠,٠١ لصالح المستقرة
التثقيف الجنسى للطفل	٤١,٦	٢,٣	٣٩	٦,٨	٢,٦	٤,٤٧٧	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح المستقرة
مواجهة الإساءة الجنسية	٣٢,٨	٢,١	٣٠,٣	٥,٢	٢,٥	٥,١٠٩	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح المستقرة
إجمالى الوعى	١٦٤,١	٧,٤	١٥٣,٦	٢٠,١	١٠,٥	٥,٦٤٠	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح المستقرة

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً للحالة الأسرية حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي ٥,٠١١ ، ٢,٨١٩ ، ٤,٤٧٧ ، ٥,١٠٩ ، ٥,٦٤٠ وهى قيم دالة إحصائياً عند ٠,٠٠١، ٠,٠١ لصالح الأمهات التى تنتمى لأسر مستقرة. فعادة ما يتسبب الإستقرار الأسري في توفير جو إيجابي لكافة الأطراف المشتركة به حيث تهتم الأم بأبنائها بدرجة أكبر وتجد الوقت والذهن الصافي لتربية أبنائها التربية الجنسية السليمة وتبصيرهم بأليات المواجهة للإساءة الجنسية وحسن التصرف في حالة التعرض لها، على العكس من الأسر المضطربة فتجد الأم الكثير من الضغوط والخلافات التي تشغل بالها وأعينها عن

أبنائها فيقعوا فريسة للمتربصين بهم. وتؤكد رميساء ساسي (٢٠١٧: ٤٠٤) أن العيش في جو عائلي غير صحي سواء انفصال الوالدين أو صراعات دائمة يعرض الابناء للإساءة الجنسية ويساعد على ذلك انشغال الأمهات في هذه الخلافات. كما تبين دراسة كل من أميرة أبو العنين وأخرون(٢٠١٢: ٩٦١)، نادية الحسينى وأخرون(٢٠١٦: ٣٩)، هيفاء الكندري (٢٠١٩: ٥٥)، محمد العطار (٢٠٢١: ٢٠) أن التفكك الأسرى والخلافات الأسرية المضطربة والصراعات يزيد من الأعباء المقاة على الأم مما ينتج عنها تعرض الأطفال للإساءة الجنسية لغياب الرقابة والمتابعة الكافية لهم مما يجعلهم أكثر تعرضاً للإستغلال من قبل الآخرين كما يفقدهم المعرفة بأساليب مواجهة هذه الإساءة بشكل صحيح. لذا تؤكد دراسة مندور عبد السلام (٢٠١٤: ٤٥١) على الأهمية البالغة للجو العائلى فى حماية الأطفال واكسابهم مهارات السلامة الشخصية.

- **ترتيب الطفل:**

جدول (١٤) تحليل التباين أحادي الإتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً لترتيب الطفل (ن=٣٣٢).

البيان / البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بناء جسر التواصل الوالدى	بين المجموعات	١٩١,٠٧٦	٢	٩٥,٥٣٨	٨,٤٧٦	دالة عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٧٠٨,٤٦٦	٣٢٩	١١,٢٧٢		
	الكلى	٣٨٩٩,٥٤٢	٣٣١			
بناء بيئة صديقة للطفل	بين المجموعات	١٠٢,٠٢٥	٢	٥١,٠١٣	٥,٥٧٢	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٠١٢,٠٣٢	٣٢٩	٩,١٥٥		
	الكلى	٣١١٤,٠٥٧	٣٣١			
التثقيف الجنسى للطفل	بين المجموعات	٨٩,٩١٩	٢	٤٤,٩٦٠	٥,١٩٥	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٨٤٧,٠٦٩	٣٢٩	٨,٦٥٤		
	الكلى	٢٩٣٦,٩٨٨	٣٣١			
مواجهة الإساءة الجنسية	بين المجموعات	٥٨,٧١٠	٢	٢٩,٣٥٥	٤,٦٧١	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٠٦٧,٤٤٦	٣٢٩	٦,٢٨٤		
	الكلى	٢١٢٦,١٥٧	٣٣١			
جمالى الوعى	بين المجموعات	١٦٣١,٨١٥	٢	٨١٥,٩٠٨	٩,٧٥٨	دالة عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٧٥٠٨,٠٧٣	٣٢٩	٨٣,٦١١		
	الكلى	٢٩١٣٩,٨٨٩	٣٣١			

يتضح من جدول (١٤) وجود تباين دال احصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً لترتيب الطفل حيث بلغت قيمة (ف) على التوالي ٨,٤٧٦ ، ٥,٥٧٢ ، ٥,١٩٥ ،

٤,٦٧١ ، ٩,٧٥٨ وهي قيم دالة احصائياً عند ٠,٠٠١ ، ٠,٠١، ٠,٠٥ . **ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة ويوضح جدول (١٥) ذلك:**

جدول (١٥) اختبار L.S.D للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً لترتيب الطفل (ن=٣٣٢)

الأبعاد	ترتيب الطفل	الأول (م=٥٠,٩)	الاوسط (م=٥٢,٦)	الأخير (م=٥٢,٩)
بناء جسر التواصل الوالدى	الأول	-	-	-
	الاوسط	-١,٦٢***	-	-
	الأخير	-١,٩٧*	-٠,٣٤٣	-
بناء بيئة صديقة للطفل	ترتيب الطفل	الأول (م=٣٧,٤)	الاوسط (م=٣٨,٤)	الأخير (م=٣٩,١)
	الأول	-	-	-
	الاوسط	-١,٠٩**	-	-
	الأخير	-١,٧٤*	-٠,٦٤٦	-
التثقيف الجنسى للطفل	ترتيب الطفل	الأول (م=٤١,٢)	الاوسط (م=٤١,٧)	الأخير (م=٤٢,٤)
	الأول	-	-	-
	الاوسط	-١,٢٣**	-	-
	الأخير	٠,٠٥٥٣	٠,٦٧٦	-
مواجهة الإساءة الجنسية	ترتيب الطفل	الأول (م=٣٢,٤)	الاوسط (م=٣٣,٢)	الأخير (م=٣٣,٦)
	الأول	-	-	-
	الاوسط	-٠,٨٥٩**	-	-
	الأخير	-١,٢٤	-٠,٣٨	-
إجمالى الوعى	ترتيب الطفل	الأول (م=١٦١,٩)	الاوسط (م=١٦٦,٧)	الأخير (م=١٦٧,٤)
	الأول	-	-	-
	الاوسط	-٤,٨١***	-	-
	الأخير	-٥,٥١*	-٠,٦٩	-

*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) *** دال عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث فى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل

الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً لترتيب الطفل وذلك لصالح ترتيب الطفل الأخير. وترى الباحثة أنه مع كل طفل تكتسب الأم خبرات جديدة وتزداد حصيلتها المعرفية وممارساتها الإيجابية مع أبنائها حيث تصبح أكثر وعياً وحيطة على أبنائها فتدرك أن الصداقة معهم طريق النجاة الأول لهم من أي إساءة يتعرضون لها جنسية كانت أم غير ذلك كما أنها مع الترتيب الأخير للطفل تتمكن من توفير بيئة صديقة أمنة له فتختار له الروضة الأكثر أماناً إضافة إلى القاعدة العريضة التي تأسسه وتثقفه عليها وهي تثقيفه جنسياً وكيف يمكنه مواجهة أي إساءة يتعرض لها ويتصرف بشكل إيجابي صحيح دون خوف. ويتفق ذلك مع ما جاء بدراسة وجيدة حماد (٢٠١١: ٢٤١) والتي أشارت إلي اتباع الأم الإستراتيجيات الإيجابية التي يتخللها الحوار والمناقشة بدرجة أكبر مع الإبن الأول؛ ويتعارض ذلك مع دراسة سليمة الصغير (٢٠١٤: ١٤٨)، أميرة دوام وشريف حورية (٢٠١٤: ٦٦)، إيمان دراز (٢٠١٥:)، نادية عامر(٢٠١٥: ٧٢٠) ، تغريد بركات (٢٠١٦: ٣٢٢) والتي أوضحت عدم وجود فروق في المعاملة الأمومية والفاعلية والمهارات الوالدية باختلاف ترتيب الإبن بين اخوته.

- عمر الأم:

جدول (١٦) تحليل التباين أحادي الإتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً لعمر الأم (ن=٣٣٢).

البيان / البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بناء جسر التواصل الوالدى	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٢١٣,٥٢٥ ٣٦٨٦,٠١٧ ٣٨٩٩,٥٤٢	٢ ٣٢٩ ٣٣١	١٠٦,٧٦٢ ١١,٢٠٤	٩,٥٢٩	دالة عند ٠,٠٠١
بناء بيئة صديقة للطفل	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٢٢٠,٤٩٩ ٢٨٩٣,٥٥٨ ٣١١٤,٠٥٧	٢ ٣٢٩ ٣٣١	١١٠,٢٥٠ ٨,٧٩٥	١٢,٥٣٥	دالة عند ٠,٠٠١
التثقيف الجنسى للطفل	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٣٦٣,٢١٤ ٢٥٧٣,٧٧٤ ٢٩٣٦,٩٨٨	٢ ٣٢٩ ٣٣١	١٨١,٦٠٧ ٧,٨٢٣	٢٣,٢١٤	دالة عند ٠,٠٠١
مواجهة الإساءة الجنسية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	١٤٧,٧٨٢ ١٩٧٨,٣٧٤ ٢١٢٦,١٥٧	٢ ٣٢٩ ٣٣١	٧٣,٨٩١ ٦,٠١٣	١٢,٢٨٨	دالة عند ٠,٠٠١
إجمالى الوعى	بين المجموعات داخل المجموعات الكلى	٣٦٣١,٠٢٧ ٢٥٥٠٨,٨٦٢ ٢٩١٣٩,٨٨٩	٢ ٣٢٩ ٣٣١	١٨١٥,٥١٣ ٧٧,٥٣٥	٢٣,٤١٦	دالة عند ٠,٠٠١

يتضح من جدول (١٦) وجود تباين دال احصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل

الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً لعمر الأم حيث بلغت قيمة (ف) على التوالي ٩,٥٢٩ ، ١٢,٥٣٥ ، ٢٣,٢١٤ ، ١٢,٢٨٨ ، ٢٣,٤١٦ وهي قيم دالة احصائياً عند ٠,٠٠١. **ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة ويوضح جدول (١٧) ذلك:**

جدول (١٧) اختبار L.S.D للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً لعمر الأم (ن=٣٣٢)

الأبعاد	عمر الأم	أقل من ٢٠ سنة (م=٤٧,٥)	٢٠-<٣٠سنة (م=٥١,٥)	٣٠-٤٠سنة (م=٥١,٦)
بناء جسر التواصل الوالدى	أقل من ٢٠ سنة	-	-	-
	٢٠-<٣٠سنة	-٤,١٤***	-	-
	٣٠-٤٠سنة	-٤,١٢***	٠,٠٢٤	-
بناء بيئة صديقة للطفل	عمر الأم	أقل من ٢٠ سنة (م=٣٣,٦)	٢٠-<٣٠سنة (م=٣٧,٨)	٣٠-٤٠سنة (م=٣٧,٩)
	أقل من ٢٠ سنة	-	-	-
	٢٠-<٣٠سنة	-٤,٢٣***	-	-
	٣٠-٤٠سنة	-٤,١٦***	٠,٠٦٨	-
التثقيف الجنسى للطفل	عمر الأم	أقل من ٢٠ سنة (م=٣٦,٥)	٢٠-<٣٠سنة (م=٤١,٥)	٣٠-٤٠سنة (م=٤١,٩)
	أقل من ٢٠ سنة	-	-	-
	٢٠-<٣٠سنة	-٤,٩٩***	-	-
	٣٠-٤٠سنة	-٥,٥٠***	-٠,٥٠٨	-
مواجهة الإساءة الجنسية	عمر الأم	أقل من ٢٠ سنة (م=٢٩,٤)	٢٠-<٣٠سنة (م=٣٢,٧)	٣٠-٤٠سنة (م=٣٢,٨)
	أقل من ٢٠ سنة	-	-	-
	٢٠-<٣٠سنة	-٣,٣٨***	-	-
	٣٠-٤٠سنة	-٣,٤٨***	-٠,٠٩٩	-
إجمالى الوعى	عمر الأم	أقل من ٢٠ سنة (م=١٤٧)	٢٠-<٣٠سنة (م=١٦٣,٧)	٣٠-٤٠سنة (م=١٦٤,٢)
	أقل من ٢٠ سنة	-	-	-
	٢٠-<٣٠سنة	-١٦,٧٥***	-	-
	٣٠-٤٠سنة	-١٧,٢٧***	-٠,٥١٥	-

*** دال عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث فى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر

التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية - الإجمالى) تبعاً لعمرالأم وذلك لصالح الأمهات الأكبر سناً فى الفئة العمرية (٣٠-٤٠ سنة). وترجع الباحثة ذلك إلى أن كل يوم يمر على الأم يزيد من عمرها من ناحية ومن ناحية أخرى يزيد من رصيد معارفها وخبراتها حيث أنها قد تصيب في تثقيف الأبناء وإكسابهم المعارف والممارسات التي تحميهم من الإساءة الجنسية وقد تخطيء بعض الأحيان وتعزز الممارسة الايجابية وتقوم وتعدل الممارسة السلبية مما يسهم في جعل الأمهات الكبيرات أكثر قدرة على اتباع استراتيجيات إيجابية لحماية أبنائها من الإساءة الجنسية عن الامهات الصغيرات في العمر واللواتي يفتقدن إلى الوعي الكافي بذلك. ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه دراسة كل من Huberman,B(2013) ، منال الحملاوى(٢٠١٣: ٦٣٢) التى بينت أن الأمهات الأكبر عمراً أكثر مرونة وقدرة على تبنى استراتيجية التواصل الوجدانى والثقافة الجنسية لأطفالهن. فى حين يتعارض ذلك مع دراسة دلال دلال وأمينة رزق (٢٠٢٠: ٨٥) التي أوضحت عدم وجود فروق بين الوعي بالإساءة الجنسية تبعاً لمتغير العمر.

- **المستوى التعليمى للأم:**

جدول (١٨) تحليل التباين أحادي الإتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً للمستوى التعليمى للأم (ن=٣٣٢).

البيان / البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بناء جسر التواصل الوالدى	بين المجموعات	١٢٣,٨٧٩	٢	٦١,٩٣٩	٥,٣٩٧	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٧٧٥,٦٦٣	٣٢٩	١١,٤٧٦		
	الكلى	٣٨٩٩,٥٤٢	٣٣١			
بناء بيئة صديقة للطفل	بين المجموعات	١٦١,٩٧٩	٢	٨٠,٩٨٩	٩,٠٢٦	دالة عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٩٥٢,٠٧٨	٣٢٩	٨,٩٧٣		
	الكلى	٣١١٤,٠٥٧	٣٣١			
التثقيف الجنسى للطفل	بين المجموعات	٢٥٥,١٦٨	٢	١٢٧,٥٨٤	١٥,٦٥٢	دالة عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٦٨٤,٨١٩	٣٢٩	٨,١٥١		
	الكلى	٢٩٣٦,٩٨٨	٣٣١			
مواجهة الإساءة الجنسية	بين المجموعات	٥٣,١٤٦	٢	٢٦,٥٧٣	٤,٢١٧	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٠٧٣,٠١١	٣٢٩	٦,٣٠١		
	الكلى	٢١٢٦,١٥٧	٣٣١			
جمالى الوعى	بين المجموعات	٢٢٠٤,٣٥٨	٢	١١٠٢,١٧٩	١٣,٤٦٢	دالة عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٦٩٣٥,٥٣١	٣٢٩	٨١,٨٧١		
	الكلى	٢٩١٣٩,٨٨٩	٣٣١			

يتضح من جدول (١٨) وجود تباين دال احصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل

الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً للمستوى التعليمى للأم حيث بلغت قيمة (ف) على التوالي ٥,٣٩٧ ، ٩,٠٢٦ ، ١٥,٦٥٢ ، ٤,٢١٧ ، ١٣,٤٦٢ وهي قيم دالة احصائياً عند ٠,٠٠١ ، ٠,٠١، ٠,٠٥ . **ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة ويوضح جدول (١٩) ذلك:**

جدول (١٩) اختبار L.S.D للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً للمستوى التعليمى للأم (ن=٣٣٢)

الأبعاد	المستوى لتعليمى للأم	منخفض (م=٤٩,٥)	متوسط (م=٥١,٢)	مرتفع (م=٥١,٨)
بناء جسر التواصل الوالدى	منخفض	-	-	-
	متوسط	-١,٧١*	-	-
	مرتفع	-٢,٣١**	-٠,٦١١	-
بناء بيئة صديقة للطفل	المستوى لتعليمى	منخفض (م=٣٥,٣)	متوسط (م=٣٧,٦)	مرتفع (م=٣٨,١)
	منخفض	-	-	-
	متوسط	-٢,٣١**	-	-
	مرتفع	-٢,٧٤***	-٠,٤٣٧	-
التثقيف الجنسى للطفل	المستوى لتعليمى	منخفض (م=٣٨,٥)	متوسط (م=٤١,٣)	مرتفع (م=٤١,٩)
	منخفض	-	-	-
	متوسط	-٢,٨٧***	-	-
	مرتفع	-٣,٤٤***	-٠,٥٦٦	-
مواجهة الإساءة الجنسية	المستوى لتعليمى	منخفض (م=٣١,٢)	متوسط (م=٣٢,٦)	مرتفع (م=٣٢,٨)
	منخفض	-	-	-
	متوسط	-١,٣٦*	-	-
	مرتفع	-١,١٥٧**	-٠,٢١٠	-
إجمالى الوعى	المستوى لتعليمى	منخفض (م=١٥٤,٦)	متوسط (م=١٦٢,٨)	مرتفع (م=١٦٤,٧)
	منخفض	-	-	-
	متوسط	-٨,٢٥٥***	-	-
	مرتفع	-١٠,٠٨***	-١,٨٢	-

*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) *** دال عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث فى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً للمستوى التعليمى للأم وذلك لصالح الأمهات ذوات التعليم المرتفع، حيث تمتلك الأم المتعلمة المثقفة الوعي بخطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية المستقبلية على طفلها، بل وأنها تبادر ببناء جسور التواصل وتوفر بيئة صديقة للطفل وتهتم بتثقيفه وتوعيته جنسياً وتدريبه على آليات المواجهة. ويتفق ذلك مع دراسة دلال دلال وأمينة رزق (٢٠٢٠: ٧٦) أن مستوى الإساءة الجنسية للأطفال يتناقص في الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع لأفرادها. كما أن الأمهات ذوات المستوي التعليمي المرتفع لديهن قدرة أكبر على التواصل الفعال والتحاورالإيجابي مع أبنائهن، كما أن وعيهن مرتفعاً بأساليب الإساءة الجنسية وكيفية الوقاية منه والتصدي له (أميرة دوام وفاطمة دوام، ٢٠١٨: ٨٦١). وتؤكد دراسة كل من منال الحملاوى(٢٠١٣: ٦٢٢) ، نادية الحسينى وأخرون (٢٠١٦: ٣٨) أن الأمهات ذوات المستوى التعليمى المرتفع يمتلكن المعلومات والحقائق الإتجاهات السليمة تجاه الموضوعات الجنسية المناسبة لوعى وإدراك وطبيعة مرحلة الطفولة بما يخلق طفل قادراً على حماية نفسه من خطر التعرض للإساءة الجنسية.

- **متوسط الدخل الشهرى للأسرة:**

جدول (٢٠) تحليل التباين أحادي الإتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً لمتوسط الدخل الشهرى للأسرة (ن=٣٣٢).

البيان / البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بناء جسر التواصل الوالدى	بين المجموعات	١٦٣,٩٦١	٣	٥٤,٦٥٤	٤,٧٩٩	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٧٣٥,٥٨٢	٣٢٨	١١,٣٨٩		
	الكلى	٣٨٩٩,٥٤٢	٣٣١			
بناء بيئة صديقة للطفل	بين المجموعات	١٤٥,٦٥٠	٣	٤٨,٥٥٠	٥,٣٦٥	دالة عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٩٦٨,٤٠٧	٣٢٨	٩,٠٥٠		
	الكلى	٣١١٤,٠٥٧	٣٣١			
التثقيف الجنسى للطفل	بين المجموعات	١٠٥,١٤٣	٣	٣٥,٠٤٨	٤,٠٥٩	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٨٣١,٨٤٥	٣٢٨	٨,٦٣٤		
	الكلى	٢٩٣٦,٩٨٨	٣٣١			
مواجهة الإساءة الجنسية	بين المجموعات	٦٠,٠٦٥	٣	٢٠,٠٢٢	٣,١٧٩	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٠٦٦,٠٩١	٣٢٨	٦,٢٩٩		
	الكلى	٢١٢٦,١٥٧	٣٣١			
إجمالى الوعى	بين المجموعات	١٦٢١,٢٧٥	٣	٥٤٠,٤٢٥	٦,٤٤١	دالة عند ٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٧٥١٨,٦١٤	٣٢٨	٨٣,٨٩٨		
	الكلى	٢٩١٣٩,٨٨٩	٣٣١			

يتضح من جدول (٢٠) وجود تباين دال احصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية - الإجمالى) تبعاً لمتوسط الدخل الشهرى للأسرة حيث بلغت قيمة (ف) على التوالي ٤,٧٩٩ ، ٥,٣٦٥ ، ٤,٠٥٩ ، ٣,١٧٩ ، ٦,٤٤١ وهي قيم دالة احصائياً عند ٠,٠٠١ ،٠,٠١ ،٠,٠٥ . **ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة ويوضح جدول (٢١) ذلك:**

جدول (٢١) اختبار L.S.D للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها تبعاً لمتوسط الدخل الشهرى للأسرة (ن=٣٣٢)

الأبعاد	الدخل الشهرى للاسرة	أقل من ٢٠٠٠جنيه (م=٥٠,٤)	٢٠٠٠-<٣٠٠٠ (م=٥١,٤)	٣٠٠٠-<٤٠٠٠ (م=٥١,٨)	٤٠٠٠ فأكثر (م=٥٢,٣)
بناء جسر التواصل الوالدى	أقل من ٢٠٠٠	-	-	-	-
	٢٠٠٠-<٣٠٠٠	-١,٠٨*	-	-	-
	٣٠٠٠-<٤٠٠٠	-١,٤٣**	-٠,٣٥٧	-	-
	٤٠٠٠ فأكثر	-١,٩٠***	-٠,٨٢٣	-٠,٤٦٥	-
بناء بيئة صديقة للطفل	الدخل الشهرى للاسرة	أقل من ٢٠٠٠جنيه (م=٣٧,٠٢)	٢٠٠٠-<٣٠٠٠ (م=٣٧,٩)	٣٠٠٠-<٤٠٠٠ (م=٣٧,٢)	٤٠٠٠ فأكثر (م=٣٨,٨)
	أقل من ٢٠٠٠	-	-	-	-
	٢٠٠٠-<٣٠٠٠	-٠,٩٥٨*	-	-	-
	٣٠٠٠-<٤٠٠٠	-٠,٢٢٨	٠,٧٣٠	-	-
	٤٠٠٠ فأكثر	-١,٧٦***	-٠,٨٠٢	-١,٥٣**	-
التثقيف الجنسى للطفل	الدخل الشهرى للاسرة	أقل من ٢٠٠٠جنيه (م=٤٠,٦)	٢٠٠٠-<٣٠٠٠ (م=٤٢,٠١)	٣٠٠٠-<٤٠٠٠ (م=٤١,٤)	٤٠٠٠ فأكثر (م=٤١,٩)
	أقل من ٢٠٠٠	-	-	-	-
	٢٠٠٠-<٣٠٠٠	-١,٣٤**	-	-	-
	٣٠٠٠-<٤٠٠٠	-٠,٧٤١	٠,٦٠٨	-	-
	٤٠٠٠ فأكثر	-١,٢٥**	٠,٠٩٢	-٠,٥١٥	-
مواجهة الإساءة الجنسية	الدخل الشهرى للاسرة	أقل من ٢٠٠٠جنيه (م=٣٢,١)	٢٠٠٠-<٣٠٠٠ (م=٣٣,٠٢)	٣٠٠٠-<٤٠٠٠ (م=٣٢,٦)	٤٠٠٠ فأكثر (م=٣٣,١)
	أقل من ٢٠٠٠	-	-	-	-
	٢٠٠٠-<٣٠٠٠	-٠,٩٧٦**	-	-	-
	٣٠٠٠-<٤٠٠٠	-٠,٥٧٩	٠,٣٩٧	-	-
	٤٠٠٠ فأكثر	-١,٠١*	-٠,٠٤٢	-٠,٤٤٠	-
إجمالى الوعى	الدخل الشهرى	أقل من ٢٠٠٠جنيه	٢٠٠٠-<٣٠٠٠	٣٠٠٠-<٤٠٠٠	٤٠٠٠ فأكثر

	للاسرة	(م=١٦٠,١)	(م=١٦٤,٥)	(م=١٦٣,١)	(م=١٦٦,١)
	أقل من ٢٠٠٠	-	-	-	-
	٢٠٠٠-<٣٠٠٠	٤,٣٦-**	-	-	-
	٣٠٠٠-<٤٠٠٠	٢,٩٨-*	١,٣٧	-	-
	٤٠٠٠ فأكثر	٥,٩٤-***	١,٥-	٢,٩٥-	-

*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) **دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) *** دال عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث فى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدى- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) تبعاً لمتوسط الدخل الشهرى للأسرة لصالح الدخل المرتفع. وترجع الباحثة ذلك إلى أنه بارتفاع الدخل تتمكن الأم من توفير الخصوصية الكافية والبيئة الصديقة للطفل والأكثر أمناً له ، كما يمكنها ذلك أيضاً من إلحاق الطفل بمراكز تدريبية لتنمية مهارات حماية الذات والدفاع عن النفس؛ على العكس من الأسر منخفضة الدخل والتي يسودها العشوائية إلى حد ما وتنعدم بها الخصوصية الأمر الذي قد يكون في حد ذاته مدخلاً لتعرض الطفل إلى الإساءة الجنسية من قبل المحيطين به. ويتفق ذلك مع دراسة مندورعبد السلام (٢٠١٤: ٤٥٠)، أميرة دوام وفاطمة دوام (٢٠١٨: ٨٦٥) والتي أوضحت أن الأمهات ذوات الدخل المرتفع لديهن قدرة أكبر على توفير المناخ الجيد والتواصل الفعال والتحاور الإيجابي مع أبنائهن، كما أن وعيهن مرتفعاً بأساليب الإساءة الجنسية وكيفية الوقاية منها والتصدي لها. ويتعارض ذلك مع دراسة بدوي حسين وآخرون (٢٠١٨: ١١٣) والتي أوضحت أن ما يتعرض له الطفل من إساءة جنسية وكذلك استراتيجيات الأمهات لمواجهة هذه الإساءة لايختلف باختلاف ما إذا كان الدخل مرتفع أو منخفض. **وبالتالي يمكن قبول الفرض الثاني كلياً.**

<u>النتائج فى ضوء الفرض الثالث</u>: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في ادراك رأس المال النفسى للطفل (بمحاوره) تبعاً للمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية للدراسة (مكان السكن - عمل الأم- تعرض الطفل للإساءة الجنسية)، وللتحقق من الفرض إحصائياً تم إجراء اختبار (ت) للوقوف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث، والجداول من (٢٢) الى ٢٤ توضح ذلك :

- **مكان السكن:**

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث فى ادراك الأم لرأس المال لنفسى للطفل بمحاوره تبعاً لمكان السكن (ن= ٣٣٢).

البيان / المحور	الريف ن = ١٩٠		الحضر ن =١٤٢		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
الأمان العاطفى	٢٦,١	٣,٦	٢٤,٩	٣,٦	١,٢	٣,١٤٧	دالة عند ٠,٠١ لصالح الريف
الثقة بالنفس	٣٠,٤	٣,٢	٢٨,٦	٣,٨	١,٨	٤,٥٧٤	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح الريف
الإندماج الإجتماعي	٣٤,٢	٤,٢	٣٢,٩	٤,٦	١,٣	٢,٤٥٧	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الريف
إجمالى ادراك الأم لرأس المال النفسى	٩٠,٧	٨,٩	٨٦,٥	٨,٩	٤,٢	٤,٣٠٩	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح الريف

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعي- الإجمالى) تبعاً لمكان السكن حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي ٣,١٤٧ ، ٤,٥٧٤ ، ٢,٤٥٧ ، ٤,٣٠٩ وهى قيم دالة إحصائياً عند ٠,٠٥، ٠,٠١ ، ٠,٠٠١ لصالح الامهات اللاتى تقطن فى الريف. ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الحياة الريفية والتي مازال يسودها الأمن والأمان فالقرية كلها أسرة واحدة فكل أسرة تعرف الأسرة الأخرى بل ويعتبرون بيوتهم بيتاً واحداً مما يساعد الأطفال على العيش واللعب بحرية وأمان بشوارع القرى دون خوف من أي أذى قد يتعرضون له مما يجعلهم يمتلكون رصيد أعلى من رأس المال النفسي مقارنة بالأطفال فى الحضر، ويتفق ذلك مع دراسة احسان جلاب ، يوسف آل طعين (٢٠١٥: ٢٢) والتي أوضحت أن البيئة المكانية من العوامل الرئيسية المؤثرة على رأس المال النفسي للأفراد. فقد أوضحت دراسة شريف حورية وسحر سليمان (٢٠٢٢: ٨١٩) أن رأس المال النفسي يكون بدرجة أكبر لدى الأفراد المقيمين في الريف عن الحضر. ويتعارض ذلك مع دراسة أميرة دوام وشريف محمد (٢٠١٤: ٤٨)، نيبال عطية ورشا منصور (٢٠١٧: ١٣) والذين اوضحوا عدم وجود فروق معنوية في الأمن النفسي لدى الأطفال تبعاً لمكان سكن الأسرة. كما يختلف أيضاً مع دراسة حنان عزيز وريهام الشربيني(٢٠٢٢: ١٧٧٠) والتي أوضحت وجود فروق في رأس المال النفسي لأفراد العينة تبعا لمكان السكن لصالح الأفراد الذين يقطنون الحضر.

- عمل الأم:

جدول (٢٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث فى ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره تبعاً لعمل الأم (ن=٣٣٢).

البيان	لا تعمل ن = ٢١٢	تعمل ن =١٢٠	الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة

المحور	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
الأمان العاطفى	٢٦,٢	٣,٤	٢٤,٦	٣,٩	١,٦	٣,٦٦٠	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح لا تعمل
الثقة بالنفس	٣٠,٢	٣,١	٢٨,٥	٤,١	١,٧	٤,١٩٤	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح لا تعمل
الإندماج الإجتماعي	٣٤,٢	٤,٢	٣٢,٦	٤,٦	١,٦	٣,١٠٩	دالة عند ٠,٠١ لصالح لا تعمل
إجمالى ادراك الام لرأس المال النفسى	٩٠,٦	٨,٤	٨٥,٩	٩,٦	٤,٧	٤,٧١٤	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح لا تعمل

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعي- الإجمالى) تبعاً لعمل الأم حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي ٣,٦٦٠ ، ٤,١٩٤ ، ٣,١٠٩ ، ٤,٤١٧ وهى قيم دالة إحصائياً عند ٠,٠١، ٠,٠٠١ لصالح غير العاملات. قد يرجع إلى أن الأم غير العاملة تتواجد مع طفلها طوال الوقت مما يعطى الطفل الاحساس بالأمان والطمأنينة خاصة فى سنواته الاولى. بعكس الام العاملة التى تتغيب عن طفلها فترات العمل فينشأ لديه خوف من افتقادها، فكلنا مررنا بصرخات اطفالنا عند ذهبنا للعمل وصوت ضحكاتهم عند عودتنا مما يقلل ويفقد الطفل احساسه بالأمان. ويتفق ذلك مع دراسة شريف حورية وسحر سليمان (٢٠٢٢: ٨٢٤) أن رأس المال النفسي يكون بدرجة أكبر لدى ابناء الأفراد غير العاملات مقارنة بالعاملات، بينما يتعارض مع دراسة حنان عزيز وريهام الشربيني(٢٠٢٢: ١٧٧٠) والتي أوضحت وجود فروق في رأس المال النفسي لأفراد العينة تبعا لعمل ربة الأسرة لصالح العاملات.

- **تعرض الطفل للإساءة الجنسية:**

جدول (٢٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث فى ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره تبعاً لتعرض الطفل للإساءة الجنسية (ن=٣٣٢).

البيان / المحور	لا ن =٢١٩		نعم ن =١١٣		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
الأمان العاطفى	٢٦,١	٣,٥	٢٤,٦	٣,٨	١,٥	٣,٥٧٣	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح عدم التعرض
الثقة بالنفس	٣٠,١	٣,٢	٢٨,٧	٤,١	١,٤	٣,١١٩	دالة عند ٠,٠١ لصالح عدم التعرض

البيان / المحور	لا ن =٢١٩		نعم ن =١١٣		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
الإندماج الإجتماعي	٣٤,٤	٤,٢	٣٢,٣	٤,٥	٢,١	٤,١١٧	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح عدم التعرض
إجمالى ادراك الأمن لرأس المال النفسى	٩٠,٦	٨,١	٨٥,٧	١٠,٢	٤,٩	٤,٧٨٧	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح عدم التعرض

يتضح من جدول (٢٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في ادراك الأمهات لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره (الأمان العاطفى- الثقة بالنفس- الإندماج الإجتماعي- الإجمالى) تبعاً لتعرض الطفل للإساءة الجنسية حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي ٣,٥٧٣ ، ٣,١١٩ ، ٤,١١٧ ، ٤,٧٨٧ وهى قيم دالة إحصائياً عند ٠,٠١، ٠,٠٠١ لصالح عدم تعرض الطفل للإساءة الجنسية. فالطفل الذى يتعرض للإساءة الجنسية يدمر نفسياً بكل ماتحمله الكلمة من معنى بل ويزيد على ذلك تلازمه العديد من الاضطرابات والاحداث السلبية المؤلمة التي تفقده الأمان والثقة بالنفس وبالآخرين مما يؤدي إلى الخوف والغموض من انكشاف هذا الأمر ويعرضه ذلك إلى تكرار هذه الإساءة عدة مرات مما يحد من تفاعله مع الآخرين، فحسبما أوضحت دراسات كل من

Westbrook& Berenbaum (2017:910), Nicole Sarah, Nicole (2017: 55) ،بدوي حسين وآخرون (٢٠١٨: ١١٥)، دلال دلال وأمينة رزق (٢٠٢٠: ٥٣)، حياة بوجملين (٢٠٢١: ٢٥١)، أمال بن عبد الرحمن وآخرون (٢٠٢٢: ٧٦٧) ، سهير توني ووفاء راوي (٢٠٢٢: ٦٠) أن الإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال تشكل صدمة تترك آثاراً عمية في نفسية الطفل حيث يصبح تقديره لذاته متدنيا،فاقداً الثقة فى نفسه وفى الاخرين ويفتقر إلى التفاعل بشكل مناسب مع الآخرين مما يجعله منسحبا إجتماعياً. **وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث كلياً.**

النتائج في ضوء الفرض الرابع: تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المدروسة (المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية - الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية) مع المتغير التابع (ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل) طبقاً لأوزان معامل الإنحدار ودرجة الإرتباط مع المتغير التابع. للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اسلوب تحليل الإنحدار المتدرج باستخدام طريقة (الخطوة المتدرجة الى الامام) **Stepwise**.

جدول (٢٥) معاملات الإنحدار باستخدام طريقة الخطوة المتدرجة إلى الإمام للمتغيرات المدروسة (المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية - أبعاد الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية) مع المتغير التابع (إجمالي ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل) (ن=٣٣٢)

المتغيرات		معامل الارتباط R	نسبة المشاركة R^2	قيمة (ف)	معامل الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل	المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية	تعليم الأم	٠,٣٤٩	٠,١٢٢	٤٥,٨٣٣***	٤,٠٩٥	٥,٤٠٧	٠,٠٠١
		تعرض الطفل للإساءة الجنسية	٠,٤٠١	٠,٠٣٩	٣١,٥٦٨***	٣,٥١١-	٣,٦١٧-	٠,٠٠١
		متوسط الدخل الشهرى للأسرة	٠,٤٤٠	٠,٠٣٣	٢٦,٢٤٩***	١,٥٦٤	٣,٦٨٦	٠,٠١
		ترتيب الطفل بين أخواته	٠,٤٥٦	٠,٠١٣	٢١,٤٠٣***	١,٩٤٨	٢,٣٩٤	٠,٠٥
	إستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية	التثقيف الجنسى للطفل	٠,٥٧٢	٠,٣٢٨	١٦٠,٧٥٧***	١,٢٩٤	٩,٧٥٦	٠,٠٠١
		بناء جسر التواصل الوالدى	٠,٦٧٦	٠,١٢٨	١٣٨,١٣١***	٠,٥٤٣	٩,٢٤٤	٠,٠٠١
		بناء بيئة صديقة للطفل	٠,٦٨٨	٠,٠١٨	٩٨,٣٤٠***	٠,٤٤١	٣,٢٦٤	٠,٠١

يوضح جدول (٢٥) أن متغير مستوى تعليم الأم كان أكثر المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية تأثيراً في تفسير التباين في ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل حيث بلغت قيمة (ف) (٤٥,٨٣٣)، وقيمة (ت) (٥,٤٠٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١ ، كما بلغت قيمة نسبة المشاركة (٠,١٢٢) مما يعني أن متغير مستوى تعليم الأم يفسر ١٢,٢٪ من التباين الكلي الحادث في ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل. ويرجع ذلك إلى دور التعليم في رفع وعي الأمهات بكيفية توفير بيئة آمنة لأطفالهن وإمدادهم بالمعارف والممارسات التي تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتحفزهم نحو الإندماج الإجتماعي دون خوف وتحت مظلة من الأمان العاطفي الذي يشعر به الطفل. وهذا ما أكدته دراسة دعاء حافظ (٢٠٢١: ١٤٦٨) والتي أوضحت أن الأمهات المتعلمات أكثر قدرة على تحقيق الإحتواء العاطفي للأبنائها بخلاف الأمهات ذوات المستويات التعليمية المنخفضة. كما اكدت دراسة حنان عزيز وريهام الشربيني(٢٠٢٢: ١٧٧٧) أن متغير المستوى التعليمي من أكثر المتغيرات المؤثرة على رأس المال النفسي. ويتعارض ذلك مع دراسة شريف حورية وسحر سليمان (٢٠٢٢: ٨٢٨) أن تأثير كل من المستوى التعليمي لربة الأسرة والدخل الشهري كان ضعيفاً وغير دالاً على رأس المال النفسي. كما يختلف مع دراسة علا محمد (٢٠٢١: ١٦٣) والتي أوضحت أن مستوى التعليم ليس له تأثير معنوي على رأس المال النفسي.

كما يتبين من الجدول أن الوعى بإستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل هى البعد الأكثر تأثيراً في تفسير التباين في ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل حيث بلغت قيمة (ف) (١٦٠,٧٥٧)، وقيمة (ت) (٩,٧٥٦) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٠١ ، كما بلغت قيمة نسبة المشاركة (٠,٣٢٨) مما يعني أن الوعى بإستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل تفسر ٣٢,٨٪ من التباين الكلي الحادث في ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل. حيث يعتبر تثقيف الطفل جنسياً من خلال إمداده بالمعارف والمعلومات الجنسية وبالصورة الصحيحة المناسبة لعمره العقلى والزمنى كذلك تدريبه على كيفية التمييز بين اللمسات الجيدة والسيئة وإكسابه المعارف والإجراءات التثقيفية لمن الإستراتيجيات بالغة الأثر في حماية الطفل من الإساءة الجنسية والتي بدورها توفر له رصيد مناسب من رأس المال النفسي. لذلك تؤكد دراسة إيناس عليمات (٢٠١٩: ٥٩) على أهمية تعليم الثقافة الجنسية للأطفال في سن مبكرة مما يعزز ويقوي من شخصيتهم ويرفع من رصيدهم النفسي والعاطفي. **وبالتالي يمكن قبول الفرض الرابع كلياً.**

رابعاً: نتائج العينة التجريبية فى ضوء فروض:

<u>النتائج في ضوء الفرض الخامس</u>: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات (أفراد عينة البحث التجريبية)في الوعي بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم إجراء اختبار (ت) للوقوف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث قبل وبعد البرنامج، والجدول (٢٦) يوضح ذلك.

جدول (٢٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث فى مستوى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بأبعاده قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي (ن=٤٠)

البيان / البعد	قبل تطبيق البرنامج ن = ٤٠		بعد تطبيق البرنامج ن = ٤٠		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
جسر التواصل الوالدي	٣٤,١	٣,٤	٦١,٩	٣,٩	-٢٧,٨	-٣٣,٤٠٢	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح تطبيق البرنامج
بناء بيئة صديقة للطفل	٢٩,٣	٣,٧	٥٢,١	٣,٤	-٢٢,٨	-٢٨,٣٨٤	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح تطبيق البرنامج
التثقيف الجنسى للطفل	٢٩,١	٢,٧	٥٩,٨	٤,١	-٣٠,٧	-٣٩,٩١٥	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح تطبيق البرنامج
مواجهة الإساءة	٢٥,٧	٣,٤	٤٩,٣	٢,٥	-٢٣,٦	-٣٥,٢٣٥	دالة عند ٠,٠٠١

البيان / البعد	قبل تطبيق البرنامج ن = ٤٠		بعد تطبيق البرنامج ن = ٤٠		الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى			
لجنسية							لصالح تطبيق البرنامج
جمالى الوعى	١١٨,٢	٧,٥	٢٢٣,١	٨,٣	-١٠٤,٩	-٥٩,٢٧٤	دالة عند ٠,٠٠١ لصالح تطبيق البرنامج

يوضح جدول (٢٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعاده (جسر التواصل الوالدي- بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) قبل وبعد تطبيق البرنامج، حيث بلغت قيمة (ت) - ٣٣,٤٠٢، - ٢٨,٣٨٤، - ٣٩,٩١٥، - ٣٥,٢٣٥، - ٥٩,٢٧٤ علي التوالي، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٠١ لصالح التطبيق البعدى.

النتائج المتعلقة بتأثير البرنامج المعد في مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعاده: وللتعرف علي حجم تأثير البرنامج الإرشادي تم حساب قيمة معامل إيتا(η^2) لإختبار حجم التأثير وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{مربع إيتا } (\eta^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

حيث أن (ت) هى نتيجة اختبار الفرق بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى للعينة على إستبيان الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها، وقد اعتمدت الباحثة على مستويات حجم التأثير كما بالجدول رقم (٢٧).

جدول (٢٧) مستويات حجم التأثير مربع إيتا (η^2)

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	٠,٢	٠,٥	٠,٨

جدول (٢٨) حجم تأثير البرنامج الإرشادى فى زيادة مستوى وعى الأمهات عينة الدراسة التجريبية نحو الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها حسب قيمة مربع أيتا (η^2)

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة مربع أيتا(η^2)	□جم التأثير
البرنامج الإرشادي	استبيان مستوى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمر□لة المبكرة				
	بناء جسر التواصل الوالدي	٧٩	٣٣,٤٠٢-	٠,٨٧٦	كبير
	بناء بيئة صديقة للطفل	٧٩	٢٨,٣٨٤-	٠,٨٤٢	كبير
	التثقيف الجنسى للطفل	٧٩	٣٩,٩١٥-	٠,٩٠٢	كبير
	مواجهة الإساءة الجنسية	٧٩	٣٥,٢٣٥-	٠,٨٨٩	كبير
	إجمالى الوعى بإستراتيجيات الحماية	٧٩	٥٩,٢٧٤-	٠,٩٤٦	كبير

يوضح جدول (٢٨) أن حجم تأثير البرنامج الإرشادى المعد كبير في رفع مستوى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بأبعادها (بناء جسر التواصل الوالدي - بناء بيئة صديقة للطفل- التثقيف الجنسى للطفل- مواجهة الإساءة الجنسية- الإجمالى) حيث بلغت قيمة مربع أيتا (η^2) (٠,٨٧٦، ٠,٨٤٢، ٠,٩٠٢، ٠,٨٨٩، ٠,٩٤٦) علي التوالي، ويمكن تفسير النتيجة علي أساس أن ٨٧,٦٪، ٨٤,٢٪، ٩٠,٢٪، ٨٨,٩٪، ٩٤,٦٪ علي التوالي من التباين الكلي للمتغير التابع (مستوى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة) ترجع إلي المتغير المستقل (البرنامج المعد). مما يعطي مؤشراً أنه يمكن رفع مستوى وعي الأمهات باستراتيجيات حماية الأطفال من الإساءة الجنسية من خلال البرامج الإرشادية المتخصصة، التي ترتكز على تبصير الأمهات بجسامة الظاهرة وخطورتها والمعرفة التامة بآليات واستراتيجيات مواجهتها، ويمكن ارجاع التأثير الكبير للبرنامج إلى عاملين أولهما هو الإستعداد والدافع الحقيقى لدى الأمهات ورغبتهن الملحة في الاستزادة بالمعلومات والممارسات التي تمكنهن من حماية أطفالهن من الإساءة الجنسية وافتراس الذئاب البشرية، فهن كانوا في أمس الحاجة لبرامج متخصصة نابعة من احتياجاتهن الفعلية خاصة ومعظمهن صغيرات فى العمر وحديثات أمومة ، وثانيهما هو اعتماد البرنامج على التنوع فى الوسائل والأنشطة التعليمية وإستراتيجيات التدريس المقدمة أثناء الجلسة الواحدة من محاضرة ومناقشة وعصف الذهنى وبيان عملى، كما أن حرص الباحثة على ارسال الفيديوهات التعليمية والعروض التوضيحية للمتدربات قبل الجلسات احدث تهيئة جيدة للمتدربات ادت الى تفاعل ايجابى اثناء الجلسات بالإضافة إلى إثراء المادة العلمية المقدمة. وقد أكد على ذلك دراسة كل من سعدية بهادر واخرون (٢٠١٥: ٨٩)، رانيا الطباخ وآخرون (٢٠٢٠ :٤٨٧) والتي أوصت بضرورة تقديم برامج إرشادية تعمل على تنمية وعي الأمهات بمهارات الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال بما يتناسب مع مراحلهم العمرية، كما أوضحت دراسة منتهى الحراسيس (٢٠١٠: ١٨٠)، فاطمة محمد (٢٠١٩: ٣٠٣)، دعاء سليم وآخرون (٢٠٢٠: ٤٢٦) أن للبرامج الإرشادية تأثير كبير

في التوعية بالإساءة في مرحلة الطفولة وكذلك التخفيف من عواقبها الجثيمة. **وبذلك يتحقق الفرض الخامس كلياً.**

ملخص لأهم النتائج:

١. أن أكثر أسباب تعرض الأطفال للإساءة الجنسية من وجهة نظر الأمهات عينة البحث كانت تدني المستوى القيمي والأخلاقي لنسبة كبيرة بالمجتمع، ادراك معظم المحيطين انشغال او بعد الأسرة عن الطفل، يليها افتقاد الطفل مهارات الدفاع عن النفس وقت الخطر.

٢. أن أكثر الصعوبات التي تواجه الأمهات فى توعية الطفل لحماية نفسه من الإساءة الجنسية عدم القدرة على توصيل المعلومة للأبناء بالصورة المناسبة لعمره.

٣. أن الأليات التى تلجأ إليها الأمهات في حالة تعرض طفلها للإساءة الجنسية الإنفعال والقاء اللوم على الطفل، تلاها التزام الصمت خوفاً من نظرة الاخرين.

٤. أن ٩٨,٨٪ من إجمالي العينة تقع في المستويين المنخفض والمتوسط لإجمالي وعي الأمهات باستراتيجيات حماية الأطفال من الإساءة الجنسية، واحتلت إستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل المرتبة الأولي بين باقي ابعاد الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية.

٥. أن ٨٥,٣٪ من الأمهات يدركن أن الرصيد النفسي لأطفالهن يشكل النسبة المتوسطة والمنخفضة بالنسبة لإجمالي رأس المال النفسى للطفل، وأن الأمان العاطفي جاء في مقدمة محاور ادراك الأم لرأس المال النفسي للطفل.

٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند ٠,٠١، ٠,٠٠١ بين مستوى وعى الأمهات بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة بأبعادها وبين ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل بمحاوره .

٧. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) تبعاً لنوع الطفل لصالح الإناث ، ووفقاً للحالة الأسرية لصالح الأمهات بالأسر المستقرة، وتبعاً لترتيب الطفل لصالح الأخير، ووفقاً لعمر الأم وللمستوى التعليمى ودخل الأسرة لصالح الأمهات كبيرات العمر، والأمهات ذوات المستويات التعليمي والدخول المرتفعة.

٨. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات عينة البحث في ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل (بمحاوره) تبعاً لمكان السكن - عمل الأم- تعرض الطفل للإساءة الجنسية لصالح أمهات الأطفال الذين يقطنون الريف، والأمهات غير العاملات ، والذين لم يتعرض أطفالهن للإساءة الجنسية.

٩. أن متغير المستوى التعليمى للأم كان أكثر المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية تأثيراً في تفسير التباين في ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل.

١٠. أن الوعى بإستراتيجية التثقيف الجنسى للطفل هى البعد الأكثر تأثيراً في تفسير التباين في ادراك الأم لرأس المال النفسى للطفل.

١١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من الأمهات فى الوعى بإستراتيجيات الحماية من الإساءة الجنسية بالمرحلة المبكرة (بأبعادها) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي.

توصيات البحث:

المؤسسات الإعلامية وصناع تكنولوجيا المعلومات
• مراعاة ان تكون المادة الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة "أغلى أطفال ، الأيام غازون ، قصص التي تنتجها وسائل الاعلام تحترم قرامة وحقوق الطفل.
• تشديد الرقابة على المحتوى المقدم للأطفال وحجب كل ما من شأنه خدش براءة الطفل او يهدد القيم والمفاهيم الاخلاقية سواء بشكل مباشر او إيحاءات غير مباشرة.
توجيه برامج هادفة للطفل تستهدف توعيته وتثقيفه الطفل بالملكية الجسدية وآليات الدفاع عن النفس.
• تكثيف برامج التوعية للمجتمع المدني بالمسئولية القانونية والقوانين والتشريعات الخاصة بحماية الطفولة وعقوبة الإساءة الجنسية ضد الاطفال لكل من تسول له نفسه.
• خلق حملة إجتماعية فعالة للأطفال من خطر الإساءة الجنسية بخلق وعي مجتمعي بالقضية.
• مراعاة التركيز على تقديم برامج بيئية تستهدف بث الوازع الديني والقيم
المؤسسات الرياضية، الأندية والساحات الرياضية
تنمية المهارات الحركية " الجري، القفز،...."
تدريب الأطفال على الرياضات الدفاعيه باساليب متنوعه طبقا لقدرات الطفل الجسدانية و العمرية مما يكسبه الثقة بنفسه.
الحرص على ان يكون النادي بيئة آمنة صديقة للطفل من خلال
• توافر الرقابة والمتابعة الجيدة للاطفال.
• توافر اضاءة جيدة بجميع الأماكن والطرقات.
• توافر كاميرات مراقبة بالأماكن المختلفة.
• اختيار المدربين من ذوي السمعة الطيبة والمشهود لهم بالخلق الحسن واهل ثقه وكذلك كل من يتعامل مع الطفل "افراد أمن، عمال،.....
• عدم السماح للأطفال بالإختلاط داخل دورات المياة أو أماكن تبديل الملابس أمام بعضهم البعض.
مراكز الإستشارات الأسرية.
• تقديم الإرشادات والتوجيهات العلمية لمنع التفكك الأسري وتأسيس علاقة أسرية جيدة فإستقرار الأسرة مظلة أمان لأبنائها وللمجتمع ككل
• خلق بيئات اسرية امنة ومستقامة ومواتية مع تكفية سلامة ابنائها.
• توفير برامج الحماية ذات مستويات مختلفة تشير استباقي وقائي من خطر الإساءة الجنسية للأطفال.
• دعم وتعزيز قدرة الأمهات على التواصل والحوار مع طفلها والإجابة على اسئلته واستفساراته.
• وضع برامج علاجية سرية حال تعرض الطفل لإعتداء لقدر الله لإعادة تأهيل الطفل من خلال الإرشاد النفسي واجتماعي وترميم ما فيه الطفل من تدمير نفسي وذاتي ولمستقبله.

المراجع:

١. احسان دهش جلاب ،يوسف موسى سبتي آل طعين (٢٠١٥).تأثير رأس المال النفسي الايجابي في الأداء الابداعي دراسة تحليلية لآراء عينة من التدريسيين في جامعتي القادسية والمثنى. **مجلة القادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية**. مج١٧ع(٣).

٢. أحمد فخرى هانى(٢٠١٧).بيئة اللعب وعلاقتها بالتوافق النفسى البيئى لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة المقيمين فى بيئات متباينة (إسكان عشوائى- إسكان حكومى رسمى).**مجلة دراسات الطفولة**.جامعة عين شمس. مج ٢٠ع(٣٥).

٣. أمال بن عبدالرحمن،جميلة سيراج ،حنان بجاج (٢٠٢٢): مؤشرات الصدمة النفسية عند الطفل المتحرش به جنسيا من خلال اختبار رسم شخص. **مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية**. المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك لتامنغست - معهد الحقوق والعلوم السياسية. مج ١١ ع(٢).

٤. أميرة حسان دوام ، شريف محمد عطية حورية (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالديه كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسى للأبناء. **مجلة الإسكندرية للعلوم الزراعية**. مج ٥٩ ع(١).

٥. أميرة حسان دوام ،فاطمة حسان دوام (٢٠١٨). إدارة التحاور الأسري وعلاقته بأساليب التحرش الجنسي والوقاية منه كما يدركها الأبناء. المؤتمر الدولي السادي- العربي العشرون للإقتصاد المنزلي. كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة المنوفية.

٦. أميرة سامى عوض الله أبو العنين،سامية موسى ابراهيم،نائلة حسن فائق(٢٠١٢).تنمية بعض مهارات الحماية من إساءة معاملة الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة. **مجلة البحث العلمى فى التربية**.كلية البنات للأداب والعلوم والتربية.جامعة عين شمس.٩٧٣- ٩٥٣.

٧. إيمان السيد محمد دراز(٢٠١٥).الوالدية الفاعلة كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض مهارات إدارة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى**.مج ٣٦ع(٣).

٨. إيناس سيد علي عبد الحميد جوهر (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالتمكين النفسي والإحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال. **مجلة الطفولة والتربية** .مج ٢ ع(٤٨).

٩. إيناس محمد عليان عليمات (٢٠١٩). اتجاهات أفراد المجتمع الأردني نحو قضية التحرش الجنسي بالأطفال: دراسة إجتماعية للأسباب والحلول. **مجلة العلوم الإجتماعية**. جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي،مج ٤٧ ع (٢).

١٠. بدوي محمد حسين، ، شيماء مصطفى أحمد الفهمي ، عبير أحمد أبو الوفا (2018) . إساءة معاملة الأطفال :المفهوم وأساليب الوقاية.**مجلة العلوم التربوية**.ع (٣٤) .11 – 104.

١١. تغريد سيد أحمد بركات(٢٠٠٩). دور الأم وعلاقته بالتوافق النفسى والإجتماعى للأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة ماجستير**. كلية الاقتصاد المنزلى. جامعة المنوفية.

١٢. تغريد سيد أحمد بركات(٢٠١٦). المهارات الوالدية للأمهات وعلاقتها بادارة الذات لدى أبنائهن المراهقين. **مجلة الإسكندرية للعلوم الزراعية**، مج٦١ ع(٣)، ٣١١- ٣٣٩.

١٣. ثائرة شعلان، مدحت أبو النصر،علاء الدين كفافى(٢٠٠٨). العنف ضد الأطفال . **مجلة خطوة**.ع(٢٨).

١٤. حسن عوض حسن الجندى(٢٠١٤). **الإحصاء والحاسب الألى : تطبيقات IBM SPSS StatisticsV21**. الطبعة الأولى . مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة .

١٥. حنان حنا عزيز، ريهام إسماعيل الشربينى(٢٠٢٢). ممارسات رأس المال الأسرى أثناء التعايش مع جائحة كورونا من منظور ربات الأسر وعلاقتها بإبداعهن الإدارى.**مجلة بحوث التربية النوعية**. جامعة المنصورة.ع(٦٦) إبريل.

١٦. حياة بوجملين. (٢٠٢١). التحرش الجنسي بالفتاة القاصر في مرحلة الطفولة وتأثيره على حياتها النفسية والاجتماعية والجنسية مستقبلا.**المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية**.ع(١٧) .

١٧. خليل عبد المقصود عبد الحميد، سمر سعيد معوض(٢٠١٦). الجمعيات الأهلية كأحد مصادر رأس المال الإجتماعى للمجتمع .**مجلة العلوم العربية والإنسانية**. جامعة القصيم. مج ٩ع(٤).

١٨. دعاء محمد ذكي حافظ (٢٠٢١). إستراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالإغتراب الأسري للمراهقين.**مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**.كلية التربية النوعية . جامعة المنيا.مج ٧ع(٣٧).

١٩. دعاء محمد سليم، هشام عبد الرحمن الخولى، طه عبد العظيم حسين(٢٠٢٠). برنامج تدريبى فى تنمية إستراتيجية السعى لطلب المساندة لدى ذوات الإعاقة السمعية المساء إليهن جنسياً. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها. مج ٣١ع(٢١٢).

٢٠. دلال عمر دلال وأمينة رزق (٢٠٢٠): الإساءة الجنسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والتوافق الجنسي بين الزوجين في المراحل العمرية اللاحقة. **مجلة العلوم الاجتماعية**. جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي.مج ٤٨ع(١).

21. ديانا عمر ايزاخ ، أحمد خالد خزاعلة (2021). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بخفض الإختراق النفسي لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في العاصمة عمان. **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث**. سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج6 ع(1).

22. ذوقان محمد عبيدات ،كايد إبراهيم عبد الحق ، عبد الرحمن محمود عدس(2020). **البحث العلمى مفهومه وأدواته وأساليبه**. دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع ، الطبعة التاسعة عشر، القاهرة.

٢٣. راندا مصطفى الديب(٢٠١٥).أليات حماية الأطفال من التحرش الجنسى من وجهة نظر الأمهات فى مرحلة ماقبل المدرسة (رؤية مستقبلية).**مجلة الطفولة والتربية** .ع(٢٢).٣٢٩- ٣٧٥.

٢٤. رانيا محمد كمال على الطباخ، ناريمان محمد رفاعى، منال عبد الخالق جاب الله (٢٠٢٠).مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. دراسة مقارنة بين الجنسين. **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها.مج٣١ع(١٢٢).٤٦٠- ٤٨٨.

٢٥. ربيع محمد حسين(٢٠١٨). **إستراتيجيات إقناع الأخرين**. دار الحلم للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى . القاهرة.

٢٦. رزان منصور عبد الحميد كردى(٢٠١٢). تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى تلاميذ مدرسة التربية الفكرية ذوى متلازمة داون. **رسالة دكتوراة** . كلية البنات. جامعة عين شمس.

٢٧. رشا عبد العاطي راغب (٢٠١٤). استراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة. **المجلة المصرية للإقتصاد المنزلي**.ع(٣٠).

٢٨. رمضان عاشور حسين(٢٠١٩). القيمة التنبؤية لرأس المال النفسى براحة البال لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. **مجلة بحوث التربية النوعية** . جامعة المنصورة.ع (٥٤) إبريل.

٢٩. رميساء ساسي (٢٠١٧): علاقة إساءة معاملة الأطفال بفقدان الأمن النفسي دراسة ميدانية لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم (٨- ١٠) سنوات. **مجلة الصوتيات** .مج ١٣ع (٢).

٣٠. زبيدة الحطاح، خليدة مهرية(٢٠٢١). الإساءة الجنسية لأطفال ماقبل المدرسة. **المجلة الدولية أبحاث فى العلوم التربوية والإنسانية والأداب واللغات**. جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية. مج٢ ع(٧).٢٨٦- ٢٩٥.

٣١. سعاد أبو المجد محمد أحمد (٢٠١٨): الإساءة الجنسية وعلاقتها بإضطراب صورة الجسم لدى عينة من الأطفال : دراسة إكلينيكية. **مجلة الخدمة النفسية**. جامعة عين شمس. كلية الآداب .مركز الخدمة النفسية، مج ١١.

٣٢. سعاد محمد أبو زيد(٢٠١٠). رأس المال الإجتماعى وأهميته فى دعم برامج التنمية المستدامة ، قسم علم الإجتماع. جامعة قاريوس.بنغازى.ليبيا.

٣٣. سعدية محمد علي بهادر، الشيماء محمود محمد عبدالله، ، سامية عزيز (٢٠١٥). برنامج معرفي سلوكي مقترح للحد من السلوك المشكل للأطفال الذين يعانون من الإساءة الجنسية 14 16 –سنة. مجلة دراسات الطفولة. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس .مج ١٨ ع(٦٧).

٣٤. سلوى حسن ابراهيم حسن زيد(٢٠١٩).فعالية إستخدام بعض الأنشطة الموسيقية لتنمية الوعى بحماية الجسم لدى أطفال مؤسسات الرعاية.**مجلة كلية التربية**. جامعة المنوفية.مج٣٤،ع(٢).٢٣٢- ٢٦٠.

٣٥. سليمة على الصغير (٢٠١٤). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية للمراهقين والمراهقات من طلاب السنة الثالثة بالمدارس الثانوية الواقعة بمنطقة الخمس. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب، ليبيا.

٣٦. سهير كامل توني ، وفاء رشاد راوي (٢٠٢٢). برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتحسين تقدير الذات لدي أطفال الروضة ضحايا التنمر. **مجلة الطفولة والتربية**. مج٤ ع (٥٠).
٣٧. شريف محمد عطية حورية، سحر أمين حميدة سليمان(٢٠٢٢). دور السمات الريادية فى تعزيز الكفاءة الإنتاجية لربة الأسرة وعلاقتها برأس المال الأسرى النفسى. **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**. جامعة المنيا.ع(٤٠).٧٦٧_ ٨٤٧.
٣٨. صالح بن حمد العساف (٢٠١٠). **المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية**. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض. المملكة العربية السعودية.
٣٩. طه عبد العظيم حسين(٢٠٠٨).**إساءة معاملة الأطفال**. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

٤٠.علا عبدالرحمن علي محمد (٢٠٢١): رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، الاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة (في ضوء بعض المتغيرات).**مجلة إدارة البحوث والنشر العلمي**. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة اسيوط، ع(١٦).
٤١. على أحمد سيد مصطفى،على صلاح عبد المحسن،الشيماء جمال عطية تمام(٢٠٢٠).دراسة سيكومترية للكشف عن تقدير الذات وعلاقته بالإساءة الجنسية لدى الفتيات المتعرضات للإساءة الجنسية بكلية التربية. جامعة اسيوط. **مجلة دراسات فى مجال الارشاد النفسى والتربوى**. مج ١١ ع(١١).٢١_ ٤٥ .
٤٢. على سليمان حسين، غادة على هادى(٢٠١٣). الأمن النفسى لدى المراهقين.**مجلة الأستاذ**. جامعة بغداد. مج١ع(٢٠٦).٥١٥_ ٥٣٦.
٤٣. فاطمة سيد عبداللطيف محمد (٢٠١٩): فعالية برنامج إرشادي تكاملي لتخفيف العواقب الناتجة عن الإساءة في الطفولة في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من الراشدات. **مجلة الإرشاد النفسي** . جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي.ع(٥٧).
٤٤. لارا محمد شويش، فخر عدنان عبد الحى، رغداء نعيسة(٢٠٠٧).**الإستغلال الجنسى للأطفال**. الإرشاد النفسى. كلية التربية. جامعة دمشق.
٤٥. المجلس القومى للطفولة والأمومة (٢٠٢٢). من أجل حق الأطفال فى حياة أفضل.استطلاع كمى وكيفى.
٤٦. المجلس القومي للطفولة والأمومة واليونيسف(٢٠١٥). العنف ضد الأطفال في مصر. استطلاع كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط . منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ، مصر: ١_ ٦٢.
٤٧. محمد كمال مصطفى (٢٠٢٠).من دروس الإدارة . مركز الخبرات المهنية للإدارة. الجيزة. مصر.
٤٨. محمد محمود العطار (2021) .الطفل بين الحقوق والإساءة في مرحلة الطفولة: عمالة الأطفال نموذجا :رؤية تشريعية للواقع المصري.المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. مج ١ع(١).

٤٩. المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية (٢٠٢١). الاعتداء الجنسي على الأطفال.
٥٠. ممدوح الكنانى(٢٠١١). **سيكولوجية الطفولة المبكرة: الخصائص والمشكلات**. الطبعة الأولى. دار حنين للنشر والتوزيع.
٥١. منال منصور على الحملاوى(٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادى للأمهات فى التربية الجنسية وأثره فى بعض المتغيرات النفسية لأطفالهن فى مرحلة الطفولة المتأخرة. **مجلة التربية.** كلية التربية .جامعة الأزهر. مج٦ ع(١٥٦).٦١٣- ٦٨٠.
٥٢. منتهى على نمر الحراسيس (٢٠١٠): أثر برنامج للوقاية من الإساءة في زيادة وعي الأطفال بالإساءة الجنسية وتحسين توكيدهم لذواتهم. **رسالة دكتوراة.** الجامعة الأردنية . الأردن.
٥٣. مندور عبد السلام فتح الله عبد السلام(٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح مدعوم بالمشاركة الوالدية فى تصويب العادات غير الصحية وتنمية مهارات السلامة الشخصية لدى أطفال المستوى الأول برياض الأطفال. **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.** جامعة الملك سعود.
٥٤. منى أحمد مصطفى عمران (٢٠٠٨).أثر الإتصال الشخصى فى تنمية الوعى بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط. مجلة دراسات الطفولة. مج(١) ابريل.
٥٥. نادية السيد الحسينى، بدرة عبد الفتاح جاد، دعاء محمود زكى(٢٠١٦). برنامج مقترح لتنمية حماية الذات من الإساءة للفتيات ذوات الإعاقة العقلية المتوسطة. **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية.** كلية التربية.جامعة عين شمس. مج٤٠ع(٢).١٣- ٩٩.
٥٦. ناديه عبد المنعم السيد عامر(٢٠١٥). الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى.** مج ٣٦ ع(٤)، ٧٠٩- ٧٣١.
٥٧. ناهد محمد الحسن علي (٢٠٢٠). **الوباء الصامت- الإساءة الجنسية للأطفال الوقاية والعلاج.** الطبعة الأولى. دار المصورات للنشر والطباعة. الخرطوم.
٥٨. نبيل عبد الهادى(٢٠١٥).**النمو المعرفى عند الأطفال**.دار علاء للكتب. القاهرة.
٥٩. نجم عبود نجم (٢٠٢٠).**إدارة اللاملموسات: إداة مالايقاس**.عمان. الأردن. دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.
٦٠. نعمة مصطفى رقبان، مها عطوان، مايشة الحبشى(٢٠١٦). التنمية البشرية كما تمارسها الأمهات وعلاقتها بالسمات الشخصية للأبناء.المؤتمر الدولى الرابع.العربى الثامن عشر للإقتصاد المنزلى.ابريل.
٦١. نيبال فيصل عبدالحميد عطية، رشا رشاد محمود منصور (٢٠١٧): أداب التصرف وعلاقته بالأمن النفسي لدى أطفال الروضة. **المؤتمر الدولي الخامس العربي التاسع عشر للإقتصاد المنزلى** "الإقتصاد المنزلي في خدمة وتنمية المجتمع" كلية الإقتصاد المنزلي.جامعة المنوفية.
٦٢. هدى أحمد أحمد علوان(٢٠١٨). إيذاء النساء باثولوجية التحرش الجنسى الالكترونى بالمرأة. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية** . ١٣٠- ١٤٠.

٦٣. هشام محمد عبدالله، خديجة محمد خوجة(٢٠١٤).**الإرشاد النفسى الجماعى"الأسس والنظريات"**. دار خوارزم العلمية. جدة.المملكة العربية السعوية.

٦٤. هند محمد ابراهيم(٢٠٢٠).استراتيجيات إدارة التفاوض بين الزوجين كما تدركها الزوجة وعلاقتها بدافعيتها للإنجاز. **مجلة بحوث عربية فى مجالات التبية النوعية**.ع (١٧). ١٦٥- ٢١٢.

٦٥. هيفاء محمد على(٢٠٢١). أثر رأس المال النفسى على الإبداع الإدارى فى الجامعات الأردنية الخاصة فى مدينة عمان . **رسالة ماجستير**. جامعة الشرق الأوسط.

٦٦. هيفاء يوسف الكندري (٢٠١٩): المعوقات التي تمنع الأطفال من كشف الإساءة الجنسية. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.** جامعة الكويت.مجلس النشر العلمي. مج٤٥ ع(١٧٢).

٦٧. وجيدة محمد حماد (٢٠١١): أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالممارسات الإدارية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. المؤتمر السنوي (العربي السادي- الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

٦٨. وفاء خير مسعود يوسف (٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعى بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال. **رسالة دكتوراة**. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة.

٦٩. وليد محمد أبو المعاطى، منار منصور أحمد(٢٠١٨). رأس المال النفسى وعلاقته بالإلتزام المهنى لدى معلمى التعليم العام. **مجلة العلوم التربوية.** مج ٢ ع(٣).

70. .Chen, D. J., & Lim, V. (2012): "Strength in a dversity: The influence of psychological capital on job search". Journal of organizational behavior. 33 (6): 811-839

71. .Ruiz-Hernandez, J. A., Moral-Zafra, E., Llor-Esteban, B., and JiménezBarbero, J. A. (2019): Influence of parental styles and other psychosocial variables on the development of externalizing behaviors in adolescents: A sytematic review, The European Journal of Psychology Applied to Legal Context, 11(1).

72. Aljuboori, D., Seneviratne-Eglin, E., Swiergala,E., Guerra, C. (2021) Associations between family support and online sexual abuse in Chilean adolescents: The meditational role of online risk behaviors, *Journal of Child Sexual Abuse,* 30 (2), 192-206.

73. Bennett, K.; Shepherd, J.; Janca, A (2013). Personality Disorders and Spirituality. Current Opinion in Psychiatry, 26(1), pp. 79 – 83.

74. Cash, S. K.; Hardy, G. E.; Kellett, S.; Parry, G. (2014). Alliance Ruptures and Resolution during Cognitive Behavior Therapy with Patients with Borderline Personality Disorder. PsychoTherapy Research, 24(2), pp. 132 – 145. Cited 5 Times. 35.

75. Cash, Sophie (2010). Therapeutic Alliance Ruptures and Resolution in Cognitive Behavior Therapy with Patients with Borderline Personality Disorder, D. Clin. Psy. University of Sheffield (United Kingdom), England.
76. Diraditsile، Kabo.(2018): "Sexual Abuse OF Children In Schools: The Need For) Social Work Intervention"، IN:Review، African Journal of Social Work،8(1).
77. French,D.P, Cecilia H. , Emily S. and Jie S (2005): The importance of affective beliefs and attitude in the theory of planned behavior: predicting intention to increase physical activity, Journal of applied social psychology, 35(9), London.
78. Gautam, P., & Pradhan, M. (2018). Psychological capital as moderator of stress and achievement. Indian Journal of Positive Psychology, 9(1).
79. Hartman,N,Katherine,E.(2012).Perspectives of Mexican mothers,adolescents,and sex educators on school-based sex education programs in the United States : ,Ph. D, lllinois State University.
80. Huberman , B, (2013): Growth and Development, Ages Nine to Twelve What Parents Need to Know,www. Advocates for youth. org
81. Jain ,H., & Singh, R. (2016). Psychological Capital through Mindfulness based- stress reduction (MBSR) Therapy. Indian Journal of Health and Well-being, 7(1), 79-84.
82. Kucuk, S; Platin, N; Erdem, E (2017).: Increasing Awareness Of Protection From Sexual Abuse In Children With Mild Intellectual Disabilities: An Education Study. Journal homepage :www.elsevier. com /locate /apnr. Applied Nursing Research (38) 153 -158
83. Nichols, Sarah Nicole (2017). The Relationship between Childhood Trauma on Borderline Personality Disorder among Adults and the Effectiveness of Dialectical Behavior Therapy Compared to Mentalization – Based Therapy in Treating Borderline Personality Disorder. M. S., The University of California, United States.
84. Opara, P.I., Eke,G.K., Akani, N.A.,(2010). Mothers perception of sexuality education for chidren. Niger J Med ; 19(2):168-72.
85. Rodrigues, R. I. D. C. V., Carochinho, J. A. B., & Rendeiro, M. M. O. (2017). The impact of positive psychological capital on psychological distress of primary and secondary education teachers. Psique, 13, 40-56.
86. Sabri, A. N. I. K., & Tösten, R. (2019). Ögretmenlerin Pozitif Pskolojk Sermaye Algilari Ile Problem Çözme Becerilerinin Incelenmesi. Elektronik Sosyal Bilimler Dergisi, 8(69), 332-342.

87. Sansone, R. A.; Kelley, A. R.; Forbis, J. S. (2012). Religion/ Spirituality Status and Borderline Personality Symptomatology among out Patients in an Internal Medicine Clinic. International Journal of Psychiatry in Clinical Practise, 16(1), pp. 48 – 52. 53.
88. Silcock, C. (2010). Trauma, Borderline Personality Disorder and Self – Harm: A Counseling Psychology Perspective. D. Psych. The City University (London) (United Kingdom), England, United States
89. Smith, R.C., Vogelgesang, G., &Avey, J. (2009). Authentic leadership & positive psychological capital: The mediating role of trust at the group level of analysis. Organizational studies 15:3, 227-240.
90. Tösten, R. (2015). Examination of Teachers' Perceptions on Positive Psychological Capital. Unpublished Phd Thesis. Gaziantep University Educational Sciences institute.
91. Weinstein N, Huo A. and Itzchakov G. (2021). Parental listening when adolescents self-disclose: A preregistered experimental study. Journal of Experimental Child Psychology, VOI 209, 1-17.
92. Westbrook, J. & Berenbaum, H. (2017). Emotional Awareness Moderates the Relationship between Childhood Abuse and Borderline Personality Disorder Symptom Factors. Journal of Clinical Psychology, 73(7), pp. 910 – 921.

The Effectiveness Of A Counseling Program Based On Prevention Strategies From Early Childhood Sexual Abuse And Its Relationship To Mothers' Awareness Of The Child's Psychological Capital.

Abstract

Children are the wealth of peoples and their hope for creating a better human future. Therefore, developing childhood and protecting it from all forms of sexual abuse is the mainstay for preserving their psychological capital. Therefore, providing protection strategies from such abuse is a safety umbrella to ward off threats and risks that drain the psychological balance of children. What threatens their present and future, and based on that, the current study aimed to study the effectiveness of a counseling program based on strategies for protection from sexual abuse and its relationship to psychological capital in early childhood. Psychological

capital of the child) on a purposeful psoriasis sample of (332) mothers who had a child in early childhood in Sharkia Governorate. The study reached a set of results, the most important of which were:

That 98.8% of the total mothers in the research sample fall in the low and medium levels of total awareness of strategies to protect children from sexual abuse, and the strategy of sexual education for the child was in the priority of strategies for protection from sexual abuse, and it was found that 85.3% of mothers have a medium and low degree of awareness of the head. The psychological capital of the child, and that emotional security came to the fore in the axes of the child's psychological capital. It is also clear that there is a positive, statistically significant correlation at 0.01, 0.001 between the level of mothers' awareness of strategies for protection against sexual abuse in the early stage in its dimensions, and the psychological capital of the child with his axes. And it found statistically significant differences between the average scores of mothers in the research sample in awareness of strategies for protection from sexual abuse in the early stage (with its dimensions) according to the type of the child in favor of females, according to the family situation in favor of mothers in stable families, and according to the child's arrangement in favor of the latter, and according to the mother's age, education level and family income in favor of Old mothers, mothers with higher educational levels and higher incomes. And that the strategy of the child's sexual education strategy and the variable of the mother's education level were the most influential variables in explaining the variation in the child's psychological capital. It is also clear that there are statistically significant differences between the mean scores of the members of the experimental research sample of mothers in awareness of personal protection strategies in the early stage (with its dimensions) in favor of the dimensional application.

The study recommended the adoption of the concerned authorities (the National Council for Motherhood and Childhood - the Ministry of Education - the Ministries of Information and Communications and Information Technology) to publish the sessions of the prepared guidance program on their official pages. The Ministry of Education adopts a preventive educational treatment of the phenomenon of sexual abuse of children based on the tribal treatment of the phenomenon. By circulating the

"Do not touch me - my body is my property" initiative in all kindergartens. In a way that achieves safety and protection from sexual abuse of children.

Keywords: protection strategies, sexual abuse, early childhood, psychological capital.